وقف صرف مقررات التموين للمواليد الجدد!

قررت امس وزارة التموين . وقف العمل بنظام اضافة المواليد على البطاقات التموينية ، وعدم صرف المقررات التموينية لهم .. كما تقرر عدم صرف مقررات التموين للمواليد الذين تمت اضافتهم على البطاقات اعتبارا من اول يناير الماضي وحتى امس .. وكان مقررا صرف المقررات التموينية لهم اعتبارا من «اكتوبر» القادم .







عاطف صدقى — محمد عبدالوهاب

وزير الصناعة يوافق على خطة الحكومة برفع أسعار منتجات القطاع العام بنسبة ٤٥٪

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

وافق المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، على خطة الحكومة لرفع اسعار منتجات مصانع وشركات القطاع العام التابعة لوزارة الصناعة . تتراوح نسبة الزيادة بين ٢٠ و٤٥٪ . وكان وزير الصناعة قد عقد اجتماعا امس الأول ، حضره رؤساء القطاعات الرئيسية والهيئات التابعة للوزارة . ناقش الاجتماع اسلوب زيادة اسعار المنتجات شهد الاجتماع خلافات حادة بين رؤساء القطاعات حول توقيت تنفيذ تعليمات الحكومة برفع الاسعار وتقضى برفعها تدريجيا خلال شهرى «يونيو» و«يوليو» القادمين . كما قدم بعض رؤساء القطاعات مذكرات لممثلي العمال في مجالس ادارات بعض الشركات ، وتطالب بسرعة تنفيذ زيادة المرتبات بنسبة ١٥٪ كما اعلنت الحكومة من قبل لمواجهة ارتفاع الأسعار الجديد .

خفض الدعم وزيادة رسوم الضرائب و الجمارك لتوفير ١٠ مليارات جنيه

مليار جنيه في الموازنة الجديدة لزيادات الأجور والمرتبات

الحكومة فشلت في وضع خطة لترشيد انفاق الدولة

محمد الرزاز

كتب ـ جمال شوقى :

اكدت مصادر مسئولة ان الحكومة تسعى الى تحصيل ١٠ مليارات جنيه كموارد سيادية اضافية في الموازنة الجديدة للدولة . التي يبدأ العمل بها اول يوليو القادم !. يتم تحصيل الزيادة الجديدة عن طريق تطبيق انواع مبتكرة من الضرائب والرسوم ورسوم الاستهلاك تقدر بنحو ٤ مليارات جنيه . كما تتوقع الحكومة زيادة حصيلة الجمارك بنحو ٣ مليارات جنيه بعد تطبيق النظام الجديد لالغاء القيود على الاستيراد . وتعديل التعريفة الجمركية . والغاء قرارات حظر استيراد نحو ٥٥ سلعة كمرحلة اولى . واشارت المصادر المسئولة الى ان خطة الحكومة التي بدأ تطبيقها منذ ايام . تهدف الى توفير ٣ مليارات جنيه قيمة الدعم الذي تقدمه الحكومة للسلع والخامات . وتنوى إلغاءه خلال . الموازنة القادمة . وعلمت «الوفد» انه سيتم ادراج نحو مليار جنيه فقط في الموازنة لتطبيق زيادات الاجور والعلاوات والحوافز . وتهدف الحكومة الى خفض العجز في موازنة الدولة . ووقف طبع البنكنوت لتمويل الاستثمارات والمشروعات . وحاولت الحكومة قد فشلت في خفض العجز عن طريق ترشيد مصروفات الجهاز الاداري للدولة . وزيادة حجم الصادرات . ولجأت الى فرض الضرائب والرسوم الاضافية كما قامت الحكومة بتعديل قيمة الضرائب والرسوم المتوقعة بعد فشلها في وضع خطة التقشف للجهاز الاداري للدولة .

«اليوم» .. آخر موعد لتلقى طلبات شركات السياحة بتنظيم رحلات الحج

كتب ـ عادل صبرى .

ينتهي اليوم " الخميس " اخر موعد لتلقي طلبات شركات السياحة بتنظيم رحلات الحج السياحي . تقرر عدم استلام الاوراق الناقصة من الشركات بعد الساعة الثالثة من ظهر اليوم . وحرمان الشركات المخالفة نهائيا من تنظيم رحلات الحج هذا العام . اكد حمدى الشامى وكيل اول وزارة السياحة . فحص اوراق ٢١٠ شركات .

(البقية ص٤)

الإسكندرية ـ زكريا فكرى :

تبحث وزارة التموين اقتراحات لزيادة سعر رغيف الخبز . من المنتظر ان تقوم الوزارة باعداد تقرير للقيادة السياسية . حول نتائج التجارب التي تجريها على الرغيف الجديد . علمت «الوفد» ان الوزارة تدرس اقتراحا بانقاص وزن الرغيف والابقاء على سعره الحالي . او زيادة الوزن من ١٤٧ الى ١٦٧ جراما للرغيف الشامي . ومن ١٦٥ الى ١٧٥ جراما للرغيف البلدى . يباع الرغيف بسعر ١٠ قروش في حالة زيادة الوزن . كما يتم بحث زيادة سعر جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلوجرام الى ٢٨ جنيها بدلا من ٢٢ جنيها .

الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
جمال بدوى

مدير التحرير
عباس الطرابيلى

مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ... مايو ١٩٩٠ ... ١٧٠٦ ق ـ العدد ٣٢٢ ـ السنة السابعة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MAY 10, 1990 □ VOL. 7, NO. 3…

الدولة تخطئ .. والجماهير تدفع الثمن

بقلم: جمال بدوى

نحن لا ننكر الدور الفعال للقطاع العام في بناء القاعدة الصناعية ، ولا ننكر الدور الاجتماعي للقطاع العام عندما اتاح فرص العمل لقطاع كبير من الأيدى العاملة ، وقدم منتجاته باسعار تناسب ظروف الطبقات محدودة الدخل ، ولكن يجب ان نعترف ايضا بان ثمن هذا الدور كان فادحا ، وتراكمت آثاره عاما بعد عام حتى بلغنا حد الضنك والضيق .. والتهديد بالجوع والتسول . وإذا كانت الجماهير قد قابلت هذه الطفرات في الماضي بالرضا ، فإن الجماهير الحالية تكتوى بنار الغلاء الفاحش والكساد الشامل والبطالة القاتلة ، وسوف تكتوى بما هو اشد خلال السنوات القليلة القادمة . والجماهير معذورة حين صفقت في الماضي ، ومعذورة إذا سخطت في الحاضر ، فالاقتصاد ليس صناعة الجماهير ، ولكنه صناعة السلطة الحاكمة التي تقبض على زمام الأمور كلها ، وتحرك بيديها الفولاذيتين عجلة الاقتصاد .. تارة إلى اليمين إن شاءت .. وتارة إلى اليسار إذا أرادت .. وما علينا نحن الرعية إلا السمع والطاعة (!!) .

نحن نعيش في إطار اقتصاد موجه منذ استولت الدولة على وسائل الانتاج الرئيسية في اوائل الستينات . واصبحت الدولة هي المالك الوحيد .. والتاجر الوحيد والمستورد الوحيد والمقاول الوحيد .. واصبحت الدولة المصرية الرأسمالي الأكبر الذى تعنو له الجباه .. فهي المتحكمة في دورة الحياة ، واى خلل يصيبها إنما هو اثر من اثار التحكم والسيطرة . وما تعانيه الجماهير الآن من إرهاق وفقر إنما هو ثمرة من ثمار السياسة الخاطئة لرأسمالية الدولة ..

ولقد عاشت الجماهير المصرية في وَهْم الرخاء الزائف سنين طويلة . وكان حكام مصر السابقون يتقنون فن الخداع عن طريق الأرقام الكاذبة والبيانات المغشوشة . والقرارات العشوائية التي تتملق عواطف الجماهير وتقدم له منفعة عاجلة بصرف النظر عن مخاطرها على المدى الطويل . وما ازمة الاسكان الحالية إلا نتيجة حتمية للقرارات التي كانت تصدرها السلطة لخفض الايجارات . وما كان تراكم القروض إلا بسبب انصراف الدولة عن إقامة مشروعات البنية الأساسية . وفشل القطاع العام عن تطوير نفسه إداريا وفنيا فلجأ إلى الاقتراض . وبدلا من ان يكون القطاع العام مصدرا من مصادر التمويل الحكومي . أصبح عبئا على الدولة وخزينتها ، يصب فيها القليل . ويستنزف منها الكثير ، وساعدت أعمال السلب والنهب على تعقيد مشكلة القطاع العام . واضطر الرئيس مبارك إلى مصارحة الشعب بخبايا القطاع العام . في خطابه الأخير بمناسبة عيد العمال . بعد ان فاض الكيل . وبعد أن صار القطاع العام في نظر بعض المنتفعين صنما يعبد من دون الله (!!) .

وحتى تكتمل في اذهاننا ابعاد الصورة . نقول إن القطاع العام ليس مجرد شركات تملكها الدولة وتتحكم في ادارتها وتختار قياداتها ، .. إنه فلسفة في الفكر ، ومنهاج في الحكم يتغلغل في كل شأن من شئون حياتنا ابتداء من الحديد والصلب وانتهاء بمحلات الفول والطعمية . ومن دور السينما والمسرح إلى محل «لاباس» الحلواني . وتحول رؤساء القطاع العام إلى اباطرة ذوى سلطات تفوق السلطات التي كان يتمتع بها المالك الأصلي . وفي نفس الوقت قام المحافظون بتكوين شركات فاشلة كلفت الدولة ٥٣٠ مليون جنيه لم يدفعوا منها مليما واحدا من جيوبهم ، وإنما استنزفوها من خزينة الدولة المرهقة بالقروض والأعباء ، ثم اقاموا مجالس إدارات وهمية تضمهم مع من يلوذ بهم من الانصار والمحاسيب والمقربين ، واسفر كل ذلك عن خسارة فادحة . وتسربت أموال الدولة إلى جيوبهم في شكل مرتبات وحوافز وهدايا ..

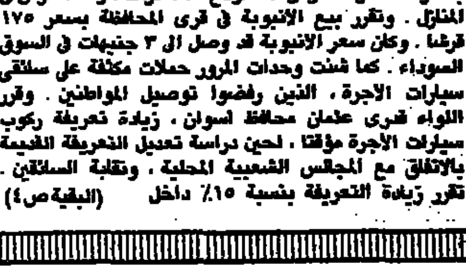
لقد كشف الرئيس مبارك في خطابه المذكور عن المنافذ التي تتسرب إليها أموال الدعم التي بلغت في العام الماضي ٣٥٦٠ مليون جنيه ، وحدد الرئيس هذه المنافذ ، ولكني سوف اتوقف امام الرقم الذى تدفعه الدولة لدعم التعليم الجامعي لانه اوضح من غيره كدليل على فشل سياسة الدعم . ولا اظن ان هناك دولة ، في مثل ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية ، تدفع ١٣٤٢ مليون جنيه في مجال ليست له صفة الضرورة كما هو بالنسبة للتعليم الابتدائي او العلاج او مكافحة الأمية أو مكافحة البلهارسيا .. فالتعليم الجامعي في كل بلاد الدنيا محكوم بحاجة الدولة إليه ، ولا توجد دولة في العالم ، شرقا وغربا ، ترصد هذا المبلغ الباهظ من اجل تخريج جيوش من العاطلين لمجرد حل عقدة النقص التي لا تزال متحكمة في نفوس بعض أصحاب النفوذ . وليس من المقبول ان تجبر الدولة عن وقف نزيف التعليم الجامعي خوفا من سيف المعز الذى يتربع على مجلس الشعب ويرعب كل من يمس سياسة التعليم الجامعي . وليس من المعقول أن تتحمل الدولة ١٤٩٨ جنيها عن خزينتها الخاوية مقابل ثمانية جنيهات يدفعها الطالب ليحصل في النهاية على ورقة معدومة القيمة في سوق العمل . لقد اعترف الرئيس بعجز الحكومة والقطاع العام عن تشغيل ٤٥٠ الف شاب يضافون إلى جيش البطالة سنويا . والرئيس يطلب من

(البقية ص ٤)

وزير الداخلية يتهم إسرائيل بزعزعة الاستقرار في مصر

اتهم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . اسرائيل بالسعي لزعزعة الاستقرار في مصر . اكد وزير الداخلية . ان النيابة رأت عدم نشر نتائج التحقيقات في حادث اتوبيس السياح الاسرائيليين . ونفى الوزير في حديث لاحدى الصحف الخليجية امس ، وجود عمليات تبشير في مصر منذ عام ١٩٨١ . واوضح ان النيابة لم تتوصل الى نتائج ملموسة بخصوص تنظيم التبشير الغامض ، والذى ضبط مؤخرا . وتم ترحيل اعضائه من مصر . كما نفى تورط الجماعات الارهابية بتدبير حريق فندق «شيراتون» المطار .



●● اعلنت المحافظات حالة الطوارئ القصوى ، لمواجهة ردود الفعل زيادة الاسعار . قرر المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية بيع انبوبة البوتاجاز من مصنع الانابيب بسعر ١٥٠ قرشا ، ومن المستودع ١٦٥ قرشا ، و٢٠٠ قرش في المنازل . وتقرر بيع الانبوبة في قرى المحافظة بسعر ١٧٥ قرشا . وكان سعر الانبوبة قد وصل الى ٣ جنيهات في السوق السوداء . كما شنت وحدات المرور حملات مكثفة على سائقى سيارات الاجرة ، الذين رفضوا توصيل المواطنين . وقرر اللواء فوزى عثمان محافظ اسوان ، زيادة تعريفة ركوب سيارات الاجرة مؤقتا . لحين دراسة تعديل التعريفة القديمة بالاتفاق مع المجالس الشعبية المحلية ، ونقابة السائقين . تقرر زيادة التعريفة بنسبة ١٥٪ داخل

(البقية ص٤)

الأمير عبدالله غادر القاهرة

إسرائيل تزعم عدم بيع الأسلحة «لبارونات» المخدرات !

القدس المحتلة ـ بوجوتا ـ وكالات الانباء : زعمت امس اسرائيل عدم بيع الاسلحة «لبارونات» المخدرات في كولومبيا !! ادعى متحدث رسمي اسرائيلي . بيع اسلحة اسرائيلية بطريقة مشروعة الى جزيرة «انتيجوا» الواقعة في البحر الكاريبي ! . وكانت سلطات كولومبيا قد عثرت على الاسلحة في مزرعة احد «البارونات» ، وضمت اعدادا ضخمة من الرشاشات الاسرائيلية والاسلحة الاتوماتيكية ، وكميات من الذخيرة .

واكدت امس صحف كولومبيا . احباط محاولة تجار المخدرات لاغتيال الرئيسين الامريكي جورج بوش والكولومبي فيرجيليو باركو اثناء قمة مكافحة المخدرات الاخيرة . كما اكدت الصحف مصادرة عشرة صواريخ فرنسية الصنع ، لاستخدامها في محاولة الاغتيال .



قتيل يتجول في شوارع القاهرة !

براءة الدكتور مصطفى السعيد من الوقائع المنسوبة اليه

تفاصيل قرار الاتهام في قضية الهارب توفيق عبدالحى

د. مصطفى السعيد

اعلن امس المستشار جمال شوملن النائب العام . عدم صحة الاتهامات المنسوبة الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق . اكد النائب العام في مؤتمر صحفي عقده صباح امس ان الدكتور مصطفى السعيد لا علاقة له بصفقة شراء ١٠٠ مليون دولار من احدى دور النقد الخليجية . بسعر اعلى من الاسعار السائدة في السوق في ذلك الوقت . كما تبين أن اللجنة المختصة بالبنك المركزى تولت العملية . لوجود عجز شديد في رصيد البنوك المصرية من النقد الاجنبي . كما اثبتت التحقيقات ان القروض التي حصل عليها وزير الاقتصاد الأسبق واسرته تمت في اطار القواعد والنظم المصرفية . وتم سدادها كاملة . واضاف النائب العام ، ان باقي الوقائع التي اوردها تقرير الرقابة الادارية حول التصرفات المنسوبة للوزير الاسبق لم يساندها اى دليل . وتبين من التحقيق عدم صحتها .

كما اعلن امس المستشار جمال شوملن النائب العام . قرار الاتهام في قضية المليونير الهارب توفيق عبدالحى . شمل القرار ٨ من قيادات البنوك واحدى شركات القطاع العام

(إقرأ " ص ٤ ")

توزيع درجات أسئلة التعجيز بالقاهرة على باقى الامتحان

طلب الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة . من مديرية التربية والتعليم حذف السؤال الخاص بقطعة «عند الجدار» الذى جاء في امتحان اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي . تقرر توزيع درجات السؤال على باقي الاسئلة . واحالة المسئولين عن وضع الامتحان للتحقيق . وكان قد سبق اخطار جميع الادارات التعليمية بالقاهرة يوم ١١ مارس الماضي بحذف هذه القطعة من المقرر نهائيا . وطلب المحافظ من حسين السيد وكيل وزارة التعليم بالقاهرة بحث ما تردد حول صعوبة سؤال مذكر كلمة «دنيا» وجمع كلمة «حياة» .

استئناف محاكمة المتهمين بتعاطى المخدرات بالجيزة خلال «يونيو»

كتب ـ محمد زكى

قررت محكمة جنايات القاهرة ... تخصيص اربع جلسات خلال النصف الاول من الشهر القادم . لنظر قضية تعاطي المخدرات بالجيزة . المتهم فيها موظف ... واخرين . كما صرحت المحكمة برئاسة المستشار ... الحليم ...

مبارك يبدأ اليوم جولته الآسيوية

مباحثات الرئيس تتناول العلاقات الاقتصادية والسياسية

الرئيس مبارك

كتب ـ جمال بدوى :

يبدأ اليوم الرئيس حسنى مبارك جولته الآسيوية . يزور الرئيس مبارك سلطنة عمان والصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا . تستغرق زيارة الرئيس مبارك للصين ٣ ايام . ويجرى خلالها محادثات مع قادة الصين حول العلاقات الثنائية . خاصة في المجال الاقتصادى . تتركز المباحثات الاقتصادية حول كيفية تنشيط الصادرات المصرية إلى الصين . واقامة مشروعات استثمارية مشتركة . كما يبحث الرئيس مبارك مع الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف ونيقولاى ريجكوف رئيس الوزراء السوفييتي العلاقات الثنائية . ومشكلة تهجير اليهود السوفييت الى الاراضي الفلسطينية المحتلة . وتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط . ويجرى الرئيس مبارك مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اثناء توقفه في مسقط قبل توجهه إلى بكين . وتتناول القمة العربية المقترحة والمصالحة العربية . وتطورات

(البقية ص٤)

اعتقال زعيم كويتى معارض

الكويت ـ وكالات الانباء . اعتقلت امس السلطات الكويتية . الدكتور احمد الخطيب احد زعماء المعارضة الكويتية . اتهمت السلطات الكويتية «الخطيب» بالقاء خطاب . وحضور اجتماع غير مصرح بانعقاده .. اكد بيان وزارة الداخلية الكويتية . عدم حصول منظمي الاجتماع على ترخيص لاقامته . يعد «الخطيب» اول زعيم معارض كويتى يعتقل . منذ بدء حملة نواب الكويت السابقين للمطالبة باعادة الديمقراطية .



● القناة الاولى . تعرض في الساعة الحادية عشرة الفيلم العربى «الشك يا حبيبي» بطولة شادية ويحيى شاهين ومحمود ياسين .

● القناة الثانية : يعرض برنامج «اوسكار» في الساعة الحادية عشرة والثلث الفيلم الامريكي «برج الجحيم» بطولة ستيف ماكوين وبول نيومان ، وروبرت واجنر وفريد استر .

● ولهواة الرياضة تعرض القناة الأولى في الساعة الرابعة الا ثلثا عصرا تسجيلا لمباراة هولندا وانجلترا في بطولة كاس الأمم الاوروبية . وتنقل القناة الثانية في الساعة الواحدة ظهرا بالقمر الصناعي من الاردن مباراة كرة السلة بين الأهلى المصرى والاتحاد السورى

هكذا اعنه الأصل

ما زال تصحيح الأخطاء مستمرا

● تصوروا .. ما زال شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية . يقوم بتصحيح الأخطاء التى ارتكبها عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . أصدر شيخ العرب قرارا بعودة العميد مصطفى كامل اسماعيل إلى عمله السابق فى منصب مدير العلاقات العامة بقوات الأمن المركزى . كما اصدر شيخ العرب قرارا بعودة المقدم احمد ماهر عرفة إلى عمله السابق فى منصب مدير مكتب مساعد اول الوزير للأمن المركزى . وكان «عمنا أبوالزيك» قد نقلهما إلى مديرية أمن الجيزة . للانتقام من اللواء عبدالرحيم النحاس مساعد اول الوزير للأمن المركزى . بسبب الانتقادات التى وجهها الى سياسات «أبوالزيك» الخاطئة وأسلوبه فى التعامل مع ضباط الشرطة .



اللواء عبدالحليم موسى

زكى بدر

مش قـوى كده !

● أطرف اقتراح لسداد ديون مصر .. استمعت اليه «العصفورة» من أحد الوزراء فى جلسة خاصة جدا . اقترح الوزير بيع حيوانات حديقة الحيوان إلى القطاع الخاص لاستثمارها او «الفرجة» عليها . وبيع أراضى الحديقة بعد ذلك الى المستثمرين .

مش غريبة على مجلس الوزراء

● وكيل وزارة يحمل بكالوريوس هندسة .. تم تعيينه مؤخرا . مشرفا على جميع النواحى الفنية بمجلس الوزراء . استبعد المجلس ورشة اصلاح السيارات الخاصة به من اختصاصات وكيل الوزارة الجديد . وأسند الإشراف عليها وعلى أعمال صيانة المركبات إلى أحد السائقين . ليه ما اعرفش ؟! وكانت الورشة تخضع لإشراف مهندس متخصص . ورفض المهندس تثمين سيارة مرسيدس . اشتراها وزير سابق بأموال الدولة من أحد المعارض الخاصة . تم نقل المهندس ، وتكليف السائق بالإشراف على الورشة وصيانة المركبات !! وبمناسبة حديثنا عن مجلس الوزراء ، اكتشفت «العصفورة» ، أن الحكومة الرشيدة انتهت من تعيين جميع حملة المؤهلات العليا والمتوسطة والدنيا . وابتكر مجلس الوزراء وظيفة جديدة باسم «الوظائف المكتبية لغير المؤهلين» . وطبعا . الوظيفة الجديدة تفصيل على مقاس . سكرتير ابراهيم نور الدين وكيل أول الوزارة والأمين العام المساعد للشئون الداخلية بمجلس الوزراء . ويتردد أن دخل هذه الوظيفة «لغير المؤهلين» . يزيد على دخل وكيل وزارة بالمجلس أو رئيس شركة قطاع عام !! وجتنا نيلة فى حظنا الهباب !!

يـا بخت قدامى الاشتـراكيين !

● وزير سابق من «بتوع الاشتراكية» وتحالف قوى الشعب والشغل اياه .. التهم وحده «ربع أرنب» لإخلاء شقته الكائنة بإحدى عمارات مدينة الضباط الاحرار فى المهندسين . وطبعا اذا سألنا الوزير السابق عن أسباب التهامه ربع الأرنب . رد على الفور : «الله جاب» ، والاشتراكية أخذت . وعليك العوض يا مصر .

نبضات

على القطاع الخاص اولا وقبل كل شىء ان يثبت وجوده ، وأن يدعم ثقة الرأى العام فى كفاءته وفى وطنيته وفى استقامته .

وعلى النظام السياسى القائم أن يدرك انه بفلسفته وعقليته الراهنة ، لن يفلح فى تحريك المشكلة قيد أنملة ولن يستطيع حل أى مشكلة مهما كانت بساطتها وضآلتها . فمدرسة الستار الحديدى وتكميم الأفواه وسيطرة الدولة على الرقاب وعلى الانتاج وعلى الأرزاق ، لن يكون بوسعها أن تهيىء المناخ لانطلاق الانسان المصرى نحو الاستثمار ، ونحو الانتاج .

فالعقلية المسيطرة الآن على القرار السياسى والحكومى والتشريعى والادارى ، هى عقلية القيود والتحكم والسيطرة والانغلاق ومن الصعب على هذه العقلية ذاتها ان تستوعب حركة التاريخ وأحداث الساعة وضرورة الانطلاق المسايرة والمواكبة .

واذكر مثالا قريبا لهذه العقلية التحكمية المتخلفة عن العصر . ففى محافظة الشرقية أنشأ بعض الأخوة العصاميين مصنعا لصهر الخردة بكل أنواعها ، ثم تنقيتها وتحويلها إلى مواسير من الالومنيوم او النحاس . ويعمل فى المصنع مئات العمال ويصدر المصنع انتاجه إلى الخارج ، مقابل الثمن بالعملة الصعبة ، يتم تحويلها إلى الداخل . وبعد فترة عمل ونجاح وتصدير وأرباح تحول إلى الداخل ، فوجىء أصحاب المصنع بمطالبة الجمارك لهم بإذن تصدير من هيئة الرقابة الصناعية . والحجة التقليدية هى أن المسامير الملقاة فى الطرقات ومخلفات السيارات المهشمة ، قد أصبحت سلعة استراتيجية . وهكذا اضطر المصنع إلى التوقف . لأن الاذن المطلوب يحتاج إلى شهور . وأحيانا لا يصدر . ولم يعد تشغيل المصنع متوقفا على الخامات أو على أداء العمل أو على طلب الانتاج . وإنما يرتبط بالأذونات والموافقات والرضاء السامى من جانب وزارة الصناعة .

فهل هذا معقول فى زمن يتجه فيه الجميع إلى اطلاق الطاقات ورفع وصاية وسيطرة الدولة . فوزير الصناعة لا يكتفى بالآلاف من المشروعات الضخمة التابعة لوزارته والتى تحقق ، وفقا لتصريحاته الوردية ، أرباحا تقدر بعشرات الآلاف من ملايين الجنيهات . وإنما هو يسعى إلى السيطرة الفرعونية الستالينية على الرقاب وعلى العباد .

لهذا السبب نقول انه سابق لأوانه . الحديث عن بيع القطاع العام إلى القطاع الخاص . فهذا الحديث يكون تاليا لوجود قطاع خاص مستقر ناجح قوى من ناحية . وفى مناخ عام يسمح له بالعمل والازدهار من ناحية أخرى .

لو تحققت هذه الشروط وهذه المقدمات . فلا بأس من التفكير فى أمر القطاع العام . والتفكير فى أمره يجب ان يستند إلى أساسين :

الأساس الأول . أن معيار القرار يجب أن يكون المصلحة القومية وحدها ، وعلى وجه التحديد يجب أن يكون الانطلاق من ضرورة زيادة الانتاج وكفاءته .

الأساس الثانى . هو التقييم الصحيح لمشروعات القطاع العام . فلا ثقة فى الأرقام الرسمية التى تنشر فى الصحف . فهى تتضمن مبالغات مكشوفة . وتتضمن تلاعبا بالألفاظ وبالأرقام . وتدخل فى حساباتها مخزونا وهميا أو تالفا من المواد الخام وقطع الغيار والمنتجات . ثم هى تقوّم هذا المخزون وتقوّم رأس المال والانتاج بما يجاوز الحقيقة بكثير .

لذلك يلزم تشكيل لجان قومية محايدة رفيعة المستوى لتقييم هذه المشروعات فنيا وواقعيا وحسابيا . فإذا توافر لدينا التقييم الصحيح ، ووضعنا المصلحة القومية نصب أعيننا . كان فى وسعنا أن نتخذ القرار الملائم .

ولن يكون هناك صعوبة بالنسبة لبعض الأموال والمشروعات . فعلى الدولة أن تترك للقطاع الخاص مهمة التجارة الداخلية والخارجية . وعليها أن تتخلى عن محلات بيع الملابس والأطعمة ودور السينما والمسارح . وعليها أن تعيد العمارات المصادرة الى أصحابها بدلا من إدارتها السيئة بواسطة شركات التأمين . وعليها أن تعيد الصحف المؤممة إلى أصحابها .

وفى الجانب الآخر على الدولة أن تحتفظ بملكية المشروعات التى تعتبر استراتيجية أمنيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا .

د. نعمان جمعة

أسباب استقالة رئيس الاتحاد التعاوني الاسكاني

● «العصفورة» .. تلقت استفسارات عديدة عن أسباب استقالة شمس الدين خفلجى من رئاسة الاتحاد التعاونى الإسكانى . بالمناسبة . شمس خفلجى من أكبر المغرمين بالراحل شاوشيسكو . وألف كتابا فى محاسنه وإنجازاته وخطواته العظيمة . وأسرع فور الاطاحة بالديكتاتور الى سفارة رومانيا . وأعرب بصفته رئيسا لجمعية الصداقة المصرية - الرومانية عن تأييده للنظام الجديد فى رومانيا .



حسب الله الكفراوى

المهم . ترجع أسباب الاستقالة الى شهر رمضان . عندما دعا شمس خفلجى . المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير وقيادات الوزارة ومجلس ادارة الاتحاد . الى حفل افطار . وفوجىء الوزير صباح يوم الحفل . بتصريحات أدلى بها «خفلجى» الى إحدى الصحف . عن خطته لتوفير المساكن وحل أزمة الاسكان والقضاء على مشاكل العرسان . إلى آخر التصريحات إياها . وأثارت هذه التصريحات موجة من الاستياء والاستنكار . وقرر الوزير عدم تلبية دعوة حفل الافطار . وتم الغاء الحفل ! وطلب الوزير بعد إجازة العيد . من المهندس وصفى مباشر رئيس هيئة تعاونيات البناء . التفاهم مع شمس خفلجى على تقديم استقالته . وقدم «خفلجى» استقالته بدون مناقشة من رئاسة الاتحاد . وقام اللواء محمد طنطاوى نائب رئيس الاتحاد . بأعمال الرئيس بالنيابة . وأصدر الوزير منذ أيام قرارا بتعيين المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان . عضوا بمجلس ادارة الاتحاد تمهيدا لتعيينه رئيسا للاتحاد .

هـل صحيـح ؟!

● كلية طب بنها .. وافقت على تحويل ٢٠ طالبا من رومانيا إليها . وكان قد صدر قرار بعدم قبول طلاب طب رومانيا . لانخفاض درجاتهم . والتى لا تؤهلهم للقبول بكليات الطب المصرية . ويتردد أن من بينهم نجل مسئول كبير . ونجل مسئول آخر .. كما تتساءل «العصفورة» عن صحة ما يتردد حول الموافقة على تحويل بعض هؤلاء الطلاب إلى كليات طب أخرى .

بـدون تعليـق !!

● أحد المستشارين .. نجح فى استصدار قرار من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . بتجديد إعارته للعام السابع على التوالى . للعمل مستشارا قانونيا فى أحد الاتحادات الدولية لشئون بنك كبير فى القاهرة . وكانت الجهة الأصلية ، قد أصدرت قرارا بعدم الموافقة «مطلقا» على مد إعارة «المستشار» لمدة سنة سابعة . وطلبت الأمانة العامة بالجهة الأصلية من المستشار . انهاء أعماله بالبنك والعودة الى المجلس .

استفسـار بسـيط

● «العصفورة» .. تستفسر عن حقيقة ما تردد حول بيع شركة الكروم المصرية . وحاشا لله . لا تعترض «العصفورة» عن بيع جميع شركات القطاع العام . وليس شركة الكروم وحدها . وتستفسر «العصفورة» فقط . عن صحة ما تردد حول قيمة العرض المقدم لشراء الشركة .

من الغرب إلى الشرق

● طبيبة تحاليل فى إحدى كليات الطب بالأقاليم .. حصلت على أربع شقق من شقق الجامعة .. تقع شقتان غرب الاستاد أمام المخبز الآلى . وقامت بتحويل الأولى التى تحمل رقم ٤ إلى معمل للتحاليل ، وباعت الثانية التى تحمل رقم ١١ !! ونقلت الطبيبة بعد ذلك نشاطها الى عمارة أخرى للجامعة بجوار التأمين الصحى ، وتقع شرق الاستاد . وحصلت على شقتين بالطابقين الأرضى والأول . وقامت بعمل فتحة داخلية بينهما على نظام الفيلات .

ألف ألف مبروك
وأبوالزيك فشل فى الاختراق !

● بعيدا عن ... الداخلية . وأصدر على الفور قرارا بنقل اللواء ابراهيم ناجى ، وتعيينه مساعدا أول لشئون ...

أقول إيه ؟ العصفورة

«الدخيل» فين ؟
«الدخيل» ضاع يا أولاد الحلال

براڤو ..

● «العصفورة» .. تشيد بقرار المهندس عادل عزى رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى ، بتعيين السيد عبدالله رئيسا لبنك التنمية فى كفر الشيخ . وكانت «العصفورة» قد صورت قيامها باحتواء قيادات البنك .

د. كمال الجنزورى

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط ، عن رأيه فى الأحكام التى أصدرتها ...

قنابل زمنية فى جراجات مكتب بيع الأسمنت

● «العصفورة» .. تصرخ بأعلى صوتها فى أذن المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . للإسراع بإزالة القنابل الزمنية المنتشرة فى جراجات مكتب بيع الاسمنت بمناطق الأميرية والتبين بالقاهرة . والقبارى بالأسكندرية . وكانت «العصفورة» ، قد أصيبت بحالة فزع ورعب أثناء طيرانها فى جولة مفاجئة لهذه المناطق . اكتشفت «العصفورة» وجود آلاف الاطارات المستهلكة ، وكميات هائلة من مختلف أصناف الكهنة . وطبعا هذه المواد سريعة الاشتعال . تهدد بكوارث خطيرة . فى حالة - لاقدر الله - وصول عقب سيجارة أو عود كبريت أو ماس كهربائى . وخصوصا قبل بدء مواسم الحر . كما توجد بهذه الجراجات ، محطات بنزين وسولار لتموين سيارات النقل العملاقة . وتوجد أيضا كميات ضخمة من براميل الزيت المرتجع . بصراحة . الموقف يهدد بكارثة خطيرة جدا . وكان المسئولون عن هذه الجراجات قد أرسلوا مذكرات إلى اللواء مدير المقدم رئيس مكتب بيع الأسمنت ، يحذرونه فيها من خطورة الموقف . خاصة مع اقتراب فصل الصيف واشتداد الحرارة . ويبدو أن اللواء المقدم ، يرفع شعار «كله عند القطاع العام صابون» !! والطريف أو الغريب على الأصح . انه أجريت مناقصة لبيع هذه المخلفات ، وتمت الترسية ، ووافق اللواء المقدم ، وفجأة سحب الموافقة ورفض دون إبداء الأسباب ، وينوى كعادته تشكيل لجنة تنبثق منها لجنة .

● «العصفورة» .. [illegible]

سلم لى على «هتلر» .. فى جهاز التنمية الشعبية !

● «العصفورة» .. ... كما تم تكليف الفراشين والسعاة . بالقيام بأعمال حبايبنا الحلوين . والتصنت على الموظفين ومراقبة صناديق «البوستة» حول مبنى الجهاز . لضبط الموظف «الخباص» الذى يسرب الى «العصفورة» أخبار حسنى خليل المشرف المؤقت على الجهاز . وبالمناسبة . تحظر تعليمات وزارة المالية على الوزراء والمحافظين استخدام أكثر من سيارتين . وخصص المشرف المؤقت لحضرته و«للفاميليا» . أربع سيارات . هى : ١١١ حكومة . ١٥٦٦٤٠ ملاكى القاهرة ماركة «ريجاتا» مكيفة ، و٣٦ حكومة ، ١٣٢ فيات مكيفة . و١١٢ حكومة ماركة ١٣١ فيات طراز ١٦٠٠ ، و٩٦ حكومة ماركة ١٣١ فيات . وكانت شرطة مراقبة السيارات الحكومية قد ضبطت فى ١١ «مارس» الماضى . إحدى السيارات التى يستخدمها المشرف المؤقت . وتم انزاله منها . وسحب رخصها . وإحالة الموضوع إلى النيابة الإدارية . وسلم لى على «هتلر» !

يوسف والى

«عجل» على شرف «العصفورة»

● أحد راغبى استصلاح الأراضى .. قرر ذبح عجل على شرف «العصفورة» . أمام مبنى مصلحة أملاك الدولة . وكانت «العصفورة» قد كشفت عن إصرار عبدالحميد بركات مدير المصلحة . على تحويل الأراضى الخضراء إلى صحراء جرداء . ووضع العراقيل أمام راغبى الاستصلاح . ووقف حال المستثمرين المصريين . وأصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . على الفور . قرارا بإبعاد عبدالحميد بركات من منصبه . وانطلقت بعده الزغاريد وانتشرت أكواب الشربات فى مبنى المصلحة .

أحـد الأسـبـاب !!

● نجل أحد المحافظين السابقين .. حصل على درجة الماجستير . وسعى والده - أثناء توليه منصبه - لسفره إلى الخارج . للحصول على درجة الدكتوراه على نفقة الدولة . وحصل عليها فعلا . ولم يعد إلى مصر . تمت محاكمة «الدكتور» غيابيا . وصدر ضده حكم بالسجن ٣ سنوات .

مش كده ولا إيه ؟!

● تصوروا .. حصل أنور عشماوى رئيس اتحاد نقابات عمال البترول ونائب رئيس اتحاد عمال مصر . على وسام الشرف من القيادة السياسية خلال احتفالات عيد العمال فى عام ١٩٨٦ . وكان حبيب قلبه سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة السابق . قد رشحه لنيل الوسام . بالمناسبة . أفرجت نيابة الأموال العامة عن حامل وسام الشرف بكفالة ٥٠٠ جنيه فى القضية رقم ٣٤ أموال عامة . ووجهت اليه تهم الاضرار بالمال العام الخاص بشركة مصر للبترول التى يعمل بها !! كما تحقق نيابة الأزبكية فى القضية رقم ١٠٧٨ لعام ١٩٩٠ . والخاصة بمساهمات عمال قطاع البترول فى سداد ديون مصر .

الرحمة .. يا رجل العلم !

● مسئول كبير فى منطقة جنوب القاهرة التعليمية .. يقوم بالضغط على مدرسى مدارس المنطقة . لاجبارهم على عدم التدريس لمجموعات التقوية لطلاب الثانوية العامة بالمدارس الخاصة . ويهددهم حضرته بالنقل أو الوقف فى حالة عدم الامتثال لتعليماته استثنى المسئول . مدرسة خاصة مسائية فى المنيرة . لأسباب تحتفظ بها «العصفورة» . وكان الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، قد سمح للمدرسين بالتدريس لمجموعات التقوية . لحين الموافقة على اللائحة الجديدة . كما نبهت عليه وزارة التعليم مرارا وتكرارا بعدم التدخل فى هذا الموضوع . ولكن تقولوا إيه ؟! .

خبر «للفرفشة» فى الأيام النكد !

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى قيادات مستشفى المنشاوى العام بمدينة طنطا على نجاح تجربة «حشو الكوسة» داخل غرفة العمليات " وكان أحد المسئولين بمديرية الشئون الصحية . قد ضبط ثلاث ممرضات يقمن بهذه التجربة الفريدة من نوعها فى العالم داخل غرفة العمليات : تبين قيام إحداهن «بتقوير» الكوسة . والأخرى بتنقية الأرز . والثالثة بإعداد الخلطة والحشو " وبس خلاص .

« سد الكرم » أول سد خرسانى فى سيناء
تقيمه شركة القناة للموانى والمشروعات الكبرى

فى اطار احتفالات محافظة شمال سيناء بعيدها القومى سيتم افتتاح أول سد خرسانى فى سيناء وهو سد الكرم بوادى الكرم بمركز الحسنة . قامت بتنفيذه شركة القناة للموانى والمشروعات الكبرى إحدى شركات هيئة قناة السويس . وقد اختير موقع السد نتلاقى من خلاله ثلاثة وديان هى وادى الكرم وحماطة ووادى أبو سلمى . وعن أهمية هذا الصرح الانشائى الكبير يقول المهندس حسن النمر المشرف المقيم بالمشروع :

- ان الغرض الرئيسى من انشاء سد الكرم هو تخزين كمية من مياه السيول تقدر بحوالى ١,٩ مليون متر مكعب ، كما ستمر مياه السيول الزائدة خلال فترة المفيض لرى الزمامات التى تقع خلف السد مباشرة ، وأضاف انه بتوفير هذه الكمية من المياه ستتم زراعة مساحة تقدر بنحو ١١٠٠ فدان تروى عن طريق مواسير من الاسبستوس يبلغ قطرها ٦٠٠ ملليمتر وبطول ٣ كيلو مترات كما ستتم تغطية المنطقة بشبكة من المواسير P.V.C لزراعتها بنظام الرى بالتنقيط .

ويصف المهندس محمد نصار مدير عام تنمية الموارد المائية بمنطقة القناة وسيناء هذا المشروع العملاق ، قائلا : بأنه سد من الخرسانة بطول ١٦٨ مترا وبارتفاع ١٨ مترا وأقصى ارتفاع للتخزين ١٥ مترا ، وان الواجهات الامامية والخلفية لهذا السد من الحجر المنحوت ويوجد بأعلاه طريق بعرض ٤ أمتار مزود بخط مواسير من الخلف بطول ٢٧٠٠ متر لتوصيل المياه للأراضى المراد زراعتها .

● ويذكر المهندس حمدى قطب وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية : ان سد الكرم أنشىء لخير سيناء ويتكون المشروع من ٢٨٠٠ متر مكعب تكسير فى الجبل الصخرى و٥ آلاف متر مكعب حفر وردم لجسم السد وأسفل خط المواسير و٢٧٠٠ متر طولى مواسير اسبستوس و٣٠٠ متر مكعب من الخرسانة المسلحة وقد بدأت الشركة فى العمل فى هذا المشروع الكبير منذ ابريل ١٩٨٨ ، وقامت بإتمامه فى الموعد المحدد فى مايو ١٩٩٠ .

● أما المهندس أحمد مازن وكيل أول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ، فيقول :

- هذا السد يعتبر أول سد خرسانى فى سيناء وهو ضمن خطة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية فى تنفيذ السدود لتخزين المياه للاستفادة بها فى زيادة مساحة الرقعة الزراعية وتنفيذ الرى الحوضى والرى بالتنقيط لخير سيناء وخير مصر ، ويؤكد المهندس أحمد موسى الديب مدير عام التنفيذ بشركة القناة للموانى والمشروعات الكبرى بمنطقة العريش :

- ان الشركة قامت بتنفيذ هذا المشروع على أعلى كفاءة . وبامكانيات الشركة من العمالة المدربة وبأسطول معدات الشركة

السد يقوم بتخزين ٩ مليون متر مكعب من مياه السيول لزراعة ١١٠٠ فدان

رأى حر

نـار الغـلاء .. والصواميل المفكوكة

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● لماذا هذه الأزمات الطاحنة ..(؟!) .
●● لان الصواميل مفكوكة ...(!!) .
●● الدول تتقدم كلما كانت عناصرها مترابطة متعاونة .
... أى ان الصواميل تربط عناصر الدولة واجهزتها .
... هل صواميل مصر مربوطة ام انها مفكوكة .

● ● ● ●

١ - الصواميل المفكوكة

●● المفروض ان الدولة تتكون من شعب يعيش على ارض الوطن ... يرتبط به ويعمل وتتقدم الدولة ويعود التقدم على الشعب ... هل المصريون مرتبطون الآن بارض وطنهم ... وهل يعملون ... اليس امل الملايين ان تتاح لهم فرص العمل في الخارج ...(؟!!) .

●● المفروض ان الحكومة ترتبط بالشعب ... هل الحكومات التى تولت الحكم منذ سنة ١٩٥٢ ارتبط توليها السلطة باختيار وارادة المصريين (؟!) .. انها تاتى عن طريق الحاكم .. النتيجة هى ان الصواميل بين الحكومة والشعب مفكوكة .

●● الحكومة ترتبط بالشعب إذا وصلت إلى الحكم نتيجة انتخابات نزيهة ... هل الانتخابات نزيهة (؟!) .

●● المفروض في الحكومة ان يكون لها برنامج تطبقه وتسير وفق قواعده ... هل لاية حكومة تولت حكم مصر برنامج ... صواميل مفكوكة على كل المستويات .

٢ - الصواميل المفكوكة

●● المفروض ان الحكومة تتكون من وزراء سياسيين لهم رؤيتهم ومبادىء سياسية واضحة ... هل هذا هو حال حكومات مصر ... ام ان الحكومات يحرم الحاكم الذى يختارهم ويجمعهم ان يكون لهم راى يتعارض مع آرائه .

●● وهل حكام مصر الذين تناوبوا حكمها منذ سنة ١٩٥٢ كان لكل واحد منهم برنامج سياسى واضح يسير وفق قواعده ... ام ان التوجيهات والاوامر كانت تسيرها الظروف (؟!!) .

●● الحركة قامت سنة ١٩٥٢ لتحقيق الديمقراطية وانقلبت إلى دكتاتورية ... كانت حركة غربية امريكية ... واصبحت يسارية سوفييتية... وكان الحكم يحتمى بالروس ويستجدى القمح من الامريكان (!!) .

●● انتقل الحكم الى الحاكم الثانى فنادى بالانفتاح الاقتصادى والسوق الحرة واصدر دستورا جاء في اول مواده ان جمهورية مصر دولة اشتراكية ... انفتاح اقتصادى ودستور ينص على ان نظام الدولة اشتراكى ... تناقض شاذ وغريب (!!) لا ارتباط بين الدستور والنظام المطبق (!!) .

●● وجاء الحاكم الحالى ولم يكن واضحا نظام مصر اهو اشتراكى كما ينص الدستور ام اقتصاد حر ... واخيرا وبعد سنوات طوال يقال للمصريين ان الدعم سياسة خاطئة وان الاسعار يجب ان تخضع للسوق ... وان الجنيه يجب ان تنخفض قيمته الى المستوى الحقيقى له بالنسبة للدولار ... وينخفض من ١٣٠ قرشا للدولار في مارس ١٩٨٧ الى ٢٦٠ قرشا في مارس هذا العام .. وتاثير هذا الانخفاض على الاسعار مرعب .

●● ويقولون للمصريين : [هذه الاجراءات (الغاء الدعم وخفض قيمة الجنيه والارتفاع في الاسعار ... هذه الاجراءات هى التى ستوصل الى اصلاح الوضع الاقتصادى ...](!!) .

●● والمصريون يحترقون بالغلاء ..

● ● ● ●

٣ - والصواميل المفكوكة

●● والصواميل ليست فقط مفكوكة بل هى ضائعة .. دولة تقول انها جمهورية ... والحكم فيها وراثى(!!) ... وهى ايضا جمهورية ... والحكم فيها ابدى (!!) .

●● دولة اجهزتها غير مترابطة .. المحاكم تصدر احكاما يرفض مجلس الشعب تنفيذها ... ومجلس الشعب يصدر قوانين ... والمحاكم ترفض الاخذ بها ...(!!)

●● سلطات الدولة استقلت ... كل واحدة .. واصبحت كل سلطة تتصرف بما ينكر الاعتراف بالسلطة الاخرى (!!)

●● وزير الداخلية يعطى وثائق لنواب اختارهم الناخبون يعترف فيها انهم نواب الشعب والسلطة التشريعية هى مجلس الشعب يرفض قرارات وزير الداخلية ممثل السلطة التنفيذية (!!) .

●● اين الصواميل التى تربط السلطات الثلاث القضائية والتشريعية والتنفيذية .. مفكوكة ام القى بها في بالوعات المجارى (!!) .

●● نواب لا يستطيعون دخول المجلس النيابى واخرون لم يتم انتخابهم يشرعون ويقبضون ..(!!) .

●● اين الدستور .. واين القانون ... واين نظام الدولة ... امور شاذة ولا يمكن ان تكون في صالح مصر او المصريين .

● ● ● ●

٤ - واين الصواميل (؟!)

●● الرئيس يطالب بالاستثمارات ورئيس مجلس الشعب اى السلطة التى تشرع القوانين التى يجب ان توفر الضمانات القانونية للمستثمرين ... رئيس مجلس الشعب عدو لدود للاستثمارات الخاصة وترياس ضخم يسعى الى حبس مصر في سجن الاشتراكية(!!)

●● الرئيس يطالب بالاستثمار وتخفيض تحمل الحكومة لاعباء القطاع العام ووزير الصناعة يقول لا مساس للقطاع العام ولن نفرط في شركاته ببيعها للقطاع الخاص (!!) .

●● الرئيس يطالب بالانتاج ... والانتاج يحتاج الى نشاط وقدرة على العمل والتليفزيون يسلى الناس الى ما بعد الواحدة صباحا ..(!!)

●● اين الترابط بين الوزراء لتطوير النظام الاقتصادى ... الترابط مفقود(؟!) .. اين مساندة رئيس مجلس الشعب لتطوير النظام الاقتصادى ... المساندة ليست فقط مفقودة بل عداء رئيس المجلس للتطوير حقيقة ثابتة (؟!) .. اين التنسيق بين رغبة الرئيس في زيادة العمل والانتاج وبين البرامج المسلية التى تحرم الناس راحة النوم المبكر (؟!!) ..

●● اين الصواميل التى تربط الرغبات بالوسائل المؤدية الى تحقيقها ...(؟!)

●● وكل هذا يؤدى الى حدة الازمات اذ من غير المعقول ان تتقدم دولة والمسئولون عنها لا يسيرون في اتجاه واحد بل في اتجاهات مضادة والازمات يكتوى المصريون بنارها .

● ● ● ●

٥ - الصواميل وقبول الازمات

●● الم يكن من الامور التى كانت تساعد على مواساة المحروقين بالاسعار التى ترفعها الحكومة ان تبدا الحكومة بتطبيق قواعد التقشف على كل صور الانفاق الحكومى .

●● لماذا الغلب للناس واعفاء اجهزة الدولة من اى اجراء يحد من الاسراف (؟!) .

●● المعروف ان الحكومات والحكام هم الذين اوصلوا مصر الى الازمات وان المصريين يتحملون اعمال الدكتاتورية لكل المرافق فما زال حكم عبدالناصر كانت كل المرافق محطمة وكانت مصر قد اصبحت فقيرة مدينة واقتضى اصلاح المرافق وتوفير الغذاء وضروريات الحياة التوسع في الاقتراض .. وخلال كل هذه الـ ٣٨ سنة استمر الانفاق الحكومى والرئاسى على اوسع ما يكون .

●● والمصريون يجنون نتيجة ذلك ونتيجة تخبط السياسات واختفاء حريات ورقابة الشعب وتفشى الفساد ... المصريون يجنون الازمات التى لم يساهموا ابدا في صنعها .

ابدا بنفسك ثم بغيرك

●● الحكمة الغالية تقول : [ابدا بنفسك ثم بغيرك] هل بدات اجهزة الدولة بالتقشف وضغط النفقات ام ان المعاناة والازمات هى للشعب .. والاسعار يكتوى بنارها الشعب ..

●● اين التنسيق بين الام الشعب وتضحيات اجهزة الدولة ..

●● الحكمة الاخرى تقول : [اذا اردت ان تطاع فامر بما يستطاع] .

●● هل يستطيع المصريون تحمل المزيد من الازمات وارتفاع الاسعار .

●● منذ ١٦ سنة اكتب عن امكانية ضغط نفقات الحكومة والانفاق الرسمى وخلال هذه السنوات الطوال كان الانفاق الرسمى يتزايد وثروات المحظوظين تتراكم وازمات المصريين تتسابق وتتكاثر ..

●● لابد من الربط بين ماسى المصريين واقتصاد المسئولين .

●● من بين المسئولين الذين تغنوا بشعار [صنع في مصر] يلبس ملابس [صنعت في مصر] او يركب سيارات [صنعت في مصر]؟! .

●● الدولة التى يكتوى شعبها بالازمات يجب ان [تلم] نفسها .. اقل عدد من الوزراء ... منع الرحلات والسفريات ... اقلال البوليس والجيش الى الحجم الطبيعى ... منع فوضى الاعلانات الحكومية ... منع دلع احتفالات المحافظات ... الغاء المجالس التى تقبض المرتبات وتمتص الرشوات ... عشرات ... وعشرات من اوجه الاقتصاد يجب ان تتحقق ويجب ان يتم احكام الصواميل على الانفاق .

●● يجب فعلا ربط الصواميل .

بلاغ إلى من يهمه الأمر

"قتيل" يتجول في شوارع القاهرة

ماذا تفعل لو شاهدت حادث سرقة أو جريمة قتل ؟! .. أو مجرما يحمل جثة قتيل ويهرول بها في الطريق العام محاولا إخفاءها ؟! .. كيف تتصرف .. وماذا سيكون رد فعلك ؟! .. هل ستسرع بإبلاغ وإرشاد الشرطة عن المجرم .. أم ستطارده للامساك به وتسليمه ليد العدالة ؟! .. وماذا تفعل لو شاهدت شخصا مصابا ملقى على الأرض ؟! .. هل ستأخذك الشهامة والانسانية فتنقله بسيارتك الى أقرب مستشفى لإنقاذه .. أم ستتركه حتى يلقى مصرعه ؟!!

هذا ما حاولنا أن نبحث عنه في الشارع المصرى من خلال تجربة حقيقية قامت بها «الوفد» للبحث عن إجابة لهذه التساؤلات والاستفسارات .

تحقيق : سيد عبدالعاطى
تصوير : عبدالوهاب السهيتى

أغرب تجربة تنفذها "الوفد" لاستطلاع رأى الشارع المصرى عن

اللامبالاة وقضية الانتماء .. والسلبية

عسكرى المرور يضرب تعظيم سلام للقاتل .. ليفلت بجريمته !

لماذا يمتنع الناس عن إبلاغ الشرطة وإسعاف جريح في الطريق العام ؟

جثة «القتيل» ملقاة في عرض الشارع والكل يمر بجوارها

على الطريق السريع القاهرة - الاسكندرية .. التف الناس يتابعون الحادث دون ان يتدخل احد للامساك بى .

بمجرد ان طرحت على رؤسائى بالجريدة فكرة وضع احد زملائى المحررين داخل لفافة كبيرة من القماش مبللة بالدماء ، وحملها فوق كتفى ، والتجول بها في شوارع القاهرة لاستطلاع رد فعل المواطن المصرى . وللاجابة على الاسئلة التى طرحناها .. الا ان الفكرة لاقت الرفض التام ، ليس الا حرصا على حياتى .. فمن الممكن ان يخرج احد مسدسه ليطلق علىّ الرصاص فيصيبنى متخيلا اننى مجرم او قاتل .. ومن الممكن ان يتجمع المارة حولى ويلقنونى علقة ساخنة ، ويتم تسليمى الى الشرطة ؟! .. ومن الممكن ان يلقى احد رجال الشرطة او احد افراد المباحث السريين القبض علىّ وتحرير محضر ازعاج سلطات واثارة الفزع بين المواطنين .. ووقتها قد يتم احتجازى داخل قسم الشرطة ساعات او اياما لاثبات هويتى ، والتاكد من اننى اقوم بتنفيذ مهمة صحفية !!

تجربة فريدة امتزجت بها الكوميديا الساخرة بما طرا على الشعب المصرى من تغييرات اجتماعية وسياسية ، دفعته ليردد كلمات غريبة في تعاملاته وتصرفاته اليومية : «وانا مالى» .. «ملبش دعوة يا عم» .. «الحكومة تتصرف» .. «متدخلش نفسك مع بتوع الشرطة عشان ميدخلكش في سين وجيم ، وفي الآخر يلبسوك القضية» !!

التجربة المثيرة !!

في يوم الخميس الماضى كان موعد تنفيذ المهمة .. كنت قد اتفقت مع الزميل صلاح الدبركى المحرر بقسم الحوادث على القيام بدور القتيل .. وكنت قد اعددت جلبابا ناصع البياض ، اغلقت فتحة الرقبة والذراعين ، ليتحول الجلباب الى جوال .. وتوجهت الى احد محال الدواجن القريبة من مبنى الجريدة ، وقمت بتلطيخ الجلباب بالدماء التى لا تستطيع التفرقة بينها وبين الدماء البشرية !!

ورغم انه لم يكن لدينا خطة محددة لتنفيذ التجربة ، الا اننا توجهنا بالسيارة الى طريق القاهرة - الاسكندرية الزراعى المزدحم بالمسافرين في ذلك اليوم .. بالقرب من «دينة طوخ ، وفي احد الطرق الجانبية المؤدية الى قرية مشتهر توقفت السيارة .. نزل الزميل عبد الوهاب السهيتى المصور ، وراح يتخذ موقعا ليتابع عن بعد بكاميراته الموقف .. داخل السيارة خلع الزميل «صلاح» حذاءه وجوربه ، وشمر بنطلونه حتى فوق الركبة ، ثم ارتدى الجلباب الملطخ بالدماء ليخفى به جسده كاملا ، ولم يظهر منه سوى قدميه فقط !! .. قمت بلف جسده بحبل سميك ، وحملته فوق ظهرى «كالذبيحة» ، واخذت طريقى متوجها الى الطريق السريع القاهرة - الاسكندرية !!

حملت الجثة فوق ظهرى وتظاهرت بالارتباك الشديد .. فجاة توقفت سيارة ملاكى بجانبى .. عرض على صاحبها المساعدة .. ابلغته باننى وجدت هذه الجثة ملقاة على الطريق واننى اريد اخفاءها .. صمت الشاب وهو يتفحص ملامحى وينظر الى في ذهول .. لم يجبنى .. تركنى واسرع بسيارته وكانه لم ير ولم يسمع شيئا !! .. وقابلنى اخرون لم يستوقفنى ولم يسالنى احدهم .. بل اكتفوا بالنظر الى الجثة في ذهول وصمت !!

القتيل يتنفس !!

واصلت السير حاملا الجثة فوق كتفى ولمسافة مائتى متر حتى وجدت عددا من الافراد يقفون على الطريق السريع انتظارا لركوب سيارة .. كانوا يتابعون خطواتى في ترقب شديد .. كلما اقتربت منهم ارتسمت على وجوههم علامات الخوف والفزع والارتباك .. القيت بالجثة امامهم .. ولم يقترب منها احد .. بعضهم وضع يديه في خصره وراح يتفحص الجثة من بعيد .. والبعض وضع يديه على خده وقد ظهرت على وجهه علامات الحزن .. واخرون انسحبوا ووقفوا بعيدا !! سالنى احدهم : «ماله ده» ؟! .. اجبته في تردد وارتباك : «انا لقيته مقتول ومش عارف ادفنه فين» ؟! .. اقتربت سيدة تحمل طفلها تحتضنه بشدة وقالت : «يا ترى ابن مين ده» ؟! .. وقال اخر : «باين لسه فيه الروح» .. وقال ثالث : «اللى جابو هنا يشيلو عشان ميجبلناش مصيبة» !! .. التف الناس حول الجثة ، وقد ارتسمت على وجوههم علامات الوجوم والدهشة !! .. حاول احدهم ان يفك الحبل محاولا الكشف عن وجه القتيل ، الا ان شخصا اخر تدخل ومنعه خوفا من ان تطبع بصمات يده فوق الجثة فيتهم بقتله !!

تسللت من بين هؤلاء الذين التفوا حول الجثة ، وابتعدت عنهم .. لم يستوقفنى احد او يمسك بى !! .. ولم يسال عنى احد .. رحت اتابع الموقف عن بعد ولمدة نصف ساعة .. انصرف البعض وراح الى حال سبيله !! .. وجاء اخرون ظلوا يستفسرون عن الجثة وصاحبها . ومن اين جاءت وماذا حدث بالضبط ؟! .. اما اصحاب السيارات والعربات التى كانت تسير متجهة الى الاسكندرية ، فكان القليل منهم من يهدىء السرعة ليلقى نظرة على الجثة ثم يواصل سيره !! .. استوقفت احدهم وطلبت منه نقل الجثة الى اقرب مستشفى الا انه صرخ في وجهى مرددا «انت عايز تجيبلى مصيبة» ، وانطلق بسيارته مسرعا !!

وعدت الى جثة زميلى محاولا انهاء الموقف .. طلبت من الواقفين مساعدتى لحمل الجثة فوق كتفى .. ولم يستجب سوى شخص واحد بعد تردد .. وحملت الجثة . والقيت بها في المقعد الخلفى ، وانطلقت بنا السيارة بسرعة !!

القتيل يتجول !!

هذا ما حدث في احدى المناطق الريفية التى تبعد عن القاهرة حوالى ٢٥ كيلومترا .. ولكن ماذا سيحدث لو تكررت التجربة في شوارع وسط القاهرة المكتظة برجال الامن وسيارات الشرطة ورجال المباحث وعساكر المرور ؟

.. ووقـع الاختيـار علـى شـارع عبد الخالق ثروت حيث يوجد به نقابة الصحفيين والسفارة السويسرية وجريدة الأهالى .وعلى بعد امتار من نقطة شرطة قصر النيل. وعلى بعد امتار ايضا من المعبد اليهودى الذى تفرض عليه حراسات مشددة ومسلحة ..

في احد المنازل بشارع عبد الخالق ثروت صعد زميلى صلاح الدبركى الى الطابق الثانى ، وتبعته بعدة دقائق .. بسرعة خلع حذاءه وجوربه ، وارتدى الجلباب الملطخ بالدماء ، حملته فوق كتفى وهبطت به الى اسفل .. عندما شاهدنى بواب العمارة لم يسالنى من هذا ومن اين جئت به ؟! .. ولم يستوقفنى واكتفى بالنظر لى في ذهول وكانه يرى حلما مفزعا !! .. خرجت من باب العمارة الى الشارع حيث المارة ورجال الامن . وبقدر ما كان الموقف كوميديا ، كان ماساويا .. فقد كنت اردد كلمات هستيرية بصوت عال : «ايوه انا اللى قتلته ولازم اتخلص منه .. اعمل ايه يا ناس ومين يدلنى ؟!» .

.. القادمون امامى ينظرون في ذهول ودهشة .. والذين مروا بجانبى يتلفتون خلفهم ليتابعوا الموقف .. واخرون وقفوا على الجانب الاخر من الشارع يتابعون الحادث الغامض .. استوقفت احد المارة الذى كلما اقتربت منه ابتعد عنى وقد كسا وجهه الخوف الشديد .. وسالته . ساعدنى من فضلك المقابر طريقها من اى شارع ؟! .. لم يجب .. ابتعد عنى مسرعا .. ورحت انتقل من رصيف إلى اخر متجولا وسط الشارع .. ووجدت السيارات تتوقف لتسمح لى بالعبور . والمارة يفسحون لى الطريق . وقد ارتسمت على وجوههم علامات الذهول والوجوم واخرون ينظرون في برود وكان الامر لا يعنيهم !! ولم يقترب منى احد او يستوقفنى !! . ولم يسالنى احد ماذا تفعل وما هذا الذى تحمله . ومن انت ؟!!

تعظيم سلام للقاتل !!

واقتربت من عسكرى المرور الواقف في تقاطع شارعى عبد الخالق ثروت وشريف .. ورغم ان عسكرى المرور شاهد الجثة وهى ملطخة بالدماء وملفوفة تماما .. ولا يظهر منها سوى القدمين فقط . لم يستوقفنى . واكتفى ايضا بالنظر لى في صمت وعلامات الدهشة تكسو وجهه !!

وواصلت السير بين المارة واصحاب المحلات الذين وقفوا يتابعون المشهد الماساوى في صمت ودهشة .. ورحت اسال اخرين «ادفن الجثة .. دى فين ؟!» .. ولم يجب احد .. الجميع كانوا يهرولون بعيدا عنى .. واقتربت من تقاطع شارعى عبد الخالق ثروت وعماد الدين ..

وتعمدت العبور من امام عسكرى المرور .. وبينما كنت انتظر الضوء الاخضر لعبور الشارع .. فوجئت بعسكرى المرور يفسح لى الطريق دون ان يستوقفنى هو الاخر !! .. وعبرت من امام البنك العربى الافريقى الذى تقف عليه حراسات الشرطة .. حتى اقتربت من ميدان الاوبرا حيث تنتظرنى السيارة .. عندما وقفت امامها مرتبكا التف حولى بعض المارة يتابعون ماذا افعل وماذا يحدث ؟!! .. طلبت من احدهم ان يفتح لى باب السيارة .. وبعد تردد تقدم شاب والقيت بالجثة في المقعد الخلفى . وانطلقت بنا السيارة !! ووقف زميلى المصور يتابع تعليقات المواطنين الذين شاهدوا الواقعة .. بعضهم علق بان المبنى عليه ليس مقتولا ، ولكن قد يكون مخطوفا !! .. واخر تساءل «مفيش شرطة في العربية ؟!» .. وثالث علق : «البوليس اكيد هيمسك القاتل» !! .. ورابع قال : «الجرايد بكره هتجيب الخبر وتعرف الحقيقة !!» . اما بواب العمارة فقد صعد الطوابق الخمسة يبحث عن اثار الدماء ، وعثر على كيس من البلاستيك به فردة الحذاء والجورب وسمح لزميل المصور بان ياخذه دون ان يعترض !! بل راح يسال في سذاجة . «هو فيه ايه ؟!!»

الاغتصـــاب !!

هذا ما حدث بالضبط خلال تجربة غريبة استغرقت حوالى ثلاث ساعات . لم يعترض خلالها احد !! ولم يلق احد القبض علىّ !! .. ولم يكن هناك رجال الامن والأمان !! .. هكذا يمكن ان ترتكب الجرائم في وضح النهار ولا يجد المجرم من يطارده او يلقى القبض عليه !! .. وهكذا يمكن ان تغتصب الفتيات ويختطفن داخل سيارات من وسط المدينة تحت اعين رجال الشارع دون ان يتدخل احد لانقاذهن !!

ولكن ترى لماذا تغير سلوك المواطن المصرى الى حد السلبية واللامبالاة ؟ ام ان هذا شعور عام بعدم الانتماء نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة ؟! .. المتخصصون في مجال الشرطة والنيابات والمحاماة يرجعون هذه الظاهرة لاسباب ثلاثة .

اولا : نتيجة السلبية واللامبالاة التى وصلت الى حد عدم الشعور بالانتماء بسبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تمر بها البلاد .. وإحجام الكثيرين عن الابلاغ عن وقوع حوادث السرقة او جرائم القتل خوفا على ضياع الوقت . ومن هنا يفلت المجرم الحقيقى من قبضة القانون ويستمر في ممارسة نشاطه الاجرامى الذى يهدم به المجتمع !

ثانيا : وهو خاص بجهة التحقيق حيث يسيء ضباط الشرطة بالاقسام استقبال المواطن الذى جاء للابلاغ عن جريمة او الارشاد عن مجرم .. بالاضافة الى عدم السرعة في انهاء الاجراءات لسرعة صرف المواطن المبلغ الى عمله او منزله .. وما يترتب على ذلك من استدعائه امام النيابة للادلاء بالاقوال ثم استدعائه امام المحاكم وقد يستغرق ذلك وقتا كبيرا ، مما يدفع هذا المواطن لترويج ما حدث له بين زملائه واقاربه ، مما يدفعهم للاحجام عن الابلاغ او الشهادة !!

الثالث : كثيرا ما يتحول المبلغ او الشاهد الى محور للشك في ارتكاب الجريمة او المشاركة فيها ، وقد وقع البعض في هذا المازق الخطير مثل حوادث الطريق ، فاذا نقل شخص اخر مصابا الى اى مستشفى لانقاذه قد يتهم بانه هو الذى اصابه او تسبب في وفاته !!

● ● ●

وقد اكد المتخصصون ان ظاهرة احجام المواطنين عن ابلاغ الشرطة او الشهادة في الجرائم وخاصة قضايا الجنايات انخفضت بشكل خطير خلال السنوات الاخيرة وان هذا يدفع رجال الشرطة لبذل جهود مضنية للبحث عن الدلائل المختلفة للوصول الى مرتكب الجريمة والتى قد تستغرق شهورا او سنوات او قد تقيد القضية ضد مجهول .

ولكن .. هل هذه هى الأسباب الحقيقية التى غيرت من سلوك المواطن المصرى ودفعته للاحجام عن الابلاغ عن وقوع جريمة او الارشاد عن مجرم يهدد المجتمع بشروره .. ترى هل هى سلبية .. او لا مبالاة .. ام قلة وعى .. ام عدم شعور بالانتماء .. ام ماذا ؟! .. ان القضية مازالت معلقة وتحتاج الى بحث ودراسة عميقة لما يحدث من تغيرات خطيرة في سلوك الشعب المصرى .

عسكرى المرور يقطع شارع عبدالخالق ثروت بوسط القاهرة ساعدنى في عبور الشارع للهروب بالجثة .

احد المارة تجاهل الموقف وانطلق الى حال سبيله بينما الاخرون يتلفتون خلفهم ينظرون في صمت !!

اعــتـذار

يعتذر عباس الطرابيلي عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي « لكل المصريين » اليوم لسفره في مهمة صحفية خارج البلاد. وسوف يواصل كتابة مقاله وعموده اليومي « هموم مصرية » عند عودته من الخارج بمشيئة الله ...

إعلان نتائج انتخابات نادى أعضاء هيئة التدريس بالاسكندرية

الاسكندرية - زكريا فكرى :

شهدت الجمعية العمومية العادية لنادى اعضاء هيئة .. التدريس بجامعة الإسكندرية مساء اول امس ، اقبالا كبيرا من اساتذة الجامعة ، لم يحدث منذ انشاء النادى لاختيار سبعة مرشحين فى انتخابات التجديد الثلثى كانت المنافسة ساخنة بين المرشحين الذين بلغ عددهم ٢٣ مرشحا . بعد تنازل سبعة مرشحين منهم الدكتور نبيل هاشم رئيس النادى لاسباب صحية . اسفرت النتائج عن فوز الدكاتره ، محمد اباظة ٢٥١٠ صوتا ، وكمال قنديل ٢٢٦٠ صوتا ، ومحمد النجار ٢٤٧٠ صوتا وبرهامى محمود ٢٥٠٠ صوتا ، ومحمد عبودى ١٤٨٠ صوتا وسيد ابو زيد ٣٤٦٠ صوتا ، وسلامة الضرير ٢٦٧٠ صوتا .

كما اقرت الجمعية ، الميزانية والنشاط السنوى واختيار المراقب المالى ، ويعقد مجلس الادارة اجتماعا فى موعد لاحق ، لتشكيل ، المكتب التنفيذى واختيار رئيس جديد للنادى . رأس الاجتماع الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة .

ندوة للوفد بالشرقية تناقش أزمة الدستور بين الحاكم والمحكوم

تعقد لجنة الإعلام بالوفد ، بالاشتراك مع لجنة الوفد العامة بالشرقية ندوة حول ازمة الدستور بين الحاكم والمحكوم . تعقد الندوة فى الساعة الثامنة من مساء يوم الأحد القادم بمقر الوفد بالزقازيق فى ٢ شارع المدير .

يتحدث فى الندوة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . والدكتور عاطف البنا استاذ القانون بجامعة القاهرة ، وابراهيم عبدالرحمن رئيس لجنة الوفد العامة بالشرقية ، وحسن حافظ عضو مجلس الشعب السابق . ومحمود اباظة رئيس لجنة الشباب بالوفد . يشهد الندوة ، القيادات السياسية باحزاب المعارضة ، واعضاء مجلس الشعب الشرعيون .

الذين صدرت احكام قضائية باحقيتهم فى عضوية المجلس . كما يشهد الندوة جماهير الوفد واحزاب المعارضة والقيادات المهنية بالشرقية . والدعوة عامة .

جامعة الاسكندرية تشارك فى المؤتمر الدولى للتمريض بالأردن

تشارك جامعة الاسكندرية فى المؤتمر الدولى للتمريض ، الذى تنظمه كلية التمريض بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية والذى يعقد بمدينة " اربد " الأردنية يوم " السبت " القادم ، ويستمر اربعة ايام تحت رعاية الملكة نور ملكة الأردن . تمثل جامعة الاسكندرية فى المؤتمر ، الدكتورة فريال عبدالعزيز عميدة المعهد العالى للتمريض بالاسكندرية .

فى قضية ثورة مصر : الدفاع يؤكد بطلان التسجيلات والتصوير

كتب - عادل السروجى :

واصل الدكتور عصمت سيف الدولة محامى المتهمين فى تنظيم ثورة مصر ومحامى المتهم الأول محمود نورالدين مرافعته امس ، ودفع ببطلان التسجيلات والتصوير ، لأن المادة ٣٣١ فى القانون المدنى نصت على انه لا يجوز ولا لصاحب الشأن ان يتنازل عن حرمة الحياة الخاصة ، والمادة ٣٠٩ عقوبات تحدثت عن حرية الانسان وحرمته ، وتصوير الانسان هو اعتداء على حريته . كما دفع ببطلان الاجراءات واذن القبض والتفتيش والاعتراف . ومن قبلها تحريات المباحث واصطناع ما جاء بالمحاضر . واكد ان عملية تصوير الفيديو جرى عليها مونتاج ادى الى قلب الحقائق . وطلب الدفاع موافقة المحكمة على طلب الحصول على نسخة من شرائط الفيديو التى عرضت فى المحكمة ، لاثبات عملية المونتاج عليها .

١٥ مليار ليرة إيطالية منحة لمحافظتى سيناء

وسط سيناء - محمد فهمى :

افتتح اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء ، المشروع المصرى الايطالى لتنمية منطقة المغارة بوسط سيناء . يهدف المشروع الى عمل الدراسات لتنمية الموارد المائية وحفر الآبار بتكلفة ١٥ مليارا و٦٢٢ مليون ليرة ايطالية منحة لا ترد . اكد المحافظ على اهمية عمل معسكرات لشباب الجامعات والمدارس الثانوية فى اطار قومى لخدمة خطط التنمية بسيناء . كما طالب من المسئولين التنفيذيين بالقاهرة بان تتم عمليات حفر ترعة السلام اثناء عمليات حفر الصحارة التى توصل المياه من تحت قناة السويس . وصرح المهندس حمدى قطب وكيل وزارة الرى لمحافظتى سيناء بان الوزارة دخلت حاليا فى عمليات انتاج المياه بعد ان كانت تكتفى بحفر الابار .

التحفظ على متهمين فى احداث «كحك» بالمستشفى

الفيوم - احمد جبيلى :

امر محمود غيضان مدير نيابة ابشواى ويسرى عبدالجواد وكيل النيابة ، بالتحفظ على ابراهيم مصطفى ابراهيم ، وسمير احمد شعبان بمستشفى ابشواى المركزى . كما تقرر عرضهما على النيابة عقب تحسن حالتيهما الصحية . وكان المتهمان قد اشتركا فى الاحداث الاخيرة بقرية «كحك» . وقاما بمقاومة السلطات وقطع اسلاك التليفونات ، وفصل الكهرباء عن القرية . كما اشتركا مع اخرين فى قتل على على نجيل الذى لقى مصرعه على يد ابنائه !.

أسباب حفظ التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد

التحقيقات أثبتت عدم صحة الوقائع المنسوبة إلى الوزير السابق

جمال شومان

ماهر الجندى

اعلن المستشار جمال شومان فى مؤتمر صحفى عقده صباح امس ، بحضور المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة العليا قرارات نيابة الاموال العامة العليا فى قضية توفيق عبدالحى وقضية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق .

• بدأ المستشار جمال شومان مؤتمره الصحفى قائلا : فيما يتعلق بقضية الدكتور مصطفى السعيد . فقد اعدت بشانها مذكرة مطولة مكونة من ١٠٨ ورقات فلوسكاب ، وقد بدأت بتقرير مقدم من هيئة الرقابة الادارية فى منتصف علم ١٩٨٥ . اسندت فيه للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ارتكابه وافراد اسرته عدة وقائع انتهت التحقيقات بشانها الى النتائج الاتية :

اولا : حصوله وافراد اسرته على تسهيلات ائتمانية من بنوك مختلفة بلغ اجمالى المستخدم منها ١٢ مليونا و ٥٤٤ الف جنيه ، بينما كان المصرح به ١٤ مليونا و ٤٣٤ الف جنيه وان هذه التسهيلات زادت خلال فترة تولى مصطفى السعيد وزارة الاقتصاد .

وقد انتهت النيابة فى هذه الواقعة الى ان هذه التسهيلات ثبت انها منحت وفقا للقواعد والاعراف المصرفية ، وفقا لتقارير ادارة الرقابة على البنوك بالبنك المركزى ، والتى تضم اكبر الخبراء فى هذا المجال ، ورغم هذا فقد تم سداد جميع المديونات الخاصة به وافراد اسرته عدا مصطفى محمد على .

ثانيا : قيام بنك الاهرام باحتساب فوائد مدينة على حسابات الدكتور مصطفى السعيد بنسبة ١٠,٥٪ بينما النسبة المعلنة من البنك المركزى ١٦٪ بالاضافة الى قيام البنك المركزى برد فوائد له بلغت ٥٥٦٥ جنيها خلافا لما تقضى به القواعد المصرفية التى تسمح بالغاء الفائدة فى حالة الافلاس فقط .

وقد اسفرت التحقيقات عن عدم صحة هذه الواقعة ، بل تبين ان بنك الاهرام كان يقوم احيانا باحتساب نسبة فائدة تقل احيانا وتزيد احيانا اخرى - بطريقة عشوائية - وان الحصيلة النهائية كانت فى صالح د. مصطفى السعيد ، اذ بلغ ما حصله منه البنك بالزيادة ٥٦٦٦ جنيها قام البنك بردها اليه .

ثالثا : خلال فترة تولى د. مصطفى السعيد وزارة الاقتصاد قام بالتفاوض على شراء ١٠٠ مليون دولار خلال شهر ديسمبر ١٩٨٣ ، بسعر ١١٥ قرشا للدولار من شركة الراجحى للصرافة بالمملكة العربية السعودية فى حين ان سعر الدولار فى ذلك الوقت كان ١٠٨ قروش ، وذلك دون مشاركة البنك المركزى او البنوك التجارية التى اقتصر دورها على تنفيذ تعليماته ، مما الحق بالمال العام خسارة قدرها ٧ ملايين جنيه .

وقد ثبت من التحقيقات انه لا صلة للوزير بهذه الصفقة ، اذ بدأت بتوجيه من اللجنة المختصة بالبنك المركزى بجلستها المعقودة فى ١٩٨٨/١٢/١٣ فى وقت كان سعر شراء الدولار يتجاوز السعر المعلن فى السوق الحرة . وكان الجهاز المصرفى يعانى فى هذا الوقت من عجز شديد فى النقد الاجنبى ومن صعوبة تدبيره ، وقد اكد محافظ البنك الاسبق محمد صالح شلبى انه تم تكليف بنك مصر والبنك الاهلى المصرى بتدبير ١٠٠ مليون دولار لمواجهة اختناقات النقد الاجنبى فى تلك الوقت ، وان احدا من هذه اللجنة لم يتعمد الاضرار بالمال العام او التربح من هذه الصفقة .

رابعا : قيام بنك مصر بالتعاقد مع شركة « المصطفيان » ، التى تشارك فيها زوجة د. مصطفى السعيد بوصفها شريكة موصية - على توريد مطبوعات للحاسب الالكترونى فى المناقصة العامة ٨٥/٨٤ تبلغ قيمتها ٤٨ الف جنيه مجاملة للدكتور مصطفى السعيد .. على الرغم من تقاعس هذه الشركة عن الوفاء بالتزاماتها قبل البنك المذكور فى مناقصة علم ٨٣/٨٢ .

. وقد تبين من التحقيق ومن اقوال عضو هيئة الرقابة الادارية الذى اعد التقرير انه لم يتصل علمه بانه ثمة مخالفات قد شابت هذا التعاقد .

خامسا . تعاقد المكتب العالمى للتجارة والخدمات ، تلكت ، وهى شركة توصية بسيطة يشارك فيها ابراهيم السعيد شقيق د. مصطفى السعيد وذلك بصفته شريكا متضامنا على توريد كيماويات بكلية الزراعة - جامعة المنيا بالمخالفة للمواصفات ، الامر الذى ترتب عليه طلب الكلية بتسهيل خطاب الضمان رقم ٣٤ لسنة ٨٣ الصادر من بنك مصر فرع النزهة وتبلغ قيمته حوالى ٢٧٤٢ جنيها .

وقد ثبت من التحقيقات ان المسئولين بهيئة الرقابة الادارية لم يكشفوا عن اوجه تلك المخالفات فضلا عن ان البنك المختص نفى وجود اية التزامات قبل المكتب المذكور .

سادسا : قيام مصطفى السعيد كوزير للاقتصاد بالضغط على رؤساء مجالس ادارة البنوك والشركات التابعة لوزارته بتعيين عدد من المساهمين بشركات « ديرب نجم » بلدته - وبعض زملائه بالجامعات وبعض الشخصيات العامة ، ممثلين لوحدات وزارة الاقتصاد بهدف تلبيتهم لمطالبه الشخصية وافادتهم من هذا التعيين دون وجه حق .

وقد ثبت من التحقيقات ان احدا من هؤلاء الذين عينوا لا يمت للوزير بصلة القربى وان المعينين من الشخصيات المشهود لها بالكفاءة ولن ما كانوا يتقاضونه يتضاءل امام خبرتهم وعطائهم .

سابعا : قيام محافظة الشرقية باسناد عملية انشاء ٨ عمارات سكنية بالزقازيق للشركة الشرقية الوطنية للمقاولات المنبثقة من شركة - ديرب نجم - للاستثمار بتكلفة اجمالية قدرها مليون جنيه دفعت منها المحافظة لهذه الشركة مبلغ ١٩٥ الف جنيه ، كدفعة مقدمة على الرغم من عدم تحديد الموقع وان الشركة قامت باستثمار هذا المبلغ لصالحها ، وعندما اكتشفت المحافظة هذا الامر اجبرتها على تجميع التشوينات المقابلة لهذا المبلغ .

وقد اسفر التحقيق عن عدم وجود اية مخالفات فى هذه العملية سواء من ناحية اسنادها او تنفيذها فضلا عما ورد بتقرير الرقابة الادارية على النحو السالف من ان المحافظة الزمت الشركة المذكورة بايداع تشوينات بباقى المبلغ المذكور .

ثامنا : مساعدة د. مصطفى السعيد لاشقائه فى مكاتب التسفير المرخصة باسمائهم والتى اتسمت اعمالها بعدم المشروعية .

ولم يكشف التحقيق او حتى عضو الرقابة الادارية الذى اعد التقرير عن وجود اى دور او علاقة للدكتور مصطفى السعيد بتلك المكاتب ، فضلا عما افاد به السيد وزير القوى العاملة

تابع المؤتمر :

حمدى شفيق
أحمد كمال الدين

قرار الاتهام فى قضية توفيق عبد الحى .. لم يشمل وزيرين سابقين

وفد « اليونسكو » يصل « الأحد » القادم لاعداد تقرير حول مشروع هضبة الأهرام

يصل يوم الاحد القادم الى القاهرة ، وفد من (اليونسكو) التابعة للامم المتحدة ، لاعداد تقرير عن مشروع هضبة الاهرام . ودعت الهيئات العلمية فى مصر ، الى رفع تقرير اللجنة الدولية الى رئاسة الجمهورية . كما طالبت الهيئات العلمية بضم ممثلين عن جامعة القاهرة وكليتى الفنون الجميلة والتربية الفنية بجامعة حلوان ونقابة المهندسين وجمعية المهندسين ولجنة العمارة بالمجلس الاعلى للثقافة ولجنتى التراث التاريخى والحضارى والفنون التشكيلية بالمجالس القومية المتخصصة فى اللجنة العلمية التى ستناقش التقرير الدولى لوفد اليونسكو .

الوفد النيابى اللبنانى يبحث بالقاهرة سبل تمكين الشرعية اللبنانية من فرض سيطرتها

كتب - عبدالنبى عبدالستار :

عصمت عبدالمجيد

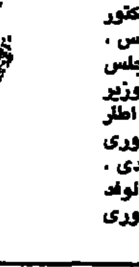
التقى امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع حسين الحسينى رئيس مجلس النواب اللبنانى ، لبحث التطورات الأخيرة فى القضية اللبنانية ، وسبل تمكين الشرعية اللبنانية من فرض سيطرتها على كامل التراب اللبنانى . كما بحث الدكتور عبدالمجيد مع الحسينى الدور المصرى للخروج بالمشكلة اللبنانية من المأزق الراهن ، على ضوء نتائج القمة السورية - المصرية الأخيرة . كما التقى الوفد اللبنانى مع الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، لبحث كافة احتمالات الموقف فى لبنان ، واستعراض مواقف كافة الأطراف اللبنانية من اتفاقية الطائف ، والشرعية اللبنانية . وعلمت «الوفد» ان مباحثات الحسينى مع الرئيس مبارك والدكتور عبدالمجيد والدكتور غالى شملت دور مصر فى إعادة تعمير لبنان .

حريق فى ميناء بورسعيد

شب امس حريق على ظهر السفينة «القنطرة» التابعة للشركة المصرية للملاحة فى ميناء بور سعيد . اندلع الحريق على ظهر السفينة بسبب انطلاق شرارة من مدخنة السفينة . وامسكت النيران بفعل الرياح وسوء الاحوال الجوية فى قوارب الانقاذ الموجودة على ظهرها . تمكن رجال الانقاذ من اطفاء النيران ، ولم تحدث اى خسائر فى الارواح .

وفد مجلس الشيوخ البولندى فى زيارة لمصر بدعوة من مجلس الشورى

وصل الى القاهرة امس اندرزج استلما موسكى رئيس مجلس الشيوخ البولندى ، على رأس وفد برلمانى فى زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من مجلس الشورى ، يلتقى خلالها بالدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، وذلك فى اطار دعم العلاقات بين مجلس الشورى المصرى ومجلس الشيوخ البولندى ، ويلتقى ظهر اليوم «الخميس» الوفد البولندى ورئيس مجلس الشورى ورؤساء اللجان النوعية بالمجلس .

مصطفى كمال حلمى

السجن ٧ سنوات للعقدة فى قضية الرشوة

قضت امس محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار جمال عبدالحليم حسن وعضوية المستشارين محمد شلبى وصلاح الدين رشدى ، بامانة سر بخيت اسكندر ويسرى عبدالغنى ، بمعاقبة احمد السيد العقدة المدير العام بمصلحة الشركات ، بالأشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات .

مجهولون يذبحون عاملا بسوبر ماركت أمام المارة

اقتحم مجهولون صباح امس محل سوبر ماركت بمنيل الروضة بالاسلحة البيضاء ، وذبحوا عاملا امام المارة واستولوا على مبلغ نقدى ولاذوا بالفرار . يوالى رجال المباحث جهودهم لكشف غموض الحادث .

وكان العميد فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة ، قد تلقى بلاغا من اهالى منطقة منيل الروضة بمقتل مصطفى على محمد سالم «٥٤ سنة» عامل بسوبر ماركت بالمنطقة . تم اخطار العميد محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة وتم تشكيل فريق بحث قاده العميدان سيد فريد وسيد عبدالحليم لكشف غموض الحادث .

«مبارك» يستقبل «ابوطالب»

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح امس ، الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى . لم تذكر وكالة انباء الشرق الأوسط التى اوردت النبأ ، تفاصيل ما دار فى المقابلة .

بطل كمال الأجسام قتل محاسب النزهة

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

محمد رمضان

تمكنت مباحث القاهرة بالاشتراك مع مباحث الوزارة من كشف غموض حادث العثور على جثة محاسب مذبوحا داخل مسكنه بالنزهة . تبين ان مرتكب الجريمة طالب بالثانوية وحاصل على بطولة كمال الاجسام بالقاهرة . القى القبض على المتهم واحيل الى النيابة فتولى هشام الشريف وكيل نيابة السيدة زينب التحقيق .

وكان العميد فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة قد تلقى بلاغا فى ثالث ايام عيد الفطر من اهالى شارع اسماعيل غانم بالنزهة الجديدة بانبعاث رائحة كريهة من شقة جارهم مجدى البرت زخارى «٣٨ سنة» محاسب . تم اخطار اللواء زكريا رياض مساعد الوزير ومدير امن العاصمة . وانتقل الى مكان البلاغ العميدان سعد الجمال وسيد عبدالحليم وكيل مباحث النفس . وعثرا على جثة المجنى عليه عارية ومذبوحة وتبين اصابته بـ ١٤ طعنة متفرقة بجسده . تم تشكيل فريق بحث باشراف العميدين محمود وجدى رئيس مباحث القاهرة وسيد فريد وكيل مباحث قطاع الجنوب .

تهنئة

● الدكتور عادل ابو العلا سكرتير عام مساعد لجنة الوفد العامة بمحافظة بور سعيد .. يتقدم بخالص التهنئة الى الدكتورة نجوى العدل لحصولها على درجة الدكتوراه فى الفارماكو لوجى من كلية الصيدلة بجامعة القاهرة . الف مبروك ، والى الامام .

أسواق المال العالمية

عملات مقابل الدولار / فوائد العملات

العملة	السعر	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة
دولار امريكى	—	٨ ١/٨	٨ ٣/٨	٨ ٥/٨	٨ ٧/٨
جنيه استرلينى	١,٦٧٨٥	١٥	١٥ ١/٨	١٥ ١/٤	١٥ ١/٢
مارك المانى	١,٦٤٢٥	٧ ٧/٨	٨ ١/٨	٨ ٣/٨	٨ ٥/٨
فرنك سويسرى	١,٤١١٠	٩	٩	٩	٨ ٧/٨
فرنك فرنسى	٥,٥٢٧٥	٩ ١/٢	٩ ٥/٨	٩ ٣/٤	٩ ٧/٨
ين يابانى	١٥٦,٨٠	٧ ١/٤	٧ ١/٢	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨
ريال سعودى	٣,٧٥٠٥	٨	٨ ١/٢	٨ ١/٢	٨ ٣/٤

- ذهب ٣٦٩,٦٠ دولار للاوقية .
- فضة ٥,٠٠ دولارات للاوقية .
- بترول / للبرميل ١٦,٩٠ دولار
- مؤشر داو جونز ٢٧٣٣ بارتفاع ١٢ نقطة .

المصدر/ تيلى رايت

الهروب من الدولار

استكمل الدولار انحداره امس امام المارك والعملات الأوروبية ، خاصة فى اسواق الشرق الأوسط وآسيا ، حيث كسر حاجز ١,٦٥ مارك للدولار بسهولة ، ولأن ١,٦٥ مارك للدولار تعتبر نقطة صعود اساسية للدولار ، فكان اغلب المستثمرين والعاملين فى اسواق المال غير متوقعين لانخفاض الدولار عن هذا الحد لمستوى ادنى بهذه السرعة وللاحتياط كانوا قد وضعوا اوامر بيع عديدة للدولار اسفل هذا المستوى لتلافى خسارات كبيرة اذا تحقق انهيار الدولار . ولذا عندما كسر الدولار ١,٦٥ مارك بيعت كمية كبيرة منه ادت الى زيادة فى انخفاضه . كما ساعد ايضا الاعلان امس عن نتيجة الميزان التجارى لالمانيا الغربية والذى كان بمثابة القاء بنزين على النار لافادته ان صادرات المانيا قد حققت اكبر ارتفاع لها منذ بداية الميزان وارتفع الفائض الى ١٣,٤ بليون مارك ، وتداولت ايضا فى الأسواق ، اشاعة عن حديث للرئيس جورج بوش ، ورغبته فى اسعار فائدة منخفضة للدولار مما ادى الى مزيد من التوتر ومعاودة بيع الدولار .

وخرج الدولار بذلك عن حيز التعامل الضيق الذى كان فيه منذ بداية العام وهو ١,٦٧ الى ١,٧٢ مارك وسوف نرى فى الأسابيع القادمة حيز تعامل جديد فى مستوى ادنى هو ١,٦٧ الى ١,٦٢ مارك .

وفى سوق البحرين ، اكد خبراء النقد ممارسة البنوك والشركات اليابانية لبيع الدولار بكثرة مقابل الين ثم اعادة بيع الين لشراء المارك الألمانى . ومن المنتظر غدا صدور مجموعة من الاحصائيات الاقتصادية الهامة للولايات المتحدة الامريكية منها ، نسبة زيادة الأسعار على مستوى المنتجين ومبيعات القطاعى وتنتظر الأسواق ايضا فى نفس اليوم الاعلان عن نسبة التضخم فى بريطانيا لشهر ابريل .

مبارك يبدأ اليوم جولته الآسيوية

(بقية المنشور ص ١)

عملية السلام ، كما يجرى الرئيس مبارك محادثات مع كيم ايل سونج رئيس كوريا الشمالية ، اثناء توقفه بالعاصمة بيونج يانج ، فى طريقه من بكين الى موسكو ، وتتركز المحادثات المصرية - الكورية حول العلاقات الثنائية وتنشيط التعاون الاقتصادى بين البلدين ، ومن المقرر ان يجتمع الرئيس مبارك مع مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ، اثناء عودته من موسكو إلى القاهرة ، تستغرق زيارة الرئيس مبارك إلى بريطانيا حوالى يومين ، ويرافق الرئيس مبارك وفد رسمى يضم الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية ، وتعد هذه اول زيارة لرئيس مصرى الى موسكو منذ ١٤ عاما ، واكدت مصادر سياسية مطلعة «للوفد» ان الجولة ستكون لها ابعاد سياسية واقتصادية هامة .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٢٨	٦,٠٥
الاسكندرية	٤,٣٠	٦,٠٩
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥١	٤,٢٨
الاسكندرية	١٢,٥٧	٤,٣٦
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٣٨	٩,٠٤
الاسكندرية	٧,٤٤	٩,١٣

* النشرة الجوية *

يتوقع خبراء الارصاد اليوم ان يستمر طقس معتدل الحرارة شمالا ، حار جنوبا اثناء النهار ، وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة شمالا ، على سلاسل جبال البحر الاحمر ، يصحبها سقوط الأمطار ، قد تكون رعدية على شرق البلاد وسلاسل جبال البحر الاحمر ، والرياح اغلبها شرقية الى جنوبية شرقية تتحول غربيا الى شمالية معتدلة تنشط جنوبا مثيرة للاتربة والرمال .

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة : العظمى ٣٠ والصغرى ١٧ ، الاسكندرية : ٢٣ - ١٨ ، [illegible] : ٢١ - ٢٩ ، بورسعيد ٢٠ - ٢٤ ، الاسماعيلية : ٢٩ - ١٨ ، السويس : ٣١ - ٢٩ ، المنيا : ٣٤ - ٢٩ ، الفيوم : ٣٢ - ١٨ ، اسيوط : ٣٦ - ٢٢ ، سوهاج : ٣٨ - ٢٤ ، الأقصر : ٤٠ - ٢٦ ، اسوان : ٣٩ - ٢٨ ، الوادى الجديد : ٣٩ - ١٨ ، الغردقة : ٣٤ - ٢٥ ، سيوة : ٣٧ - ١٩ ، رفح : ٢٧ - ١٧ ، سانت كاترين : ٣١ - ١٠ ، نخل : ٢٨ - ٢٢ ، شرم الشيخ : ٣٦ - ٢٦ ، الطور : ١٦ - ٣٢ ، ٣٢ - ٢٦

حكمة

يابن آدم .. خلقت السماوات والأرض ولم أعِ بخلقهن .
أيعييني رغيف أسوقه اليك فى كل حين .
" حديث قدسى "

الدولة تخطىء .. والجماهير تدفع الثمن

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

القطاع الخاص ان يستوعب ثلثى هذا العدد الكبير الذى يوازى ضعف ما تتحمله الحكومة وقطاعها العام . فهل هذه النسبة محفوظة بين الطرفين فى مجال الاستثمار ..؟ او فى مجال المنافع والمزايا التى يتمتع بها القطاع العام ؟.

إن القطاع الخاص ليس من السذاجة بحيث يتحمل نتائج السياسة الخاطئة التى تسير عليها الدولة . وعلى الدولة ان تبدأ باصلاح بيتها من الداخل ، ولن يحدث هذا الاصلاح إلا إذا تخلصت الدولة من سياسة التحجر والجمود وعبادة النظريات الاقتصادية التى عفى عليها الزمن ..

فمصر الدولة فى حاجة إلى ان تحرر فكريا حتى تساير الظروف المتغيرة التى فرضت على العالم واقعا جديدا تتشابه فيه التحديات وتتقارب السياسات . ويتلاشى كثير من التناقضات ويتخذ فيه الصراع صورا جديدة تقوم على التنافس السلمى . وتتخلى عن كثير من الشعارات التى هددت التعايش بين الأنظمة المختلفة .

«لقد اصبح من لغو الكلام ان يتحدث احد عن حتمية الاختيار بين المذهب الاشتراكى بمضمونه السياسى والاقتصادى القاطع . والمذهب الراسمالى بنظرياته وتطبيقاته المعروفة . واصبح من المؤكد أن تظهر تصورات جديدة لا تلتزم بهذا الفصل الجامد بين هذين المبدأين ، فتاخذ من كل منهما ما اصبح متفقا مع حقائق العصر التكنولوجى ومتطلباته ، بل إنه ليس من المستبعد ان تظهر رؤى جديدة لا تنطلق من نفس الافتراضات النظرية والمقدمات المنطقية لأى من هذين المذهبين ، بل تميل لتغليب الاعتبارات العملية الواقعية التى تفرض مفاهيم جديدة للمصلحة والثراء والعدالة الاجتماعية ، ولا تتقيد ابدا بما ساد العالم قرونا متتالية من مسلمات او بديهيات نظر إليها البعض ، كما لو كانت منزلة من رب العرش العظيم ..

«ونحن هنا فى مصر لا يمكن ان نعيش بمعزل عن هذا التطور ابدا ، ولا نقبل ان نظل أسرى للماضى بقيوده وشعاراته ، بل يجب ان نكون قادرين على الاسهام فى بلورة هذه الصيغة الجديدة ، وفى التعامل مع الظروف المتغيرة ، والأوضاع المستحدثة ، بكثير من الانفتاح الفكرى والمرونة الحركية» .

والفقرة الاخيرة ليست من عندنا .. ولكنها من نص خطاب الرئيس مبارك وهى ليست فى حاجة إلى تعليق .. ولكنها فى حاجة الى تنفيذ وتحقيق .

تعويضات للمتضررين من السيول بأسوان

بدات مديرية الشئون الاجتماعية باسوان فى صرف التعويضات المستحقة للمواطنين ، الذين اضيروا من جراء السيول التى حدثت مؤخرا فى بعض مناطق المحافظة . وتقرر صرف ٦٩ الف جنيه كتعويضات لهؤلاء المواطنين . تمثل نسبة خمسين بالمائة من الخسائر ، التى لحقت بممتلكاتهم . وقامت لجان الحصر بتقدير التلفيات ، التى لحقت بمساحة خمسة وسبعين فدانا من الاراضى المزروعة بهذه المناطق ، والتى اضيرت من السيول . تقدر نسبة التلفيات بها حوالى عشرة بالمائة . وسيتم بحث امكانية تعويض اصحاب هذه الاراضى .

دعوى جديدة للمطالبة بالاستمرار فى تنفيذ أحكام مجلس الشعب

اعلن محمد رشاد نبيه محامى نواب الوفد الفائزين باحكام القضاء ، انه سيرفع دعوى يطالب فيها باستمرار تنفيذ الاحكام بالغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب الحالى ، اضاف رشاد نبيه انه سيختصم فى الدعوى كلا من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب لمسئوليتهما عن عرقلة تنفيذ الاحكام حتى الآن ، على ضوء الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى امس .

زيادة سعر توريد أردب القمح الى ٧٠ جنيها

تقرر زيادة سعر توريد اردب القمح الى ٧٠ جنيها بدلا من ٦٠ جنيها ، يزداد السعر بواقع ١٥٩ قرشا لكل نصف درجة نظافة تزيد على ٢٢ قيراطا . اصدر الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية ، تعليماته لشركات المطاحن ، بفتح الشون لاستقبال الكميات الواردة من المزارعين وسداد الثمن فورا دون خصم مستحقات ، كما يتم تسليم الفوارغ فور التوريد وتقرر منح المزارعين امكانية التوريد للجمعيات الزراعية وشون بنك التنمية الزراعى بالمحافظات .

الموافقة على اقتراح بقانون لضم إعانة التهجير الى المرتب والمعاش

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب فى اجتماعها مساء امس الأول ، برئاسة صبرى القاضى ، على الاقتراح بقانون لتعديل بعض احكام القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٨ بشأن ضم اعانة التهجير الى المرتب والمعاش . قدم الاقتراح بمشروع قانون على مختلف اتجاهاتهم السياسية اعضاء مجلسى الشعب والشورى فى مدن القناة الثلاث بورسعيد والسويس والاسماعيلية وقررت اللجنة ادراج مشروع القانون على جدول اعمال جلسات مجلس الشعب القادمة ، التى تبدأ يوم ١٩ " مايو " الحالى .

يقضى الاقتراح بقانون باستبدال نص الفقرة الثانية من المادة الأولى من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٨ . ونص التعديل على اعتبار العاملين ، الذين صدرت قرارات تعيينهم بالنقل قبل اول " يناير " ١٩٧٦ ، ولم يتسلموا العمل ، بسبب اداتهم الخدمة الالزامية او استبقائهم بها ، والعاملين غير الموجودين بالخدمة فى هذا التاريخ بسبب اعارتهم او ندبهم داخل وخارج البلاد من بين العاملين الذين يطبق عليهم احكام القانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٧٦ وقد تبنى الاقتراح النائب الوفدى الرفاعى حمادة عضو مجلس الشعب .

اليوم آخر موعد

(بقية المنشور ص ١)

واستبعاد اوراق الشركات المخالفة ، واعلان النتائج يوم " السبت " القادم . وتقرر قيام الشركات بتحويل ٣٠ ٪ من قيمة سكن الحجاج فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، بشيك مصرفى مقبول الدفع بالعملة الحرة على احد البنوك بالسعودية . وتسافر الى السعودية يوم ١٩ " مايو " لجنة مراجعة العقود ، التى تضم ممثلين لغرفة شركات السياحة ووزارة السياحة وشرطة السياحة ، للتأكد من عقود الاسكان والتزام الشركات بضوابط تنظيم الحج السياحى وتوفير سبل الراحة للحجاج .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

المدينة ، و١٠٪ خارجها ، وقرر اللواء ممدوح برعى محافظ سوهاج ، انشاء خمس نقاط شرطة تموين فى اسواق مدينة سوهاج لمراقبة الأسعار ، كما تقرر فتح منافذ جديدة لتوزيع الخبز ، لتخفيف الزحام على المخابز . وقرر اللواء رضا عبدالعزيز مدير امن الشرقية ، تكثيف الحملات التموينية ، لمنع التجار من التلاعب فى اسعار البوتاجاز وباقى السلع .

تليفونات «الوفد»

٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٥٥٢٣٣
التحرير ٣٥٥٤٤٤٠
٣٥٦٢٩١٧
٣٥٦٢٩١٨
FAX ٣٥٥١٦٣٥
الاعلانات ٣٥٥٥٥٢٣
سكرتارية الحزب ٣٥٥٨٧٨٨
مقر الوفد : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة (متفرع من شارع قصر العينى)
مقر الوفد بالاسكندرية ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

لجنة الوفد بالفيوم تجتمع مساء غد

تعقد لجنة الوفد العامة بالفيوم اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء غد بمقر الحزب بالشيخ حسن ببندر الفيوم ، يشهد الاجتماع ، محمد رشاد نبيه عضو الهيئة العليا للوفد .

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء «السبت»

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى نائب رئيس الوفد ورئيس اللجنة ، يعقد الاجتماع ، فى الساعة الثامنة من مساء يوم «السبت» القادم بمقر الحزب بالمنيرة .

الدروس المستفادة من قضية طابا بالشرقية

الشرقية - مراد اباظة :

نظم الاتحاد المحلى لنقابات عمال الشرقية امس ندوة بعنوان " الدروس المستفادة من التحكيم فى قضية طابا " واشاد الدكتور مفيد شهاب بالحرص الوطنى فى كافة القيادات والاحزاب المختلفة فى مصر التى شاركت فى مشكلة تحرير طابا . حضرت الندوة القيادات التنفيذية والشعبية كما حضرها سعد باز النائب الأول لاتحاد نقابات عمال الشرقية .

اكتشاف ثلاثة تلال اسلامية بمنطقة مريوط

الاسكندرية - هالة المالكى :

توقف العمل بثلاث مزارع سمكية بمنطقة مريوط بالاسكندرية لاكتشاف ثلاثة تلال اثرية اثناء قيام مشروع الثروة السمكية بنقل وتسوية الرمال فى المنطقة المحظورة بين الكيلو ٢١ و ٢٢ بطريق الاسكندرية ومطروح . انتقل الى المنطقة خبراء فى الآثار الإسلامية وتبين ان التل الأول تمس رتبة ، والثانى علوة الثعالب والثالث العلوة الطويلة ، عبارة عن احجار ومبان تمثل عناصر معمارية من عهود اسلامية سابقة . كما تم الكشف عن الحى التجارى بمدينة ماريا الدينية بصحراء مريوط غرب الاسكندرية .

عــزاء واجــب

تقيم اسرة المرحومة الين غالى سليمان حرم المرحوم اسكندر فهمى القداس الالهى على روحها الطاهرة صباح غد «الجمعة» بكاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون .

ويتقدم اسكندر فهمى المدير بجمارك المطار ، وناجى اسكندر بالشكر لكل من قام بمواساتهما .

● على سلامة النائب الوفدى وسكرتير عام مساعد الوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالجيزة ، والمهندس محمد ابو حسين سكرتير عام لجنة الوفد بالجيزة واعضاء اللجنة ، يشاطرون الحاج مصطفى عبدالعظيم غراب واخوته - الاحزان لوفاة والدتهم ، ويسالون الله للفقيدة فسيح الجنات .

● الدكتور عبدالمنعم عثمان رئيس شرف اللجنة العامة للوفد بالدقهلية يشاطر اللواء حمدى فوده والمهندس خيرى فوده والأسرة الاحزان ، لوفاة المرحومة خالتهم للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة العزاء .

● تحيى اسرة الحاجة الفكار محمد شلبى خالة الزميل ناصر التونسى بالوفد ذكرى الاربعين غدا «الجمعة» ، بمنزل الأسرة فى ٣٣ شارع نهنى بالظاهر .

الاغتيالات وجرائم النصب والسرقة والتزييف والآداب

يجرى التخطيط لها داخل أوكار آمنة اسمها: الشقة المفروشة

وراء كل جريمة شقة مفروشة!

٢٠٠ ألف شقة فى القاهرة والجيزة

يتحكم فيها: السمسار والبواب والشغالة

●● لم يعد ممكنا، السكوت على ما يجرى داخل الشقق المفروشة، علنا، وامام الجميع، ولسنوات طويلة، شهدنا وقرانا وتابعنا فيها، قضايا مهولة، وجرائم اشد هولا وبشاعة، كان التخطيط والتدبير لها، وتنفيذها، ثم الهروب منها، لا يتم الا من خلال وكر مأمون اسمه : شقة مفروشة .

واذا كانت قضايا الآداب، قد شاعت وراجت هي الاخرى، وصار مجرد ذكر الشقق المفروشة، مرتبطا فى الذهن بقضايا الاداب وانحراف الفتيات والسيدات،

حتى وصل الانحراف هناك مدى لا يمكن - فعلا - ان يطوف بخيال اى اديب عبقري، فان جرائم التزوير والتزييف والسرقة والنصب ,والاحتيال، فضلا عن جرائم العنف والاغتيالات السياسية، لا تجد مكانا تنفذ فيه ما تريد، خيرا من الشقة المفروشة .

فلا ضابط ولا رقيب، ولا قانون، يمنعك من استئجار اى شقة مفروشة، ووضع لافتة على بابها تقول : شركة كذا لتسفير العمالة الى الخارج .. ثم تجمع ما تشاء من المال ثم تغلق بابها الى شقة اخرى؛

تمارس فيها النصب والاحتيال على الناس دون ان يعترضك احد .. لا احد !!

وهذه الظاهرة بدأت تنتشر، وتأخذ حيزا واسعا، دون ان يكون لاجهزة الامن دور فى الرقابة عليها، او رصدها وحصرها واخضاعها لحملات مفاجئة تتولى تنظيفها اولا باول .

فاذا لم تكن لاجهزة الامن المختصة، على علم كامل، ودراية كافية بعدد هذه الشقق، وطبيعة ونوعية السلوكيات التى تمارس بداخلها، وجنسية ساكنيها والمترددين عليها .. فمن اذن الذى يدرى ويعلم ؟!

واذا لم تبادر وزارة السياحة، باستغلال هذه الشقق فيما يمكن ان يسمى : سياحة الشقق المفروشة، فمن الذى سيبادر ؟!

تحقيق :
سليمان جودة

انها قصة طويلة، نبدأها معا من الاول .

فانت تستطيع الآن، ان اردت، ان تستاجر شقة مفروشة، او شقتين، او ثلاثا، او اى عدد شئت، تتخذ منه ملعبا مأمونا للنصب والاحتيال على الناس، او مسرحا لارتكاب مختلف الجرائم، ثم تفر هاربا دون ان يستوقفك احد لمجرد السؤال ؟!

واذا كان قانون الشقق المفروشة رقم ٤٩ لسنة ٧٧، الذى تعدل بقانون اخر رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١، يلزم صاحب الشقة المفروشة، بابلاغ قسم الشرطة التابع له، عن تاجير شقته لفلان الفلانى، فى الفترة من كذا الى كذا .. فان احدا، فيما يبدو، لا يلتزم بذلك ابدا !

ربما لان القانون، وياللعجب، لم يلزم صاحب الشقة المفروشة بالابلاغ عن اخلائها !!

ويبدو ايضا ان القانون لا يعاقب صاحب الشقة المفروشة باغلاقها، الا اذا كانت الجريمة الثابت ارتكابها بالشقة عن نوع تسهيل الدعارة كتجارة !!

فاذا ثبت ان احدا ما، استغل شقة مفروشة فى تسهيل الدعارة، وكان الجانى او المتهم لا يملك الشقة، ولا يستاجرها بموجب عقد ايجار، وانما يحتلها هكذا لفترة ثم يتركها، اغلقت ثم سلمت لمالكها بعد ثلاثة شهور !!

واذا كانت مؤجرة بعقد ايجار، تغلق حتى يرفع المالك دعوى قضائية يطلب فسخ عقد الايجار، فتعود له بعد حكم القضاء .. اما اذا كان المتهم هو مالك الشقة فانها تغلق الى ما لا نهاية !! وفى القاهرة الآن، شقق مفروشة مغلقة منذ اكثر من ربع قرن بموجب هذا النص !

هذا عن قضايا الآداب، التى صار مجرد ذكر الشقة المفروشة، مقترنا بها، حتى ساءت سمعتها، واصبح كل من يسكن شقة مفروشة، يخفى ذلك عن الجميع .. اما قضايا التزييف والتزوير والنصب والاحتيال والسرقة، فضلا عن قضايا الاغتيال والقضايا السياسية، فلا ذكر لها فى قانون الشقق المفروشة، رغم ان هذه الجرائم تحديدا، شاعت خلال السنوات الاخيرة وارتبطت فى اغلبها بالشقق المفروشة، حتى اصبحت ظاهرة فعلا تستحق الرصد والبحث والدراسة .

وقد بحثت لدى اجهزة الامن عن حصر او احصاء ما لجرائم وقضايا الشقق المفروشة، خلال سنة او حتى شهر، فلم اجد شيئا، وقال لى مصدر امنى بالداخلية ان القضايا السياسية المرتبطة بالشقق المفروشة، يتم رصدها لدى امن الدولة، وماعدا ذلك تسجلها قضايا او جرائم مساكن عادية، فالرصد والحصر لديهم يتم هكذا : جرائم وقعت داخل المناطق السكنية، وجرائم وقعت خارج المناطق السكنية .

ولعل اقرب القضايا السياسية، التى ارتبطت بالشقق المفروشة، حادث الاتوبيس الاسرائيلى، فقد عثرت اجهزة الامن على بعض الاوراق الخاصة بمرتكبيه داخل شقة مفروشة، وقبل ذلك كانت قضايا العنف كلها يجرى التخطيط لها داخل شقة مفروشة ايضا، ثم السائح الامريكى، الذى كان يمارس الشذوذ مع مئة صبية، طوال ثلاث سنوات، داخل شقة مفروشة، دون ان يدرى به احد !!

ونعود الى احصائية تعود الى عام ١٩٧٦، تقول ارقامها ان ٩٠٪ من قضايا الانحراف والعاب القمار، التى تم ضبطها خلال الفترة الماضية، ضبطت فى شقق مفروشة يقوم اصحابها بالتنقل فيما بينها، مع الشلل من هواة الادمان والقمار، حتى لا تستطيع الشرطة ممارسة عمليات الضبط

واكدت الاحصائية ان عدوى الشقق المفروشة، انتقلت من الاحياء الراقية الى الشعبية، بسبب ايجارها المتوسط وكشفت عن قيام شخص واحد بادارة اكثر من ٢٠ شقة مفروشة فى دائرة الخليفة، دون ان تدرى المباحث او الضرائب شيئا عنه !

ويبدو ان تعدد جهات الرقابة والحصر للشقق المفروشة جعل الرقم الحقيقى لهذه الشقق، غير معلوم على وجه الدقة لدى اى جهة !

ففى تصريح للواء عبدالحليم موسى، عندما كان مديرا للامن العام، قال : ان اخر احصاء اشرفت عليه، فى النصف الاول من عام ١٩٨٣، عندما كنت مديرا للادارة العامة لمباحث الضرائب، كان ١٧٧ الف شقة فى القاهرة والجيزة .

وفى احصاء لوزارة الاسكان، نشر فى فبراير ١٩٨٩، تبين ان القاهرة وحدها بها ٣٥ الف شقة مفروشة .

ورقم اخر، انيع فى اكتوبر ٨٩، اى بعد احصاء وزارة الاسكان بعشر سنوات، ان العجوزة والمهندسين والدقى، تضم ٧٥٪ من الشقق المفروشة بالقاهرة والجيزة، وان عددها يصل الى ٥٠ الفا شقة !

واحدث احصائية، من مديرية امن القاهرة، تقول بان عدد الشقق المفروشة بالعاصمة وحدها، يدور حول ٥٠ الفا تقريبا .

وفى مصلحة الامن العام، ليست هناك احصائية او رقم معلوم لعدد الشقق المفروشة فى القاهرة والجيزة، او الجرائم التى ترتكب بداخلها، وكذلك الحال فى مباحث الجيزة، بل ان المسئول عن مباحث الجيزة، عندما سألته عن احصائية بالشقق المفروشة او جرائمها، داخل حدود المحافظة التى يعمل بها، قال : ولماذا احصيها، انها لا تلزمنى !!

هكذا، وكأننا نبحث عن حل للغز غامض، او نجرى وراء اسطورة !

فلا احد يعرف كم شقة مفروشة فى الدولة بوجه عام، او حتى فى القاهرة والجيزة فقط وكم جريمة ترتكب داخل هذه الشقق، وما هى نوعية الجرائم .

وكما قال مصدر امنى كبير، بمصلحة الامن العام، فان القضايا السياسية التى ترتبط بالشقق المفروشة، هى فقط التى تقيد فى امن الدولة، وتحاط لاهميتها بسرية كاملة !

نقول هذا رغم ان القراءة السريعة لارشيف الشقق المفروشة تؤكد انه لا يمر اسبوع واحد الا وتكون فيه الشقق المفروشة مسرحا لجريمة او اكثر من اى نوع .

مثلا .. دفتر احوال المباحث الجنائية بالقاهرة يشير الى انه فى الفترة من ٩٠/١/١ الى ٩٠/٤/١٦، تم ضبط عبدالحافظ سالم عابد، وهو مسجل خطر، يستاجر شقة مفروشة، استغلها فى النصب والاحتيال على التجار، وبمواجهته اعترف بارتكاب ٤ حوادث نصب واحتيال .

وضبط حسن حلمى احمد، وشهرته حسن العمدة، وهو مسجل خطر ايضا، وقد استاجر شقة مفروشة، اتخذها وكرا للنصب والاحتيال، كما تم ضبط ابراهيم محمد فضل ابراهيم «عاطل» يقيم بشقة مفروشة اتخذها مسكنا مؤقتا، ومكتبا وهميا للاحتيال على ضحاياه !

فتاة العجوزة

ونمضى فى قراءة ثلاثة او اربعة نماذج، مما تم ضبطها خلال فترة قصيرة ماضية :

● ضابط بحرى عربى الجنسية، يتعاطى المخدرات داخل شقته بالزمالك .

● القبض على ١٨ فتاة وسيدة متزوجة فى قضايا اداب داخل الشقق المفروشة «ومثل هذه القضايا بالذات العشرات بل المئات كل اسبوع» .

● فى حملة مكافحة التهرب الضريبى، اتضح ان ٩٠٪ من الشقق المفروشة لم تخطر مصلحة الضرائب، ووصلت القيمة الايجارية لبعض الشقق المتهربة، لاكثر من ثلاثة الاف جنيه شهريا .

● وفى حملة بالاسكندرية، تم ضبط ٣٠٠٠ شقة مفروشة تهرب اصحابها من دفع الضرائب !

وكلنا نتذكر حادث فتاة الاعلانات، التى عثر على جثتها بشقة مفروشة بالعجوزة .. يومها قال لى طبيب شرعى معروف ، اشترك فى اعداد التقرير الخاص بها، ان عدد المترددين على غرفة نومها، خلال الاسبوع السابق لمقتلها فقط بلغ ٦٠ شخصا ، وان القضية كانت لها ابعاد سياسية خطرة، ولذلك تم حفظها !!

ثلاثة فقط يتحكمون فى «دنيا» الشقق المفروشة : البواب، السمسار، الشغالة، ويستطيعون معا، كما تقول سيدة متمرسة بالعجوزة، ان يأتوا لك بـ «لبن العصفور» ان شئت المهم ان تدفع وكل شىء بحسابه، ولا تقلق فالطريق من والى الشقق المفروشة امن تماما .. كيف ؟! لا ندرى .. ومن المؤكد ان السمسار والبواب والشغالة، يعرفون جيدا، كيف يؤمنون الطريق !

واذا كانت الشقق المفروشة، قد شاع عنها انها مسرح غريب وعجيب لقضايا وجرائم الاداب، فان ما يجرى فيها - فى قضايا الاداب تحديدا - يشيب له شعر الغراب !!

لدرجة ان سيدة صاحبة شقة بالعجوزة، عرضت ان تأتى باختها !! لمن يدفع اكثر، وفى خلال ٢٤ ساعة من دفع العربون وكان مئة جنيه !!

واذا كان البعض يؤكد ان عدد الشقق المفروشة، فى القاهرة والجيزة فقط يتعدى ٢٠٠ الف شقة، فهل لهذا الوضع دخل فى ازمة الاسكان التى تخنقنا صباح كل يوم، مع ارتفاع الخلوات يوما بعد اخر ؟!

تجربة ناجحة

وامام خطورة ترك الشقق المفروشة للسماسرة وتجار السوق، هناك رأى مطروح، يطالب وزارة السياحة باستغلال الشقق المفروشة سياحيا، خصوصا مع تزايد السياحة العربية فى مصر، وتفضيل الاخوة العرب للشقة المفروشة على الفندق .. فهل يمكن لوزير السياحة ان يدرس هذا الاقتراح، وامكانية تنفيذه تدريجيا ؟!

رمزى زقلمة، رئيس غرفة السياحة، يرى ان هذا الاقتراح لم يكن مطروحا من قبل، وانه مع تزايد السياحة العربية فى الآونة الاخيرة، يمكن بالفعل تنفيذ هذا الاقتراح

حمدى الشامى، وكيل اول وزارة السياحة يوافق رئيس غرفة السياحة، ولكن - كما يقول - اذا اردت ان تطاع فامر بما هو مستطاع، فمن المستحيل اخضاع هذا العدد الهائل من الشقق المفروشة على مستوى الدولة، وليس فى القاهرة والجيزة فقط لسيطرة ورقابة وزارة السياحة . فقط يمكن لشركات السياحة العامة التابعة للوزارة، وعددها حوالى ٥٠٠ شركة، ان تبدأ فى تنفيذ تجربة مصر للسياحة، التى تدير ٢٠٠ شقة مفروشة فى القاهرة، ومثلها فى الاسكندرية

سمعة سيئة !

وكيف بدأت تجربة مصر للسياحة، وهل يمكن تكرارها على مستوى شركات السياحة الاخرى ؟

فوزى عبدالمقصود، رئيس القطاع التجارى بالشركة، يشرح تجربة الشقق المفروشة بالشركة، ويقول انها بدأت من ٣٠٠ عاما، وبالتدريج وصل عدد الشقق التى تتبعنا الى ٤٠٠ شقة، نصفها فى القاهرة، والنصف الاخر فى الاسكندرية، وهى تجربة ناجحة جدا

وان كان لشركات السياحة الاخرى فرصة كبيرة فى استغلال هذه الشقق، ولكن بشىء من التنسيق واحكام الرقابة والسيطرة من جانب الامن

والان فان القضية كبيرة وخطيرة حقا، ولها اكثر من الف طرف وطريق، وحلها فى يد اثنين لا ثالث لهما : وزير الداخلية ووزير السياحة، وزير الداخلية يمكن ان يقود حملات مفاجئة على هذه الاوكار، ونحن متأكدون من انه سيغلق نصفها خلال ساعة، وسيقبض على ٩٠٪ من الهاربين من العدالة والمجرمين

اما وزير السياحة فهى امامه ملعب واسع، والكرة بين قدميه وحده، ويستطيع ان يحقق اهدافا ناجحة، وان يسدد «اجوالا» اكثر نجاحا، لو بدأ فى تنفيذ تجربة مصر للسياحة على مستوى الشركات التى تتبعه، فهو رجل حقق فى السياحة نجاحا ملحوظا، ويستطيع ان يضاعف هذا النجاح لو تدارس هذا الاقتراح، ثم وضعه موضع التنفيذ .. فهل يبدأ، وقبله وزير الداخلية ؟!

فؤاد سلطان
وزير السياحة

عبدالحليم موسى
وزير الداخلية

٩٠٪ من الشقق المفروشة متهربة من الضرائب!


حمدى الشامى   فوزى عبدالمقصود

سيناء الضائعة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

المستقبل معتم للغاية .. وهذه ليست رؤية شخصية ولكنه واقع تفرضه الهجرة الكثيفة للآلاف اليهود السوفييت إلى فلسطين .. وإنني على ثقة ومعي الكثيرون أن هذه الملايين المهجرة لن تجد مجالها الحيوي إلا في ابتلاع لأراض عربية والاستيطان بها إلى ما شاء الله !! وسيناء على رأس قائمة الأراضي العربية المرشحة لهذا الاستيطان !! ولا تصدقوا أبدا أن المهاجرين الجدد سوف يعيشون فوق الرقعة التي تحتلها إسرائيل حاليا .. فهذه الرقعة لا تكفي لاستيعاب ربع هذا العدد من المهاجرين .. إنما القصد من كل ذلك توسيع الرقعة الحيوية وابتلاع لأراض عربية جديدة تحت سمع وبصر كل العرب !!

وحلم إسرائيل الكبرى ليس حلما .. ولكنه مخطط صريح وواضح .. لا يحتاج الالمام به إلى أكثر من تتبع الأحداث على الساحة الدولية خاصة بعد سياسة الإتفاق التي التقت عليها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي .. فتسليم اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي إلى اسرائيل يدا بيد ، كما عبر بحق الأستاذ جلال كشك ، أكبر دليل على دعم القوتين العظميين لفكرة اسرائيل الكبرى .. فالنزوح اليهودي محكوم بهذه القوانين .. وموجه لأرض العرب مع ما يستتبع ذلك بالضرورة من التزامات مالية ومعنوية سوف تتحملها في النهاية الولايات المتحدة والعالم الغربي !!

وأرجو ألا يجزع أحد من ذلك فالمجتمع الدولي لا يحمي المغفلين .. فسيناء هي المرشحة الأولى لاستقبال هؤلاء المهاجرين .. فهي خالية أو تكاد من كل كثافة سكانية .. وهي غنية جدا بالموقع والموارد والمناخ .. كما انها معروفة في كل شبر منها للاسرائيليين .. فلماذا تظل هذه الرقعة الحيوية مهجورة ومهملة بينما يبحث الملايين من المهاجرين اليهود عن مكان يستوطنونه وينمونه ويبعثون فيه الحياة !!

بصراحة وبكل المرارة أن ما رأيت في سيناء ، وخاصة شمالها يؤدي حقا إلى هذا التوقع .. فبعد ثماني سنوات أو أكثر من عودة سيناء .. لا نجد فيها من مظاهر التعمير والانماء إلا النزر اليسير .. ورغم ملاصقة سيناء لدلتا النيل بكثافتها السكانية الهائلة رغم خلوها من السكان وثرائها بالموارد .. فلم يتجه التعمير اليها بالدرجة الكافية .. ولم يجر التهجير المصري إلى اراضيها رغم انها المرشح الطبيعي لامتصاص الكثافة السكانية العالية التي يعاني منها وادي النيل .

وعجيب وغريب أن يطلب من عبدالناصر بعد حرب ١٩٥٦ تعمير سيناء فلا يفعل وتظل مهجورة ومحكومة بالقوانين العسكرية إلى أن يستولى عليها الاسرائيليون عام ١٩٦٧ .. ثم يقال نفس الشيء بعد ذلك للسادات .. وتتجه الأنظار لتعمير سيناء بسرعة وقوة وفعلا تعد الخطط لربط سيناء بالوادي عبر ثمانية انفاق تحت قناة السويس .. ومدها بمائه من نهر النيل .. وتجهيزها بخطوط جوية وبحرية وبرية وتليفونية تكفي لتشجيع الناس على الهجرة اليها والاقامة بها .. ثم تتوقف معظم هذه المشروعات أو يتباطأ تنفيذها .. وحتى الشواطيء الشمالية الممتدة على البحر المتوسط لأكثر من مائتي كيلومتر لم تجد من يعمرها ويبعث فيها الحياة على الرغم من جمالها وخلوها من التلوث وقربها الشديد من مراكز التجمع الكبرى في القاهرة ومدن القنال والدلتا .

بل أكثر من كل هذا أن المستثمر الذي يحاول تحقيق شيء في سيناء يعاني من ويلات الادارة .. وصعوبات النقل والاتصال وسوءات القوانين والقرارات .. وأمامي نماذج لشباب عاني الأهوال عندما اتجه إلى الاستثمار في سيناء ظنا منه انه سيجد كل التسهيلات والتشجيعات الحكومية فإذا به يجد الحرب الضروس والقتال الشرس من السلطات المركزية .. وما زلت أعيش مأساة رجل مكافح من أهل العريش هو عبدالواحد ذكري . أراد أن يحقق استثمارا سياحيا ضخما على أرضها فأسس بجهوده الذاتية فندقا من الدرجة الأولى على شاطيء العريش هو فندق سميراميس ..

فلم يجد ما يستحق من عون وتشجيع رغم كل الآلام التي عاناها والأموال التي تكبدها .. بل وجد الكثير من المصاعب والعقبات تحاصره من كل جانب وكان الحكومة تعادي الإستثمار في سيناء وتحاربه بكل قوتها .. أو كان تعمير سيناء لا يدخل أصلا في مخططها الإنمائي إن كان لديها حقا مخطط انمائي !!

ما القصد وما الهدف من وراء هذا الاهمال لأجمل واغنى بقعة من أرض مصر ؟!

لقد بحثت عن السبب في إغلاق مطار العريش خلال موسم الشتاء فلم أجد !!

وبحثت عن السبب في اقفال ميناء العريش الذي تكلف أكثر من عشرين مليون جنيه في وجه الملاحة الدولية فلم أجد !!

وبحثت عن السبب في عدم إعادة تشغيل خط السكك الحديدية الذي يربط الدلتا بسيناء فلم أجد !! ثم بحثت عن السبب في مظاهر التعمير الهزيل الذي تلحظه العين من القنطرة شرق وحتى العريش ورفح فلم أجد !!

لقد أعياني البحث عن الأسباب وأعياني أكثر ذلك التمزق الاداري الذي تعانيه سيناء بين محافظات الشمال والجنوب وبورسعيد والاسماعيلية والسويس ، بينما المفروض أن تخضع سيناء إداريا لمحافظة واحدة وأن تخضع تنميتها لمخطط واحد وأن يكون لها الأولوية والسبق في التعمير والتطوير على المناطق الأخرى من الجمهورية .

فماذا ننتظر بعد ذلك حتى نهب لنجدة سيناء والنهوض بها وحمايتها من طمع الطامعين ؟!

هل هناك أوضح من المصير الذي ينتظر سيناء بعد بداية الهجرة الاستيطانية لليهود السوفييت ؟! أم أن سيناء لم تعد تهم من بيدهم الأمر إلا في الأناشيد والأغاني ؟!

العصابة التى تحكم !

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

في وقت تعصف بالعالم فيه رياح التغيير والديمقراطية . وتتعاظم فيه حقوق الإنسان ، يتعرض شعبنا في السودان لمحنة دامية غير مسبوقة . فبعد ان وقع تحت نير زمرة فاشية عسكرية تسلطت عليه بالقوة . وأحكمت قبضتها على شعبه ، وقامت بحل وتصفية كل مؤسساته ونقاباته واحزابه . وصادرت الصحف والقت بقادته وزعمائه في السجون كالرهائن دون تحقيق أو محاكمة . وتسلط عليهم العذاب ألوانا . حتى ان السجون قد اكتظت بهم وضاقت فعمدت الى الاستيلاء على البيوت والشقق وحولتها الى محابس خاصة . بل ان هذه الزمرة الفاشية قد نظمت لنفسها ميليشيات وجلادين ايضا ، متصورة انها بذلك تحمي نفسها . ورغم ان هؤلاء الطغاة الجدد ، قد رفعوا شعار انقاذ السودان وسموا انفسهم ثورة للانقاذ . الا انهم قد اغرقوا الشعب كله في بحر عميق من المشاكل حتى باتت كل السلع الاساسية نادرة . وارتفعت اسعارها الى ارقام فلكية . وسادت البطالة والتعطل . حتى اصبحت الخرطوم تشهد طوابير الجوعى . وتدني سعر الجنيه السوداني الى الحضيض . فأصبح لا يساوي قيمة الورق المطبوع عليه . كذلك فانه رغم اعلانهم انهم قد جاءوا لحسم مشكلة الجنوب الا ان الحسم بالسلاح قد فشل وتوالت الهزائم المنكرة عليهم . كما ان كل الحلول السياسية قد وصلت الى طريق مسدود . لأساليب المراوغة والنفاق والتردد الذي يطبع كل تصرفاتهم . وفي مواجهة هذا الفشل والتردي فان هذه الزمرة الفاشية قد شددت قبضتها على الرقاب . واعلن رئيس هذه الزمرة انه قد جاء ليحكم فقط او ليموت !! وهكذا سد على كل الناس وعلى كل القوى السياسية والنقابية كل أمل في العودة بالبلاد الى حالتها الطبيعية . كما سد امامهم كل طريق للاصلاح بالديمقراطية وبالطرق السلمية . واذا كان ذلك كله قد ترك السودان وهو معرض لمخاطر التقسيم وتصاعد دعوات الإنفصال . حتى ترددت هذه الاصوات منهم في الخرطوم ذاتها . فان هذه الزمرة الفاشية قد تحولت الى اسلوب العصابات ذلك انهم اذا كانوا قد جاءوا الى الحكم بانقلاب مسلح هدموا فيه الدستور والمؤسسات وداسوا باقدامهم الغليظة على الحريات العامة والحقوق المقررة للمواطنين ووضعوا الديمقراطية تحت النعال .

فقد استداروا على الجيش وضباطه فسرحوا المئات من الضباط واقاموا على الوحدات الاعوان من عصبتهم . إلا ان جيش السودان لا يفرغ أبدا من الرجال والضباط الذين يعتزون بجنديتهم ويعتزون بالسودان وطنا واحدا لشعب من الاحرار . ولذا ما ان تحرك هذا الجيش لإزاحة هذه الزمرة الفاشية التي استولت على البلاد منذ ما يقرب من عام حتى تصدت لهم بالغش والحيلة والخداع والمناورة واطاحت برقاب ثمانية وعشرين ضابطا من خيرة الضباط في وجبة واحدة . بل لقد كشفت الاحداث عن ان هذه الزمرة كانت على علم بالغضب الذي استبد بالنفوس في الجيش وكانت على علم بالتحركات التي قام بها هؤلاء الضباط . وكان ذلك بواسطة الجواسيس والعيون التي بثتها في مختلف المواقع والوحدات . وانتظرت هذه الزمرة الفاشية وتصيدت هؤلاء الضباط بالخديعة كما اشرنا . وفي اقل من ساعات شكلت محاكم بعيدة كل البعد عن كل نظام وقانون . واصدرت ونفذت احكامها المقررة سلفا في هؤلاء الأبطال دون ان تكفل لهم مجرد الحدود الدنيا من الضمانات والدفاع المشروع . بل انها ايضا قد حكمت بالاعدام على خمسة اخرين ونفذت الاحكام فيهم دون اعلان . ولم تكتف بذلك ، بل حكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة وبالسجن على عشرات الضباط الاخرين . وهكذا تحول نظام الحكم الى عصابة تجيد اساليب العصابات دون شيء سواها . وتحسب هذه الزمرة الباغية انها بذلك قد اطمأنت وان الامور قد استقرت لها وان كل الشعب قد فهم إشارتهم وهي انهم في سبيل استمرارهم في الحكم على استعداد للتضحية بنصف الشعب السوداني على السواء . لكن هذه الزمرة - وقد أعماها الحقد الدفين على الشعب وعلى حقوقه وحرياته - لم تقرأ درس التاريخ ولا استخلصت العبرة منه . وهي ان من يجيء بالسيف . فبالسيف وحده يذهب . وان من يهدر الدم فان دمه نفسه يهدر . وانها بهذه الجريمة قد غرست بذور الحقد والغضب في النفوس . وان الناس بعد هذه الجريمة الدامية لن يكونوا ابدا هم الناس قبلها . كما ان هذه الزمرة الفاشية قد نسيت انها قد حكمت على نفسها قبل ان تحكم بالموت على هؤلاء الرجال . ولا أحد يدري هل يستطيع البشير وزمرته الفاشية ان يستمر في الحكم واقدامه تغوص في بحر من دماء الشعب ؟! وهل يستطيع ان يدعي انه قد جاء انقاذا او اصلاحا ، بعد ان دمر كل المقومات المادية والمعنوية لهذا الشعب العريق ، وبعد ان مزق دستوره وقوانينه وداسها بالاقدام ، وبعد ان انتهك حرياته وحقوقه وضرب عرض الحائط بوحدته ووحدة شعبه وترابه ؟! وهل يتصور البشير وزمرته الفاشية ان بحور الدم التي يغوص فيها قادرة او كافية لستر فشله وعقم سياسته وعقم شعاراته ؟! ان ما يجري لشعب السودان الشقيق وما يجري عليه ايضا ليس بعيدا عنا ابدا ، فكل ما يتهدد شعبه ويتهدد أمنه وسلامته وسلامة اراضيه وكل ما يهدد مستقبله هو يتهددنا بالضرورة . فنحن شعب واحد ولا انفصام للعرى والروابط الأزلية التي تربطنا . فقد وحدت الجغرافيا والتاريخ ووحد الدم ووحد النيل مصيرنا الواحد والمشترك . ان شعبنا الشقيق في السودان الذي تعلم الثورة على كل انظمة الطغاة التي تقلبت عليه . بدءا من نظام عبود ومرورا بنظام النميري ، قادر دائما على ان يزيح عن كاهله هذه العصبة الفاشية . وهذه العصابة الدموية . وقادر دائما على ان يستعيد حرياته وحقوقه وان يضع الطغاة في زبلة التاريخ . وعلى شعبنا في مصر وعلى كل قواه السياسية ونقاباته ومؤسساته الديمقراطية ان تقف مع اخوتنا في السودان في هذه المحنة الدامية التي يتعرض لها ، ان كلمة «لا» للفاشية الدموية ، التي اطبقت على عنق الأخوة في السودان والتي تنطلق هنا من القاهرة قادرة على ان تهز عرش البشير الذي يبنيه على جماجم شعبه ، وقادرة على ان تشد من أزر هؤلاء الصابرين من ابناء شعبنا الشقيق !!

نمر ابيض يثير ضجة فى الولايات المتحدة



ارتفع عدد النمور البيضاء في قارة امريكا الشمالية الى ٤١ نمرا .. خبر تناقلته جميع وسائل الاعلام الامريكية وافردت الصحف مساحات كبيرة لهذا الخبر الهام .. كان نمر بنغالي يمتلكه صاحب سيرك امريكي قد انجب ٣ نمور في اول الشهر الحالي ، اثناء تقديم عروض السيرك في ولاية فيرجينيا الامريكية . وكان احد المواليد نمر ابيض استحوذ على اهتمام جميع العاملين في المجال الاعلامي الامريكي ، حيث تتعرض النمور البيضاء لخطر الانقراض .

النمرة الأم تحتضن المواليد الثلاثة

العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر





قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى

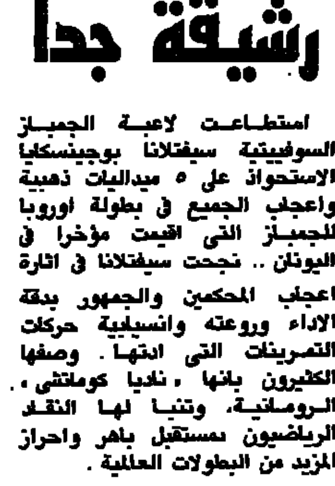
نداء جديد من « ماركس » : ياعمال العالم .. سامحونى !!

منذ اكثر من اسبوعين ، اندلعت مظاهرات حاشدة في العاصمة الرومانية بوخارست .. طالب المتظاهرون والذين كان اغلبهم من طلبة الجامعة باستقالة الرئيس الروماني ايون ايليسكو وابعاد الشيوعيين عن المشاركة في الانتخابات العامة القادمة . وامتدت المظاهرات الى باقي المدن الرومانية واستخدم الشباب الثائر وسائل كثيرة للتعبير عن احتجاجهم ، منها الاضراب عن الطعام وترديد الاغاني والاناشيد الثورية والسخرية من زعماء الشيوعية . رفع الطلاب اللافتات الساخرة الملصقة على تماثيل الفيلسوف كارل ماركس والزعيم السوفييتي فلاديمير لينين . وكتب الطلاب على اللافتات الملصقة بتماثيل ماركس « ياعمال العالم .. سامحوني » .. كما كتبوا على تماثيل لينين الذي ارتدى ملابس امريكية تشبه الشخصية الامريكية الشهيرة « انكل سام » « بدون شيوعية » .

احد الطلاب يحمل التماثيل الساخرة من ماركس ولينين

بطلة رشيقة جدا

استطاعت لاعبة الجمباز السوفييتية سيفتلانا بوجينسكايا الاستحواذ على ٥ ميداليات ذهبية واعجاب الجميع في بطولة اوروبا للجمباز التي اقيمت مؤخرا في اليونان .. نجحت سيفتلانا في اثارة اعجاب المحكمين والجمهور بدقة الاداء وروعته وانسيابية حركات التمرينات التي ادتها . وصفها الكثيرون بانها « ناديا كومانتشي » الرومانية ، وتنبأ لها النقاد الرياضيون بمستقبل باهر واحراز المزيد من البطولات العالمية .



سيفتلانا اثناء اداء احدى الحركات الصعبة في بطولة اثينا

«سحر الشرق» وسيلة جديدة للاحتجاج

لم تعد المظاهرات ورفع اللافتات وترديد الهتافات هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الشعوب عن احتجاجها على سياسات الحكام الظالمة .. فكل يوم تظهر وسيلة جديدة للاحتجاج ، واخر هذه الابتكارات ماقام به عمال الصين في ميدان العمال في قلب بكين .. فقد لجأ العمال الى ركوب عربة نصف نقل امتلأت عن اخرها بالعمال ، وساروا بها فوق اجساد مجموعة من السحرة ومحترفي « فنون الشجاعة » المعروفة في الصين !! كان هدف المظاهرة الاحتفال بذكرى حركة ٤ مايو التي استخدمها طلاب الصين في مظاهرات « ميدان السلام السماوي » في شهر يونيو الماضي للمطالبة باصلاحات سياسية وانتهت بمذبحة .



العربة المحملة بالعمال تمر فوق صدور سحرة الشرق

أين يذهب أطفال أوروبا ؟

نسبة المواليد فى دول أوروبا تنخفض !

رسالة أوروبا

يكتبها : مجدى نصيف

ظاهرة ملفتة للنظر في اوروبا وانت تسير في شوارع المانيا او فرنسا او بريطانيا . وبالذات النمسا ودول اوروبا الشرقية . تلاحظ ان عدد الشيوخ والعجائز كبير ، اكبر مما نعتاده في بلادنا وهذه بالفعل حقيقة علمية يؤكدها علماء الديموجرافيا . فعدد سكان دول اوروبا لم يزد كثيرا في العقود الثلاثة الماضية . وهو اتجاه ديموجرافي آخذ في الزيادة بمرور الوقت .

هذا في نفس الوقت الذي تنفجر به اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بسكانها . فتعاني بلاد العالم الثالث من مشاكل المجاعة والفقر وغيرهما . بل ان معدل المواليد أخذ في الانخفاض بسرعة كبيرة في بعض الدول الأوروبية . وقد يعتقد البعض أن هذا لا شيء . لكنه في حقيقة الأمر يشكل مشكلة [illegible] بالنسبة للانتاج والرفاهية المرتقبة في عقد التسعينات وما بعده .

وحتى اذا اخذنا دولة اوروبية غربية من الجنوب وكاثوليكية في نفس الوقت ، مثل ايطاليا : نجد ان معدل المواليد كان منذ خمسين عاما ٢٩,٤ في الالف . اما الآن فهو يتأرجح حول ١٠,٢ في الألف . ومن المرجح ان هذا المعدل سيستمر في التسعينات وحتى نهاية القرن الحالي .

والحقائق في المانيا الغربية اكثر غرابة . فآخر احصائيات تقول ان عدد الذين يموتون يوميا يصل الى ١٨٨٣ شخصا ، اما عدد المواليد فهو ١٧٤٩ يوميا . اي ان الأرقام الرسمية تقول ان عدد سكان المانيا الغربية يتناقص بمعدل ١٣٤ شخصا يوميا .

في بريطانيا وصل معدل المواليد إلى حده الأقصى في الستينيات . فكان ١٨,٨ في الالف . اما الآن فهو مستقر عند ١٣,٦ في الالف . اما الدولة الاوروبية الوحيدة في اوروبا التي يزيد معدل مواليدها عن معدل وفياتها فهي جمهورية ايرلندا .

ولا يختلف الوضع كثيرا في أوروبا الشرقية . فقد كان معدل المواليد في المانيا الشرقية عام ١٩٨٠ من اعلى المستويات في القارة الأوروبية اذ وصل الى ١٤,٦ في الالف . لكن بحلول عام ١٩٨٦ ، انخفض هذا المعدل ليصل الى ١٣,٤ في الالف . اما في اوروبا فقد انخفض معدل المواليد بحدة بسبب المستوى المعيشي المتدني بطبيعة الحال . وواجهت حكومة الدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو هذا بتطبيق «برنامج غير عادي» لزيادة المواليد . اعتمد هذا البرنامج في الأساس على حملة دعائية واسعة ناشدت الرومانيين «ان يشحذوا روحهم الوطنية للحفاظ على مستقبل البلاد» وسنت قوانين تمنع الاجهاض . وكانت النتيجة مروعة . كانت الأمهات يتركن الآلاف من اطفالهن ويهربن لترعاهم الدولة وبعد الثورة ضد الدكتاتورية . بدأت في الغرب حملة لتبني هؤلاء الأطفال . وهذه قصة اخرى .

اما في المجر . فقد انخفض معدل المواليد من ٢٣ في الالف (في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة . وهذا رد فعل بيولوجي طبيعي لتعويض خسائر الحرب) إلى ١١,٧ في الالف في عام ١٩٨٤ . وهو اقل معدل مواليد سجل انذاك في دول اوروبا الاشتراكية . وفي الاتحاد السوفييتي يفوق معدل المواليد في الجمهوريات الاسيوية الاسلامية الوسطى ، بكثير ، المعدل العام ، والمعدل في جمهورية روسيا . لذا يتنبأ الجغرافيون وخبراء الديموجرافيا بان عدد السكان الروس سينخفض الى اقل من ٥٠٪ من سكان الاتحاد السوفييتي .. عام الفين .

القاعدة السكانية والتنمية

سبب هذا كله بطبيعة الحال ان العائلة الاوروبية تكتفي بطفل واحد او طفلين على الاكثر رغم كل التقدم في المعيشة لكن وجود قاعدة سكانية ثابتة له صلة وطيدة بالنمو الإقتصادي . وله صلة اكثر بموضوع اكثر عمقا هو الثقة والايمان بالمستقبل . ايمان كاف ليعتني بالجيل التالي . ففي الوقت الذي ينخفض فيه معدل ولادة الاطفال ، يزيد متوسط العمر باطراد بسبب التقدم الكبير المستمر في مستويات المعيشة والخدمات الاجتماعية والصحية على وجه الخصوص هنا بدأ الاوروبيون يفكرون في المشكلة ..

هوربست ستين الكاتب السياسي بصحيفة «داي فيلت» بالمانيا الغربية ، يطلق على هذه الظاهرة اسم «الثورة المتوارية» ، وهو يقول ان المنبع الذي الذي يمول البلاد بالشباب العامل ، أخذ في الانكماش ، ويغير هذا من شكل قوة العمل الاوروبية والى مشاكل اجتماعية فقد «استوردت» دول اوروبا الغربية عمالة اجنبية لتقوم بالأعمال التي لا يريد احد من اهل البلاد القيام بها . في ايطاليا هناك ما لايقل عن مليون تونسي وجزائري ويوغوسلافي وهندي وآخرين . وفي المانيا الغربية (حيث تتفوق فيها هذه الظاهرة) هناك ٤,٦ مليون من «الجاست اربيتر» اي «العمال الضيوف» . اغلبهم من الاتراك وعائلاتهم . وفي فرنسا هناك ٤,٥ مليون مهاجر مسجلين رسميا بينهم مليون ونصف مليون مغربي وجزائري وتونسي .

وفي كل بلد - تقريبا - ادى تدفق العمالة الأجنبية الى «الزينوفوبيا» - اي كراهية الأجانب . والعنصرية البغيضة التي تتمثل في تصاعد التأييد لـ «الجبهة الوطنية» المعادية للمهاجرين في فرنسا

وبينما قد يروي العمال الأجانب ظمأ اوروبا للعمالة غير الماهرة . لكنهم لا يمكنهم ان يحلوا كل المشاكل المرتبطة بانخفاض المواليد . لقد انخفض عدد الطلبة من خريجي الجامعات والكليات التقنية والمهنية . والنتيجة انه سيكون على الصناعات ذات التقنية العالية أن تتنافس على العمالة الماهرة وخلال ذلك لا بد ان تقاسي انحطاطا في الابتكار والانتاج

انذار بريطانى !

بعض الحكومات الاوروبية بدأت تنذر رجال الصناعة . الحكومة البريطانية على سبيل المثال اطلقت حملة مؤخرا لتحذير اصحاب الأعمال . قائلة انه بين العام الحالي (وكان ذلك الانذار في اواخر عام ١٩٨٨) وحتى عام ١٩٩٥ سينخفض عدد الشبان بين ١٦ و١٩ سنة الى المليون فرد . وهو عدد اقل ٢٣٪ من العدد الحالي . وفي هذا المقال قال نورمان فاولر وزير العمل . «خلال التسعينات لن تزيد قوة العمالة في بريطانيا الا زيادة طفيفة . ذلك اننا نتحرك صوب فترة من التغييرات الديموجرافية العميقة» .

وتواجه الخدمات الاجتماعية في البلاد الاوروبية - وبالذات تلك التي عرفت باسم دول الرفاهية - وضعا جديدا . فالضرائب المفروضة على مرتبات العاملين (الحاليين) هي التي تمول برامج اصحاب المعاشات (المقبلين) . ولكن مع انخفاض معدل المواليد وزيادة عدد كبار السن ، هناك حديث حول خرق «العقد بين الأجيال» ، وهو عقد غير مكتوب بطبيعة الحال يعد فيه كل جيل برعاية الجيل الذي سبقه وخرج على المعاش . ففي المانيا الغربية ، هناك حاليا ٤٩ من ارباب المعاشات لكل مائة عامل . ويقدر الخبراء انه بحلول عام ٢٠١٠ ستتصاعد النسبة لتصبح ٧٤ لكل مائة عامل . وقدم للبوندستاج الالماني مشروع بتغيير نظام المعاشات الحالي ، بحيث تزيد حصص العاملين لصندوق المعاشات

والرعاية الطبية هي احد مجالات المتاعب المحتملة الأخرى . حيث يتزايد عدد المسنين . وطبقا لدراسة قامت بها «السوق الأوروبية المشتركة» سيكون ١٨,٤٪ من سكان دول السوق فوق سن الخامسة والستين وهي سن المعاش في اوروبا . اما اليوم فلا تصل هذه النسبة الى اكثر من ١٢,٤٪ . وتقول الدراسة انه عندما تصل نسبة ارباب المعاشات الى ١٨,٤٪ . فسيستهلكون ٥٥٪ من المصادر الطبية .

وفي رأي عدد من خبراء السوق ان زيادة نسبة المسنين وارباب المعاشات ستتسبب في زيادة حدود الفوارق الاجتماعية والتعليم والدخل . وفي رأيهم ايضا ان زيادة عدد المسنين وتدهور المواليد سيؤدي الى تدهور الأعمال والتجارة . فالمسنون لا يستهلكون كثيرا مثل الشباب ، انهم لا يشترون سيارة جديدة . ولا يغيرون ادواتهم المنزلية . ولا يعيدون طلاء منازلهم .

إشارة البدء

فما هو الذي كان اشارة البدء للانخفاض الحاد في المواليد . في كل بلد . وفي نفس الوقت ؟

ليون تاباه احد خبراء الديموجرافيا ورئيس قسم السكان - على مدى اثنى عشر عاما الآن - بالأمم المتحدة ، يقول .

- هناك تغير اجتماعي عميق اخذ في الحدوث لكن الخبراء لم يستطيعوا تقديم تفسير علمي عن ماهيته . حتى الآن . وإن كانت هناك تكهنات .

عدة عوامل قدمت كتفسير للظاهرة في اوروبا تحرر المرأة ، وانتشار وسائل منع الحمل التي اعتبرت «ثورة في الجنس» ، وتقنين الاجهاض . ويقدم الخبراء احصاءات لكل عامل . ففي عام ١٩٦٥ - على سبيل المثال - وهو تاريخ ادخال حبوب منع الحمل في المانيا الغربية ، انخفض معدل المواليد الى النصف . وفي الاتحاد السوفييتي تقوم كل امرأة - في سن الحمل - بعمليتي اجهاض كل عام . وقد يصل عددها الى عشر في بعض الأحيان . وتعتبر ايطاليا صاحبة ثاني اعلى معدل اجهاض في اوروبا ، رغم انها كاثوليكية . ورغم ان الفاتيكان يمنع الاجهاض . وتقول الاحصاءات الرسمية ان هناك ٣٥٧ حالة اجهاض لكل الف طفل يولد .

والقيم والتقاليد تتغير . يوما ما كان الاباء يؤمنون بان الاطفال «نعمة» . وكان التفسير انهم «نعمة اقتصادية» لانهم يوفرون المساعدة للوالدين في سن الشيخوخة . اما الآن فهم «حمل ثقيل» و «هم» . وبالذات عند الطبقة المتوسطة في اوروبا المتقدمة . فعندما ترتفع التطلعات ، تريد العائلات اكثر فاكثر لاولادها منزل اكبر ، مدارس خاصة ، اجازات بالخارج في الجنوب الدافيء (اليونان - بلغاريا - اسبانيا . الخ ..) .

اما في اوروبا الشرقية فهناك مشكلة إسكان حادة ومستمرة . وهناك طابور انتظار طويل امام العرسان . وفي كل اوروبا شرقيها وغربيها يفضل كل زوجين العائلة الصغيرة ، اي بطفل واحد . هذا إذا كانا قد قررا الانجاب اصلا . وهذا ما دفع بعض الباحثين الى القول بان الحضارة المادية والتكنولوجية المتقدمة تخنق فيما كانت تحرك الاباء يوما ما لانجاب الاطفال والتضحية من اجلهم ؟

تشجيع الانجاب

وتاخذ حكومات اوروبا الشرقية ، او معظمها ، خطا سياسيا واحدا لتشجيع المرأة لتقوم بواجبها نحو الوطن» بانجاب الاطفال . وتقدم الحوافز من اجل ذلك . ففي الاتحاد السوفييتي يمنح الزوجان علاوة شهرية تصل الى ربع المرتب الشهري وذلك لمدة ثلاث سنوات . بعد ميلاد طفلهما الاول . وتزيد هذه العلاوة لتصل الى حوالي ٣١٪ من المرتب الشهري الى ان يصل الطفل الى سن السادسة .

وتقدم تشيكوسلوفاكيا قروضا ذات فائدة منخفضة للمتزوجين الجدد . وتلغى جزءا من القرض في اول عيد ميلاد للطفل الأول وتلغي جزءا اكبر من القرض في عيد الميلاد الأول للطفل الثاني .

اما المانيا الشرقية فتقدم منحة شهرية للطفل الأول . ثم منحة اكبر للطفل الثاني وهكذا .. وفي نفس الوقت تقدم البلدان تسهيلات للأمم العاملة لتربية أولادها . فاجازة الوضع في تشيكوسلوفاكيا امتدت الى ٢٨ اسبوعا بعد ان كانت ٢٦ اسبوعا ، وزيادة على ذلك ففي المانيا الشرقية تصل اجازة الوضع - مدفوعة الاجر - الى سنة كاملة في الطفلين الأولين . والى ١٨ شهرا عند ميلاد طفل ثالث . اما الحكومة المجرية فهي اكرم بكثير حيث تمنح اجازة وضع عشرين شهرا مدفوعة الاجر في حالة الطفل الأول . و١٨ شهرا باجر ٧٥٪ لكل طفل بعد ذلك .

لكن .. حتى كل تلك المزايا ليست كافية بالنسبة لكثيرين . ذلك ان الاولاد يحتاجون الى شقق اوسع وملابس اكثر ، وهذه كلها تحتاج الى نقود . والشقق بالذات ليست متوافرة وحوافز المواليد في دول اوروبا الغربية . تلحق الان تدريجيا بنظريتها في اوروبا الشرقية . ففي فرنسا ، صدر قانون عام ١٩٨٦ خفف من القيود على الدعم المقدم للاطفال . استفادت منه ١٦٠ الف عائلة بالاضافة الى العائلات التي كانت تستفيد قبلا . ومنح الابوين العاملين منحة شهرية تصل الى ٤٠٠ دولار حتى عيد الميلاد الثالث لكل طفل . وقد رفعت المانيا الغربية المنحة المعروفة باسم «الكسندر جيلت» - اي منحة الأطفال - وهي المنحة التي تعطى عند ميلاد طفل ثان من ٧٣٦ الى ٨٥٨ دولارا سنويا . ومن المتوقع ان ترفع مرة اخرى هذا العام . وفي نظام الاصلاح الضريبي تقدم زيادة للعائلة التي لديها اطفال حيث تخصم الضريبة التي تدفعها من ١٦٨٥ دولارا إلى ١٣٨٠ دولارا . وتاسست هيئة جديدة اطلق عليها اسم «الام والطفل» (وهي تشبه رعاية الأمومة والطفولة) وتقدم مساعدة مالية لكل سيدة حامل تصل الى ٣٦٨ دولارا شهريا .

ومنذ عام ١٩٨٦ . والعائلات الدانماركية تتلقى منحة مالية تصل الى ٧١٥ دولارا لكل طفل تحت ١٤ سنة . وهي تلعب دورا في مساعدة الأسر الصغيرة الشابة .

ولكن .. كل هذه الحوافز لم يكن لها الا تأثير محدود على معدلات المواليد . ويقول بعض الخبراء ان هذا بسبب ان كل حكومات اوروبا الغربية التي قدمت مثل هذه الحوافز لم تقم بحملة مماثلة لانجاب الأطفال . وقد يرجع ذلك الى البطالة التي تصل في المتوسط الى ١٦,٢٪ في كل دول السوق الاوروبية المشتركة . مما يجعل مثل هذه الحملات ، ذات حساسية سياسية

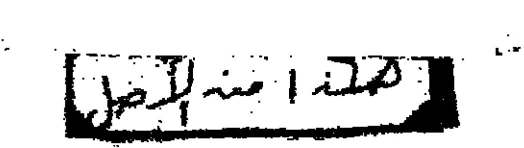
وهكذا فضل كثير من السياسيين توجيه انتباههم الى الناحية الأخرى من المشكلة السكانية ، الناحية الاكثر امانا سياسيا . بدأ الحديث عن ان المجتمع لا يمكنه الوفاء بكل وعود المعاشات والتقاعد التي قدمها الجيل السابق . فظهرت مقترحات - في ايطاليا مثلا - بان الأموال المتوافرة حاليا يجب ان تغطي عددا اكبر . وهذا معناه ببساطة تخفيض المعاشات ، وهو ما سيلاقي معارضة شديدة . وهناك اقتراح اخر ، يقدم للهروب من المشكلة ، برفع سن المعاش وهو يتراوح بين ٦٠ سنة في ايطاليا . و٦٥ عاما في فرنسا وبريطانيا . وهناك مقترحات كذلك بتعديل حساب المعاش وهي تعديلات الهدف منها ايضا ان يعتمد المعاش على طول الخدمة وتكاليف المعيشة . وتعديل مواصفات المستحقين بعد وفاة صاحب المعاش .

وهكذا تبحث اوروبا عن حل مشكلة تناقص السكان . وليس مشكلة «انفجار السكان» التي تعاني منها دول العالم الثالث ولا شك ان تناقص عدد سكان اوروبا لانخفاض معدل المواليد . سيغير من بنية السكان . والسبب الأساسي هو انعدام الثقة في المستقبل خصوصا في «العصر النووي» . فالخوف من المستقبل يجعل الاباء يعيشون حياتهم ، ولا يضحون بالحاضر كله من اجل مستقبل «الهولوكوست النووي» الذي قد يواجه العالم . فما فائدة انجاب الأطفال وتربيتهم والصرف عليهم والتضحية من اجلهم ، اذا كانت النهاية كلها قريبة وواحدة ؟!

ولا شك انه ستسود بعض التوترات الاجتماعية . ويمكن اذا ما احسن السياسيون توجيهها ان ينظر الى كل ذلك في ضوء ايجابي . فقد ينتج عن هذه المشكلة عويصة الحل نهضة في التكنولوجيا ، وفي العمل . وفي الثقافة وفي حياة الأسرة .

وقد تنقذ اوروبا من كل التوترات الاجتماعية والسياسية الناتجة عن هذه المشكلة بنزع السلاح والسير قيه الى الامام .. انذاك ستولد اوروبا جديدة .

عدد الشيوخ والعجائز يزداد ويشكل عبئا على ميزانيات الدول



جراحة المخ

جراحة المخ ، من اصعب الجراحات واخطرها . فالمخ هو العضو المهيمن على جسم الانسان كله ، فهو المايسترو لاجهزة موسيقية تعزف بدقة .. حياة الانسان ، وامراض المخ عديدة ، واخطرها الورم السرطاني . وحتى عهد قريب ، كان الجراحون يحاولون الهروب من منطقة جذع المخ إذا اصابها ورم ، وايضا المناطق العميقة في دهاليز المخ .. ومع تقدم العلم الحديث .. استطاع الأطباء المصريون نقل هذه الخبرة الجديدة في استخدام جراحة المخ المجسمة بمساعدة الاشعة الجراحية . وقد حققت هذه الجراحة معجزات طبية في انقاذ حياة مرضى سرطان المخ .. وسوف نحاول إلقاء الضوء على مزيد من التفاصيل في هذا «التحقيق» !

تحقيق وتصوير : ميرفت السيد



جهاز جراحة المخ المجسم

د . احمد عيسى

جهاز جراحة المخ المجسمة وقد تم تثبيته برأس المريض

نجلاء تروى مأساتها وتشير إلى اماكن الألم

ورم داخل مخ أحد المرضى تم اكتشافه بالجراحة المجسمة

ـ تشير الاحصائيات الاولية ، إلى ان اورام المخ تمثل في مصر ، نسبة ٩٪ من مرضى السرطانات ، حيث يوجد في مصر ما بين (١٥٠ - ٢٠٠) حالة لكل مائة الف شخص . وسرطان المخ ، يختلف عن باقي السرطانات في بقية اجزاء الجسم ، فهو داخل صندوق مغلق ، يصعب شقه او الوصول إليه . والقضية ليست خبث المرض او عدمه ، فيكفي وجود اى ورم لكي يؤثر بدوره بشكل مباشر على المراكز الحساسة ، ويؤدى إلى اضطرابات شديدة في الجسم . هذا الى جانب ، ان اورام المخ لا تستجيب بسهولة للعلاج الكيماوى ، إلا إذا اعطينا جرعة علاجية اشعاعية قوية جدا تقتل الورم ، كما تقتل الخلايا الحية للمخ . وذلك كما يؤكد الدكتور ياسر عبدالقادر مدرس علاج الاورام بكلية طب قصر العيني . واشار إلى ان هناك حدا معينا للعلاج الاشعاعي يتحمله المخ ، ولكن العلاج الاشعاعي بالاسلوب التقليدي لا يحسم القضية (١٠٠٪) . لكنه يأتي بنتيجة جزئية . لان الطبيب المعالج ، يكون مقيدا بجرعات معينة مع الوضع في الاعتبار . ان غالبية اورام المخ ، اكثر من ٥٠٪ منها ، هناك علاقة طردية ، ما بين استجابة الورم والجرعة العلاجية الاشعاعية ، اى ان زيادة الجرعة الاشعاعية ، تقضي على الورم ، ولكنها تقضي ايضا على مزيد من الخلايا الحية في المخ . ومثال على ذلك ، كيف نعطي جرعة اشعاعية كبيرة لورم في المخ حجمه (٣ : ٤ سم) لمنطقة لا تتعدى (٤ سم) ؟ كيف نعالج نقطة سرطانية معينة ، دون إحداث اى ضرر بالخلايا المحيطة ؟

الجرعة التقليدية .. ؟

بدأ التفكير في السبعينات باضافة ادوية لتزيد من مفعول الجرعة التقليدية ، وذلك كما يقول الدكتور احمد عيسى استاذ مساعد جراحة المخ والاعصاب بكلية طب جامعة القاهرة ، وذلك في محاولة للسيطرة على ورم المخ باحسن اسلوب والوصول لافضل نتيجة ، مع اقل خسارة من الخلايا الحية في المخ . ولكن ذلك لم يعط فاعلية ايضا ، وتركت اثارها السيئة على الجهاز المركزي العصبي . ايضا تم استخدام العلاج الكيماوى مع العلاج الاشعاعي لزيادة الفاعلية للجرعة الاشعاعية ولم يحدث بها اى تحسن ، وبالتالي اصبح المخرج الوحيد هو تسليط شعاع او حزمة من الاشعاع محددة جدا على مكان الورم مع التأكد من عدم وصول اى إشعاع إلى الأماكن المجاورة . وكان هذا في بداية الثمانينات وذلك باستخدام اسلوب الاشعة الجراحية والذى يعتمد على الدقة المتناهية في تحديد وضع الورم السرطاني . حيث تتركز الجرعة الاشعاعية في الورم السرطاني ولا يستقبل خلايا المخ السليمة المحيطة بالورم إلا جرعة محدودة جدا وغير ضارة . ويتم ذلك في جلسة واحدة ، بعد عمل حسابات دقيقة جدا باستخدام اجهزة الكمبيوتر . وبذلك يكون تأثير الاشعاع قاتلا للخلايا السرطانية . وتبين انه في خلال فترة تتراوح ما بين ثلاثة شهور إلى (١٢ شهرا) يتم القضاء على الخلايا السرطانية ، كما يتضح بمتابعة المريض بالاشعة المقطعية . ويضيف الدكتور احمد عيسى ، انه بتطبيق هذا الاسلوب العلاجي امكن ايضا علاج بعض الاورام الحميدة ، مثل اورام العصب السمعي والاورام الدموية التي يصعب استئصالها جراحيا . وكانت نتيجة العلاج حاسمة في المراكز التي تبنت هذا الاسلوب طوال السنوات العشر الماضية ، واصبح هناك اتجاه متزايد في مراكز علاج امراض المخ العالمية في اوروبا وامريكا لتبنى هذا الاسلوب المتقدم.

هيتشكوك .. البداية !

ويرجع تاريخ دخول هذه التكنولوجيا الجديدة مصر [illegible] الدكتور احمد عيسى [illegible] الحديث في الجراحة [illegible] لقد كنا نقرأ عنه [illegible]

واستطاع اسلوب الجراحة المجسمة للمخ من اقتحام اماكن في المخ ، كان من المستحيل الاقتراب منها او التدخل الجراحي فيها . ولكن في عام ١٩٨٨ كانت البداية مع اولى الحالات . وهي لا تزال في مرحلة الطفولة ، فهي لا تتعدى الآن الحادية عشرة من العمر ، كانت تفاجأ بصداع شديد ودوار وتسقط على فناء المدرسة مغشيا عليها ، ويتكرر ذلك في كل يوم واثناء ساعات الدراسة في المدرسة . بدأ والدها رحلة العلاج معها في محاولة للوصول إلى حقيقة مرض نجلاء حتى يتمكن من علاجها ، وتم فحص مخ الطفلة بالاشعة المقطعية وأوضحت نتائجها ، وجود تورم صغير في منطقة عميقة من الفص الايسر للمخ ، هذه المنطقة محصورة بين مراكز الحركة والكلام من ناحية وبين جذع المخ ، حيث توجد مراكز التنفس والوعي من الجانب الآخر .

ويضيف الدكتور احمد عيسى ، والذى اجرى الجراحة لنجلاء ، ان التدخل الجراحي بالاساليب التقليدية لجراحة المخ مستحيل تماما في مثل هذه الحالات .. وبما ان الأشعة المقطعية توضح فقط صورا لهذا التورم ، ولا توضح بدقة نوعية هذا التورم فعلا ، هل هو ورم حميد ام ورم سرطاني ، ام التهاب صديدى او التهاب درني ، حيث ان كثيرا جدا من الامراض المختلفة تتشابه صورتها بالأشعة المقطعية ، وفي هذه الحالات لابد من الجراحة اولا للحصول على عينة للتحليل الميكروسكوبي الدقيق ، وثانيا لاستئصال الورم إن امكن ، وعندما يتعذر التدخل الجراحي كما هو في حالة نجلاء ، فيضطر الطبيب المعالج إلى استخدام اسلوب التجربة والخطأ ، حيث يتم تجربة علاج معين ، مع متابعة حالة المريض ، فإن تحسن يستمر العلاج .

نجلاء .. وحياة جديدة

كتبت الأقدار حياة جديدة وعمرا جديدا لنجلاء ، التي كانت تعيش حياتها في شبه غيبوبة ، بخلاف المضاعفات الثانوية للورم التي اصابت نصفها الايمن بالشلل . لقد خرجت إلى الحياة .. مرة اخرى ، تتكلم ، وتحرك ساقها وذراعها بعد نجاح استئصال الورم بالأسلوب الحديث بجراحة المخ المجسمة . وهذه الجراحة عبارة عن تحديد خط مستقيم يبدأ من نقطة معينة خارج الراس وينتهي عند نقطة معينة داخل المخ . هذا الخط يسمى خط «المسار» ونقطة البداية ، وهي نقطة معينة تحدد على جهاز جراحة المخ المجسمة الذى يتم تثبيته في رأس المريض . ونقطة النهاية تسمى «الهدف» ، وهي نقطة معينة يحددها الجراح داخل منطقة المرض في رأس المريض . ويتم تحديد خط المسار ونقطة الهدف باستخدام الكمبيوتر لضمان دقة متناهية تصل إلى (١, من المليمتر)

لم تكن حالة نجلاء .. هي الاولى والاخيرة ، بل تلتها حالات اخرى واشد خطورة .

وكانت الحالة الثانية اشد خطورة واكثر تعقيدا ، ولكنها كانت تكبر نجلاء في العمر بعامين ، اى كان عمرها ثلاثة عشر عاما ، وتدعى عفاف عويس نوبى ، ويقول عنها الدكتور احمد عيسى الذى اجرى الجراحة ايضا ، ان هذه المريضة صورة عكسية تماما للمريضة الاولى ، حيث انها كانت تعاني من صداع شديد مع إزدواج الرؤية ومبادىء شلل نصفي ، وقد اوضحت الأشعة المقطعية وجود تورم في اعماق المخ ، تم تشخيصه على انه ورم سرطاني ، وكانت في الطريق إلى العلاج الاشعاعي وبطريقة خاطئة ، وبدأت رحلة العلاج ، حيث تم اخذ عينة من الورم للوصول الى تشخيص دقيق قبل بدء العلاج ، وقد تم الحصول على عينة باستخدام جراحة المخ المجسمة والتي اوضحت ان التورم ، عبارة عن التهاب درني ، وقد تم علاج المريضة بالادوية الخاصة بهذا النوع من الالتهابات وقد تحسنت حالة المريضة بصورة مذهلة ، وشفيت ولله الحمد خلال ستة اشهر .

ويعلق الدكتور احمد عيسى ، ان هاتين الحالتين توضحان ان التشخيص الدقيق من خلال عينة من المرض ، هو خطوة اولى واساسية وهامة جدا قبل بدء العلاج .

خطوة .. جريئة !

وتواصل الجراحة المجسمة للمخ [illegible]

أهو ذُلّ .. أم إذلال ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

كم اغبط المواطن الاجنبي ، الذى ينتمي إلى دولة مستقلة تتمتع بكرامتها الوطنية ، فتكون سيدة قرارها حقا وصدقا ! فإذا هي واجهت ازمة ، او اعترضتها مشكلة ، او اصابتها كارثة .. لا تنتظر امرا او «نصيحة» من دولة كبرى اخرى ! غير ان ما يجرى في دول العالم الثالث شيء مختلف تماما ! ذلك ان هذه الدول تخضع (وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة) لذل التبعية الاقتصادية او السياسية ، وهي لذلك مسلوبة الارادة او الكرامة الوطنية ، فلا تملك ـ بحرية ـ مواجهة ازمة او حل مشكلة او معالجة كارثة .. وإنما عليها ان تتلقى الاوامر او النصائح من القوة الكبرى «الحامية» او «الراعية» او الحليفة الصديقة الكبرى ! وما هو اخطر من ذلك ان معظم الكوارث والأزمات والمشكلات التي تواجه دول العالم الثالث هي من صنع القوى الكبرى ومن تدبيرها وتخطيطها ، حتى تظل هذه الدول تابعة ذليلة خاضعة لوصي ظالم لا يرحم ، مُراب ـ كشيلوك شكسبير ـ يقتطع من جسم مدينه لحما بدمه ، قاطع طريق دموي لا يكف عن النهب ..! وشعوب العالم الثالث الغارقة في شقائها وتعاستها تقضي حياتها المعذبة ذاهلة لاهية عن مصدر بلاياها وكوارثها ، ولا تدرك ان معظم حكامها (الوطنيين جدا!) صنائع لمذليهم ، او عرائس على المسرح السياسي تحركها خيوط بأيدى الغرباء ! ولكن ما هو السبب في تصرف الحكام (الوطنيين جدا) على هذا النحو ؟! أتكون المصالح الشخصية ، والانانية المتحكمة هي التي توجه تصرفات هؤلاء الحكام ؟! أم ان تورط البعض في سياسة اقتصادية او خارجية هو الذى ينتهي بأصلب الحكام الوطنيين عودا واشدهم حماسا وطنيا إلى ان يتقبلوا الذل او المهانة ؟! وهل هناك ذل او مهانة اشد من ذل الاستدانة ؟

إن القول المأثور : (الدَّين همّ بالليل وذُل بالنهار !) هو تعبير صادق عن معاناة المدين الفرد ، ولكنه قاصر عن ان يُعبِّر عن فجيعة الدولة «المدينة» ! ذلك ان مديونية الدولة (ولا سيما إذا كانت الديون بمليارات الدولارات) لا تعني مجرد الذُل او الهمّ ، وإنما هي تعني بالنسبة لملايين من الاسر والبشر ، المجاعة او الحياة تحت خط الفقر ، وتحكم الطغاة والمرابين والسفهاء وتجار الرقيق ومافيات المخدرات واللصوص والنصابين .. الخ .. الخ ، وكافة اراذل البشر من كل صنف ولون ! ومن المحزن ان نظام الحكم «الثورى» لم يتعظ بمأساة او التجربة التعسة لديون الخديو اسماعيل ، فإذا به ينزلق إلى نفس الهاوية ولكن بدون إنجازات هامة قام بها هذا الحاكم الاجنبي وإن كانت مصر قد دفعت ثمنا باهظا لها ! ولكن هل يستطيع نظام الحكم الثورى ان ينكر بجانب سفهه في الاستدانة والاقتراض ، اية حسنة من الحسنات ، او إنجاز حقيقي من الانجازات التي يتميز بها اى حكم متحضر ؟! نحن لا نظلم النظام إذا حملناه وحده مسئولية هذا الخراب والانهيار الاقتصادى الرهيب ، وارتفاع الاسعار الجنوني ، وتدهور قيمة العملة الوطنية على نحو يهدد بأن نستيقظ في يوم من الأيام فنجد ان سلعة تافهة (كما حدث في المانيا زمنا) تساوى ملء حقيبة من الماركات !! وما هو ادعى إلى الحزن والأسف ان إدمان الاقتراض ليس هو وحده الكارثة التي اصابت شعب مصر ، وإنما اقترن بهذا الإدمان فساد مدجج بقوة السلاح ، ونهب شرير ليس فقط لموارد مصر الاساسية (إيرادات القناة ، والبترول ، والسياحة ، وتحويلات المصريين العاملين بالخارج) وإنما امتدت ايدى اللصوص إلى قروض مصر ومعوناتها ! اى انه لم يكف المافيات (التي تسلطت على مصر) نهب المال العام والخاص ، وإنما امتدت الايدى الآثمة إلى الديون والمعونات التي اصبحت هي الاخرى غنائم للغزاة الوطنيين !!

● إن نظرة سريعة لتدرج او تزايد المديونية التي خربت الاقتصاد المصرى وزادت في شقاء الشعب ، توضح اقتران الظاهرتين الشريرتين بل وارتباطهما ارتباطا وثيقا : ظاهرة الفساد والنهب ، وظاهرة الإسراف في الاقتراض . فطبقا للبيانات التي تضمنها تقرير (البنك الدولى للإنشاء والتعمير) ان ديون مصر الخارجية بلغت عام ١٩٨١ واحدا وعشرين مليار دولار (٢١ مليارا) ارتفعت خلال عامين اى عام ١٩٨٣ إلى اثنين وثلاثين مليار دولار (٣٢) بزيادة خمسة مليارات ونصف مليار دولار سنويا ثم قفزت الى (٤٠) اربعين مليار دولار عام ١٩٨٥ ، وتجاوزت في عام ١٩٨٩ الـ (٥٠) خمسين مليار دولار ! واوضح التقرير ان مصر تحتل الآن المرتبة الأولى بين الدول العربية كاكبر دولة مدينة في العالم العربي فإذا علم ان عبء خدمة هذه الديون (الاقساط + الفوائد) اكثر من ٤ مليارات دولار سنويا (وهو يوازى ٤٠٪ من حصيلة مصر من العملات الأجنبية خلال عام ٨٩ / ٩٠) ، وان الديون التي تمت جدولتها في نادى باريس عام ٨٧ يبدأ استحقاقها في العام القادم ٩١ / ٩٢ . ادركنا على الفور ان اى اتفاق مع صندوق النقد الدولى بقصد جدولة اخرى للديون لن يؤدى إلى حل جذرى للمشكلة ، بل مجرد تأجيل لها ، وإلقاء اعباء هذا السفه على الاجيال المظلومة التالية ، حيث تكون مدة حكام هذا النظام قد انقضت ، وبذلك ينجون من المسئولية !

● إن نظام الحكم الثورى يجد نفسه في مأزق ، وهو يتلمس المخرج الوحيد في ممارسة الإرهاب بكافة صوره : القانونية والبوليسية والعنفية ! فهي إذن مظاهرات القوة التي تتحول بها الدولة من مؤسسة حضارية إلى جهاز اعمى للقمع والبطش ، ويتوهم الحكام ان ارتداء هذه الاقنعة ، والتهديد باستخدام القوات البوليسية والعسكرية سوف يؤمن لهم «الاستقرار» والاستمرار في ممارسة سلطة الحكم المطلقة ولو تم ذلك بالقهر القانوني والبوليسي والمادى :

× ويستحيل ان يتصور عاقل ان تظل مصر محكومة بالحكم العرفي منذ تقلد الرئيس مبارك سلطته ، ولمدة عشر سنوات ، ثم تزعم وسائل الإعلام انه يمكن ان تتردد اية نسمة للديمقراطية او الحرية في ظل حكم يمارس الإرهاب العرفي «بالقانون» .. وليست المؤسسات الدستورية التقليدية القائمة سوى مؤسسات صورية مشلولة ومعطلة وممتهنة !

× وما بلغ العنف الادارى ذروته إلا في هذا العهد كما تمثل في استخدام «البولدوزر» كاسلوب للتعامل مع المواطنين المصريين ، سواء في هدم مساكنهم المتواضعة ، او في تدمير زراعاتهم في الاراضي المستصلحة ! غير ان الاختراع الجديد الذى قام به نظامنا الثورى هو إشعال النيران .. انها ليست فقط نيران الفتنة الطائفية .. او نيران الفتنة الاجتماعية من خلال لهيب الاسعار المشتعلة .. وإنما هي نيران حقيقية تصيب المنازل المقامة في الاراضي المستصلحة برأس العش (بجانب بورسعيد) حيث يضرب السكان (حتى الشيوخ والبنات والأطفال !) ويطردون ، لكي تحرق امام الاهالي مساكنهم ، و«الشاطر» يفتح فمه ! ولطرافة هذا المشهد المأساوى ارجىء الحديث عنه إلى غد !

حريق .. أسفل الكوبرى

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

منذ ايام اشتعلت نيران اسفل كوبرى الدقي وهددته بالاحتراق ولكن امكن محاصرة الاضرار وارجع سبب الحريق الى تجمع وتراكم القمامة سرت فيها النار ، وانتقلت الى الكوبرى نفسه .

وللحادث اهمية ترجع الى دلالته .. طالما انه حدث في وسط العاصمة القاهرة ، وان مستوى النظافة البيئية على هذا القدر من التدني واصبح يشكل صورة مقلقة وغير مقبولة من الجميع ومع ذلك لا يأخذ ما يستحق من اهتمام ، ولذلك لا يستبعد ان يتكرر في اماكن اخرى الا اذا بحث عن علاج للمشكلة واسرع في تطبيقه .

من المؤكد ان مسئوليات محافظات القاهرة الكبرى وخاصة محافظة القاهرة ، ومحافظة الجيزة ليست بالقليلة او الهينة .. فوق الكثافة السكنية العالية المستقرة فيها ، فهي ملتقى لتجمع العمالة المهاجرة اليها من المحافظات الاخرى ، وكذلك مركز للجذب السياحي العالمي يؤمها ويمر عليها سائحون من شتى دول العالم على مدار العام .

ولكن مع كل تلك المسئوليات يتوقع ان تتقدم مشاكل البيئة والمحافظة عليها الأولويات حيث انها لها صلة مباشرة ومؤثرة على الصحة العامة والاقتصاد المصرى من اكثر من جانب .

وإن اهم ملوثات البيئة في المدن لدينا هو تراكم المخلفات والقمامة التي اصبحت تتواجد وتنتشر في اماكن مكشوفة وغير مخصصة لها ولا تخلو منها اهم الطرق والشوارع في العاصمة ولا الأماكن بجانب مبان ومنشآت هامة كوزارات ومؤسسات واما الاراضي الخالية او المتخللة بين المساكن في جميع الاحياء بدون استثناء نجد فيها اكواما ومرتعا للحشرات والأمراض .

والقاهرة .. كمدينة كبرى ليست لوحدها تواجه مشكلة التخلص من الكميات الكبيرة من المخلفات .. فقد واجهت نفس المشكلة ، مدن وعواصم دول اخرى .. وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة .. فلم تتوقف امامها بل اسرعت وسعت لحل المشكلة قبل تفاقمها ، وفي نفس الوقت بحثت عن الاستفادة منها بشتى الطرق حتى اصبحت المواد المعاد استعمالها او تم تحويلها الى صورة مفيدة تشكل نسبة عالية من نشاطات اقتصادية هامة .. مثل صناعة الورق المعاد ، وتصنيع المواد المعدنية والزجاج ، واستخدام المواد العنصرية المتحللة لتوفير غازات للوقود ، والكيماويات ، وعلف للحيوانات ، وصناعة اسمدة عضوية .

والغريب ان مصر في الخمسينات كانت من الدول الرائدة في العالم من حيث تجميع وتصنيع القمامة عن طريق تخميرها وتحويلها الى سماد كان يستخدم في زراعة الفواكه والخضر بصورة خاصة وبدلا من التوسع في مجالات الاستفادة وملاقاة الزيادة السكانية وما يترتب عليها من زيادة المخلفات التي يجب ان يستفاد منها فإن مشروعات التصنيع التي كانت قائمة توقفت والأخطر من ذلك ان اماكن تجميع مخلفات المدينة (المقالب العمومية) زحف اليها الامتداد العمراني بحيث وصل او اوشك على الالتحام بها فاصبحت الصورة وكان المدينة يحوطها اكوام من القمامة في كل جانب زيادة عما يوجد في طرقها وشوارعها في الداخل .

ان مشكلة التخلص من المخلفات والنفايات مشكلة ملحة خاصة في مدننا الكبرى ولا تتحمل التأخير في حلها ، كل الجهد المبذول في الوقت الحالي لزيادة المسطحات الخضراء وانتشار الحدائق والأشجار ليس له اهمية الا اذا تلازم مع القضاء على المظهر غير الحضارى ، والمؤثر بصورة عالية على تلوث الهواء ، وبالتالي صحة المواطنين وسلامتهم .

ليس هناك مبرر لاستمرار وبقاء هذا المستوى المتدني من نظافة البيئة في اكبر عاصمة في الشرق الاوسط وافريقيا .

وليس بالكاف اطفاء النيران المشتعلة في القمامة اسفل الكوبرى ولكن وجودها اصلا بهذه الكمية وتراكمها في قلب شوارع المدينة لامر يستدعي القضاء عليه فوريا للسلامة البيئية ، وحتى لا يشوه وجه القاهرة الجميل .

نداء من كاتب يسارى إلى الشباب المتطرف

بقلم : عبدالستار الطويلة

يعتصر الحزن قلبي .. ويغمرني الهم والغم .. كلما قرأت في الصحف كل يوم خبرا عن سقوط واحد او اكثر من الشباب المتطرف الديني صريعا برصاص البوليس في معركة معه .

فانا لا اشك لحظة ان هؤلاء الشبان شبان متحمسون يحملون هموم وطنهم .. ويعانون كما يعاني الناس ويبحثون عن طريق لتخليصهم من العناء .. واعلم علم اليقين ان لديهم طاقة كبيرة من الحماس .. واستعدادا للتضحية .. بل ونوايا حسنة ..

ولكن الطريق الى جهنم مرصوف بحسن النية .. إذ لا تكفي النوايا الحسنة والنوازع الطيبة .. وانما يلزم الوعي اولا واخيرا حتى يمكن استخدام الطاقة وتوجيه الارادة البشرية الكامنة في اعماقنا .

وانا اقدم نفسي لكم ايها الابناء من شباب التطرف الديني .. وانتم ابناؤنا فعلا .. نحن الجيل القديم .. ومسئولون عنكم .. بل وايضا عن المسار الذى انحرفتم فيه وتنحرفون كل يوم فتنشق الارض عن مأس كل يوم .. تضر المجتمع .. وتثير فينا الحزن والاسى والغضب ايضا ..

واسمحوا لي ان اخاطبكم .. واعرفكم بنفسي ان كان بعضكم لا يعرفني .

فانا اقف بالنسبة لافكاركم ايها الشبان المتطرفون موقفا معارضا بل موقفا مناهضا في حسم وقوة .. واسعى الى دحر افكاركم وارى انها اخطر الافكار التي تواجه بلادنا إذ تعيدنا الى القرون الوسطى ، فقد اثبتت كل التجارب ان الموقف الامثل بالنسبة للدين هو الفصل بينه وبين السياسة ، فالدين لله والوطن للجميع .. وان اقصر الطرق الى الفاشية والتخلف هو الدولة الدينية .

وانا اعلم علم اليقين ان رقبتي ورقبة كل من هم على شاكلتي ستطير اذا حدثت كارثة تمكنكم في الارض ، بل نحن مهددون بالفعل الان حتى دون هذا التمكن .

التناقض بيننا اذن رئيسي وحاد .. فنحن ديمقراطيون وانتم اعداء للديمقراطية .. ونحن مع الحضارة والثقافة مهما كانت ينابيعها وانتم تعتبرونهما رجسا من عمل الشيطان وتتعصبون لافكار سلفية دمرت اخر دولة للاسلام هي الخلافة العثمانية .

ونحن نرفض الحكومة الدينية في صراحة واصرار وانتم ترون في هذا كفرا وزندقة ..

ورغم هذا التناقض بل العداء .. فانني اوجه لكم هذا النداء .. حتى لا تضيعوا حياتكم هباء ..

وانا لا ادعوكم الان هذه المرة للتخلي او العدول عن افكاركم او بعضها .. فذلك مجاله احاديث اخرى لكنني ادعوكم فقط ان تحافظوا على ارواحكم .. ولا تلقوا بانفسكم الى التهلكة .. فان ذلك يحزننا غاية الحزن .. ويفجع فيكم ليس اهلكم بل الوطن كله .. بل حتى الشرطة التي تتصادمون معها وتضطر الى الرد على نيرانكم بنار مثلها ..

لان احدا لا يريد ان يقتل الناس لنفسهم بانفسهم لان في رءوسهم افكارا يعارضون بها افكار المجتمع او الدولة .

ان الحوار مفتوح على مصراعيه لكل التيارات الدينية معتدلة او متطرفة .. هناك الصحف .. ومجلس الشعب .. والكتب .. والندوات .. والاجتماعات .. بل والمساجد كانت مفتوحة لكم على مصراعيها ولم يغلق بعضها الا بسبب استخدامكم العنف .. اما ان يتولى الواحد منكم شرح افكاره مهما كانت .. مع احترامه لمبدأ الحوار ونبذه لاسلوب العنف والقهر .. فان احدا لا يتعرض له .. ونحن نسمع حتى في الاذاعة والتليفزيون رجال دين يقولون احيانا كلاما مثل الذى تقولونه .

اننا نعلم انكم ايضا ضحايا لاوضاع ظلم اجتماعي وقهر لظروف شديدة .. ولكن من يتصدى لمحاولة رفع الظلم عليه ان يبتعد عن التشنج والتعصب الذى يؤدى الى العمى السياسي فيصطدم بالجماهير ثم بالشرطة التي لابد ان تتدخل لحماية امن هذه الجماهير التي تقبض مرتباتها من الضرائب التي تدفعها .

الا ترون انكم تروعون الشعب المصرى ذاته بسطامه وكاشحية في احداث المنيا وابشواى ومنفلوط .. وفي كل مكان ؟

ثم لماذا يضحي الواحد منكم بحياته ايها الابناء في معركة مع الشرطة .. من اجل ماذا ؟ لماذا تقاوم الشرطة يابني وتدخل معها في معركة غير متكافئة ..

على اسوأ الفروض إذا طلبتكم الشرطة لاتهام معين .. لماذا لا تسلم نفسك فامامك الفرص العديدة للدفاع عن نفسك او شرح قضيتك امام النيابة ثم امام قضاء عادل .. وحتى لو حوكمتم امام محكمة من طراز محكمة المهدوى فهي افضل بكثير من المحاكم التي اقامها اخوانكم مما يسمى بالجبهة الاسلامية في السودان حيث يحكم بالاعدام على الواحد من خيرة ابناء الشعب السودانى بعد محاكمة خمس دقائق لا اكثر ولا اقل .. واذا افترضنا ان الشرطة لم تقدمك للمحاكمة .. واعتقلتك .. فان للاعتقال نهاية .. وستعود الى الحرية .. بينما لا يوجد للموت نهاية ولا عودة منه الا يوم البعث بعد الاف او ملايين السنين وربما المليارات !!

وحتى اذا حكمت المحكمة بالسجن .. فان «السجن نهاية ايضا .. ويوجد دائما امل في الافراج عن السجين السياسي قبل انتهاء مدة العقوبة ..

اى في حالة الانصياع للنظام والقانون فانك تضمن الحياة والحرية ولو بعد حين .. اما عندما تصطدم بالشرطة وتطلق عليها النار يابني فانك لا تضمن حياتك وغالبا ستموت ..

وستموت من اجل ماذا ؟ من اجل تصحيك لرجل يريد قراءة التواشيح الدينية ؟ او رجل يستمع الى القرآن من شريط كاسيت .. او محاولة تخريب حفل زواج فيه غناء وضرب بالدف ! او حفل مقام للترفيه عن المرضى ..

وما الذى يدفعك اصلا الى ارتكاب الجريمة في حق البسطاء .. كقتل خفير غلبان صاحب اسرة (لا يفهم حرفا في السياسة) ومساعد شرطة يحرس كنيسة .. ثم قتل الاب نفسه لانه يقف موقف الناصح الامين ؟!

اهل هذا هو الاسلام ايها الابناء الاعزاء والاغرار في نفس الوقت ؟

هل هذه هي تعاليمه .

الحق اقول لكم انه لو نظم الملحدون والزنادقة والابقون والمنافقون جيوشا اعلامية لتشويه الدين لما نجحوا في تحقيق ذلك كما نجحتم .. ومن قبل نجح نظام الخميني الاسلامي المزعوم في تشويه صورة الاسلام في العالم كله بمثل ما لم ينجح اعداؤه على مر السنين ..

وانتم بهذه الاعمال والجرائم والحماقات .. تعزلون انفسكم عن الجماهير ومن مصلحتي ومصلحة كل القوى الديمقراطية ان تنعزلوا عنها فعلا .. ولكنا نشفق عليكم ونحزن لتضحياتكم العبثية في غير طائل .. ونريد جهودكم مع جهود الامة جميعا لاصلاح شأن هذا الوطن وبنائه .. عن طريق احترام حق الجميع في حرية التفكير والرأى والحوار معهم بالحسنى من اجل التوصل لافضل الحلول .

ان احدا لا يستطيع توجيه اى لوم للشرطة .. في عهد وزير الداخلية الحالي محمد عبدالحليم موسى .. فهي لا تبدأ بالعدوان وانما انتم الذين تبدأون .. ولا تستطيع دولة في العالم ان تترك فريقا فيها يروع الناس ويخيفهم ويقتلهم ويسرقهم ويتحكم في حرياتهم .. ان الدولة في اى مكان تتدخل لحماية المواطن اذا شتم مواطنا اخر .. مجرد شتيمة او كلمة مهينة فما بالك بالاعتداء على الارواح والممتلكات .. والناس مع الدولة في امر هذه الحماية ولهذا فهي اقوى .. وستنتصر على اى ارهاب او ارهابيين ..

يا ابنائي .. انتم شباب في عمر الورد .. واغلبكم كادح وعارق شريف .. فلماذا الانتحار عبثا ؟ المستقبل امامكم .. وبلادكم في حاجة اليكم .. والباب مفتوح لسماع ارائكم .. والشعب المصرى شعب متدين .. مسلمين واقباطا .. ومستعد اذن ان يستمع اليكم .. بشرط ان تحترموه .. تحترموا حقه في الفكر والتصرف والرأى وتحترموا القانون ..

اننا نعلم انكم افراز لظروف سيئة ومصاعب تمر بها الامة .. لكن الله وهبكم عقولا تميز وتستطيع ان تتبين الطريق السليم .. لا طريق الانتحار والعبث بارواح الناس .. هداكم الله وحافظوا على حياتكم من فضلكم فلم نعد نتحمل مزيدا من الفواجع !

«الخطر» يهددنا .. والنقابات في وادٍ آخر !

وهكذا وصل الحال بالنقابات الفنية إلى التراشق بالايدي والالفاظ ، والى تبادل الاتهامات واللجوء الى المحاكم واقسام الشرطة ، وكان كثير من العقلاء يتوقعون ذلك . ليس فقط على مستوى النقابات الفنية ولكن على مستوى كل العمل النقابي في مصر . ولكن خطورة ما يحدث في النقابات الفنية . يعطي للامور مذاقا خاصا وطعما مختلفا . بل وايضا يعطي الدلالة الواضحة على ان هذا المجتمع ضرب في النخاع ، وخصوصا على المستوى الفكري . لان الفنان يفترض فيه ان يكون عقل الامة ، ونبض احلامها وصولا الى الغد الافضل .. لقد حذرنا من التجاوزات النقابية لطبيعة الدور المطلوب منها الآن ، فاول مهام النقابات هي الدفاع عن اعضائها ، وعن مصالحها الاستراتيجية في مواجهة الحكومة العاجزة . التي تحتكر عمليات انتاج ونشر الاعمال الفنية والابداع الفكري ، والتي لا ترى للفنانين دورا سوى استخدامهم في المناسبات ، وحفلات التسلية والدعاية للانجازات الوهمية.

وكثير من اعضاء هذه النقابات يتصورون انهم مجرد جباة للاموال ، وجامعي اشتراكات ، وسلطات تضاف لسلطات الحكومة ، وازداد الصراع على المناصب والكراسي كما لو كنا في الإتحاد الاشتراكي او في مجلس الشعب . ان عضوية مجالس النقابات ماهي الا تطوع لخدمة عامة تعرض على القواعد ولا تفرض عليها . حتى ولو كان ذلك بمساندة القوانين او الشرطة او المحاكم او الحكومة .

وفي النهاية اقول لزملائي اعضاء مجلس النقابات ، لا تحاولوا ان تخلقوا للنقابات ادوارا غير واردة في قوانين النقابات نفسها ، فلسنا بصدد انشاء حكومات موازية لحكومتنا البيروقراطية المتدخلة في كل النشاط الانساني ، وايضا الا تخرج الخلافات الخاصة بالنشاط النقابي خارج النقابات بهذا الاسلوب الكريه ، والا كيف تطالبون بان تكون النقابات حكما بين الفنان المبدع والمفكر من ناحية ، وبين الحكومة والرقابة والسلطة من ناحية اخرى .

ويضيع الوطن والمستقبل ونحن غافلون. فما يحدث في نقابات الفنانين يحدث مثله في نقابات اخرى مثل نقابة التجاريين ، ونقابة الاطباء ، ونقابة المحامين ، ونقابة المهندسين ، ونقابة الاجتماعيين ، ونقابة الصيادلة ، واتحاد الابناء وغيره وغيره ، وكلها خلافات على القضايا الهامشية ، وتهمل القضايا الرئيسية للوطن ، والتي كان يجب ان تكون لها الاولوية مثل : قضية الديمقراطية ، قضية الحريات العامة ، قضية القطاع الخاص والقطاع العام ، قضية التطرف وموقف المجتمع من الفكر والفن .

يازملائي الفنانين ، ان مصر مهددة باخطار حقيقية ، ولاول مرة في تاريخها ، وخريطة مصر اصبحت مهددة بان تتغير بعد كل تاريخها الفرعوني والقبطي والاسلامي ، وحكومتنا نائمة في العسل ، وتزايد على التطرف ، وعلى التعصب ، وعلى التخلف ، ومازالت تمسك بيدها المرتعشة لقمة العيش للفنان قبل العامل والفلاح والموظف ، ومازال امركم في ايدي مسئولين جهلة غير واعين بنفسهم او مستقبلهم ، وانتم تعطون لاعدائكم الفرصة بعد الفرصة للهجوم عليكم ومحاربتكم ، فافيقوا يرحمكم الله .

محمد نوح

كل الفنون

«الراقصة والسياسي» يناقش «الآثار» التي تنتهي اليها العلاقات الخاصة جدا!

نبيلة عبيد وصلاح قابيل في: الراقصة والسياسي

شهد الاسبوع الاول لافلام العيد تميزا واضحا في ايرادات فيلمي «حنفي الابهة» بطولة عادل امام، و«الراقصة والسياسي» بطولة نبيلة عبيد. كما اصيبت ايرادات الافلام الاربعة الاخرى «الفل» و«البيضة والحجر» و«اللص» و«ليلة عسل» بحالة «وعكة» واضحة، وخرجت من السباق قبل بدايته رغم ان الايراد وحده ليس كافيا للحكم على المستوى الفني للافلام. ويعتبر «الراقصة والسياسي» من افضل الافلام المعروضة الآن، رغم بعض الاختلافات الموضوعية حول الشخصيات الرئيسية. كما ان الراقصة والسياسي، فيلم له قوام وكيان، وفكرة واضحة يريد توصيلها للجمهور، ويعيبه قلة الاحداث، واختفاء الصراع الدرامي، والاعتماد على الحوار في توصيل فلسفة الشخصيتين الاساسيتين او الراقصة نبيلة عبيد والسياسي صلاح قابيل ويتضح تميز السيناريست وحيد حامد الى صف بطلة الفيلم ومنحها اهتماما خاصا ومساحة اكبر في المدة الزمنية للعرض السينمائي واصبح الفيلم هو «الراقصة فقط»

و«السياسي» شخصية هامشية تظهر احيانا على الشاشة، حتى تجد بطلة الفيلم تتحدث اليه او تصارعه!! والفيلم عن قصة قصيرة للاديب الراحل احسان عبدالقدوس ويدور في حوار ساخن وجريء بين راقصة وسياسي منافق. وينتهي الحوار بان يكتشف القارىء ان «الراقصة» و«السياسي» المنافق وجهان لعملة واحدة، بل ان الراقصة اكثر وضوحا وشرفا من هذا السياسي المنافق وحاول السيناريست وحيد حامد ان يتعامل بامانة مع فكر احسان عبدالقدوس واصطدم بندرة الاحداث. واضطر الى افتعال بعض المواقف والصراعات التي قد تحدث بين «الراقصة» و«السياسي». وتدور احداث الفيلم حول «الراقصة» «سونيا سليم» التي تتمتع بشهرة عريضة ونفوذ وصلات بين المسئولين!!

وتتذكر «سونيا سليم» علاقتها السابقة باحد الوزراء او صلاح قابيل. وتحاول بمنطقها الانتهازي استثمار علاقتها به.. ويرفض لقاءها احتراما لوضعه السياسي الجديد، ويحاول ان يفهمها بان ماكان بينهما في الماضي، مجرد نزوة عارضة، ولايرغب في تكرارها، وتستمر الراقصة في مطاردتها له. ويتحول «السياسي» من الدفاع الى الهجوم، وخاصة بعد ان يتأكد من قيام الاجهزة الامنية برصد مكالماته ولقاءاته مع الراقصة «سونيا سليم» ويضطر الى صدها عنه باساليب عنيفة، بدون احداث اضرار لها. مثلا يوحي لشرطة الآداب بالقبض عليها، بحجة ارتدائها بدلة رقص خليعة وتفلت الراقصة من التهمة، وتخرج في صباح اليوم التالي لتمارس حياتها العادية، وتأخذ حمام السلونا!! ونرى «السياسي»، هو المجني عليه، وليس الراقصة. كما نراه رجلا وقورا متزنا يحافظ على كيانه السياسي والعائلي ويحاول الهروب باسلوب رجل متحضر، من ملاحقة راقصة، التقى بها في نزوة عابرة!! ويفتعل السيناريو موقفا، يثير انقلابا في حياة الراقصة، عندما تصاب بوعكة صحية، وتدخل على اثرها المستشفى، ولايزورها احد من معارفها الكثيرين!! وتشعر «سونيا سليم» بالوحدة والعزلة وتفكر في عمل مشروع خيري لتخليد اسمها، وتكرارها! ويهديها تفكيرها الى اقامة ملجأ للاطفال اليتامى!! وتصطدم ببعض العقليات البيروقراطية التي ترفض مشروعها الخيري، بحجة ان اموالها غير معلومة المصدر!! وتلجأ الراقصة الى صديقها القديم او السياسي الحالي ويرفض لقاءها. ويتفتق ذهنها عن فكرة جهنمية لاتتفق ابدا مع المشروع الخيري الذي تنوي اقامته، وتهدد بنشر مذكراتها الخاصة التي تفضح فيها علاقاتها المتعددة مع بعض الشخصيات العامة!! ويهرع اليها اصدقاؤها القدامى، ويعرض كل منهم اي مساهمة مالية في مشروعها الخيري!! حتى يضمن عدم ذكر اسمه في مذكراتها المشينة!! وتنجح الراقصة اخيرا في اقامة مشروعها الخيري، ولكن على جثة الفضيلة والاخلاق وتصل بجسدها الى سياسي آخر له نفوذ وسلطات، تخترق بها كل العقبات والقوانين!! والفيلم بهذا الشكل ادانة لمنطق الراقصة وقد يقع السياسي تحت ظروف معينة في علاقة عابرة بامرأة تفرض عليه نفسها.

ومثل هذه العلاقة التي تنتهي قبل بدايتها، قد لاتؤثر على قيمة السياسي ودوره في خدمة وطنه!! ان العلاقات السرية للرئيس الامريكي السابق، جون كنيدي لم تقلل من قيمته بالنسبة لشعبه او للعالم. اما التهمة تقع على عاتق الراقصة او العشيقة التي تحاول ابتزاز هذا السياسي واستثمار علاقتها الخاصة به لتحقيق مصالحها.. واعتقد ان التشابه بين منطق الراقصة والسياسي، لم يتحقق في الفيلم، والذي اصبح بهذا المفهوم فيلما للراقصة فقط!. ومع ذلك فقد نجح الحوار الساخن اللاذع الذي وضعه وحيد حامد في اخفاء ثغرات السيناريو، وقلة الاحداث. ولايزال «الراقصة والسياسي» «أهم الافلام الستة المعروضة الآن في دور السينما!!

ماجدة خير الله

اقبال جماهيري على رقصات «جيجيل» السوفيتية

كتبت - نيرمين حسن:

تقدم حاليا فرقة «جيجيل» الفولكلورية السوفيتية، عروضها على المسرح الكبير بدار الاوبرا ... الفرقة اقبالا جماهيريا كبيرا لتميز ... وروعة ازيائها التي جذبت انظار ... برنامج الفرقة رقصة «جيجيل» ... على هيئة تماثيل من «السيراميك»، ... الروسية التي تعبر عن عرض ... «خوروتيس» التي تعبر عن خروج الشباب للاحتفال في ايام الاحاد والاعياد. كما يتضمن البرنامج رقصة «لانس»، وتعرض فيها كل فتاة جمالها وتقدم ايضا رقصة «تويوتيوشا» التي تعتمد على خطوات ايقاعية من اقليم ترويي ويتضمن البرنامج ايضا رقصة «البليانتشو» التي تعبر عن «بليانتشو» بحلم بحفل زواجه متخيلا نفسه القيصر

كما تقدم الفرقة رقصة «فيرتيوس» ويحاول خلال كل راقص استخدام قدراته الفريدة وبراعته، وتعتبر هذه الرقصة من ابرز رقصات الفرقة، التي تؤكد قدرة الراقصين من ادائهم.

نجلاء فتحي بطلة «ألف ليلة وليلة» في رمضان القادم

بدأ التليفزيون الاستعداد من الآن ، لاعداد حلقات «الف ليلة وليلة» التي يعرضها مع فوازير شهر «رمضان» القادم ، صدرت التعليمات باسناد بطولة الحلقات الجديدة الى الفنانة نجلاء فتحي وحسين فهمي . كما تقرر تكليف الكاتب الكبير احمد بهجت باعداد الحلقات ، التي يخرجها عبدالعزيز السكري . وتتناول حكايات «الف ليلة وليلة» برؤية عصرية . وكانت نفس المجموعة قد اعدت ١٥ حلقة من «الف ليلة وليلة» والتي اذيعت منذ خمس سنوات في التليفزيون ، ويجرى عرضها الآن اسبوعيا في اليوم المفتوح . وعلمت «كل الفنون» ، ان ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التليفزيون ، قد التقى يوم «السبت» الماضي مع الكاتب الكبير احمد بهجت والمخرج عبدالعزيز السكري للاعداد للحلقات الجديدة ، وكانت صفحة «كل الفنون» قد انتقدت اسناد بطولة حلقات «الف ليلة وليلة» في رمضان الماضي الى الممثلة السورية رغدة والمطربة الفلسطينية سلمى ، وتجاهل التليفزيون اسناد هذه الحلقات الى فنانة مصرية ، وحققت «رغدة» في الحلقات نجاحا ملحوظا ، وفشلت «سلمى» في اقناع المشاهد بادائها او صوتها ، كما اجمع النقاد على عدم صلاحيتها ، واكدوا وجود فنانات مصريات اكفأ منها

وتتوجه «كل الفنون» بالشكر الى صفوت الشريف وزير الاعلام وممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ، على استجابتهما لما نشر في هذه الصفحة بتوقيع «مصري» ، كما نعرب عن تاييدنا للقرار الذي اتخذه ممدوح الليثي ، باعداد قائمة سوداء للفنانين والفنانات المصريين ، الذين يمتنعون عن التعامل مع التليفزيون ، بحجة ضعف الاجر او لاسباب واهية اخرى . وخصوصا ان التليفزيون صاحب الفضل في انتشارهم ، ونجوميتهم . كما نرحب بنشر اسماء هؤلاء الذين يفضلون او يجرون وراء محطات التليفزيون العربية بحثا عن حفنة من الدينارات او الريالات ، ونؤيد ايضا قرار التليفزيون بمنع عرض افلام الفنانين الممتنعين عن التعامل معهم ، ونطالب بمنع استضافتهم في برامج الشاشة الصغيرة ، وعدم عرض اغانيهم ، ومقاطعتهم تماما حتى يعودوا الى رشدهم .

«مصري»

نجلاء فتحي



حمدي غيث — زكريا سليمان — فاطمة مظهر

ومازال الموقف غامضا .. في نقابة الممثلين !

وجاءت ، النهاية ، التي لا ريب فيها ، كما اكدنا من قبل . حتى ان لم تكن الاحداث ، المؤسفة ، التي شهدتها الجمعية العمومية الاسبوع الماضي ، هي الفصل ، الاخير ، في مأساة نقابة الممثلين !! ومازالت هناك حتى كتابة هذه السطور ، في الاحداث بقية تهدد في حالة الاصرار على العناد ، بعواقب لن تكون لصالح النقابة ، ولا اعضائها من الفنانين !!

وإذا كان ، لكل فعل رد فعل ، فإنه لم يكن تنبؤا او علما بالغيب ، ماحدث اثناء انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الممثلين يوم ، الجمعة ، الماضي . فقد وضع مجلس النقابة نهايته ، بيده لا بيد عمرو ، منذ البداية !! فقد جاء بناء على رغبة الاغلبية ، ليكون سدا منيعا امام التيارات التي تحاول ان تعصف بالنقابة واعضائها . ولكن الاحلام والاماني تحطمت على صخرة الاطماع الشخصية ، وحب الذات ، والرغبة في المقاعد !! وهبت الرياح والعواصف داخل المجلس ، المغلوب على امره ، لوجود اكثر من نقيب !! وبالتالي اصبح ، منهما ، في ساحات القضاء ، وايضا ، خصما ، للاتحاد العام للنقابات الفنية وهو الجهة الادارية العليا ، وكرد فعل لهذه المآسي والافعال والتجاوزات ، جاءت نهاية هذا المجلس امام جمعيته العمومية التي ، صوتت ، على قرار عزله ، بالوقوف ورفع الايدي !! في استفتاء علم لا يقبل ، الطعن ، في شرعيته باعذار واهية ، ومنها فض الجلسة !!

لقد اصبح مجلس النقابة ، منحلا ، باغلبية لراء الجمعية العمومية ، وهو حق مكفول لها بقوة القانون ، ولكنه يرى عكس ذلك ، وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ، حتى وان كانت هذه ، القوة ، ضد تحالف قوى الاعضاء المنتمين للنقابة !! ومازال مصرا على الجلوس فوق المقاعد رغم انف الاغلبية التي قررت عزله !! مما ينذر بعواقب لا يحمد عقباها ، اذا ظلت النزاعات القانونية - في ظل هذا الوضع الراهن - قائمة ، وما يترتب على ذلك من ، تجميد ، نشاط النقابة ، وتعريض حقوق اعضائها للخطر ، ووضع النقابة تحت ، ولاية ، الاتحاد العام للنقابات الفنية !!

ولا احد ينكر ، ان الاتحاد العام قد حاول بكل الوسائل الرسمية والشخصية رأب الصدع وانهاء الخلافات المشتعلة من اجل الحفاظ على كيان مجلس النقابة ، ولكنه استكبر ، وانذر للاتحاد بالانسحاب على ، يد محضر ، !! بسبب وجود ضغوط داخل المجلس لتصعيد الموقف بحثا عن بطولات زائفة !! ولم يجد الاتحاد امامه غير دعوة الجمعية العمومية ، للنظر ، في طرح الثقة من المجلس ، وليس ، للحل ، في حد ذاته ، لانه حق تملكه الجمعية العمومية صاحبة القرار النهائي .

ومما يدعو للدهشة والاستنكار ، وسط هذه الاحداث المؤسفة ، ماجاء على لسان عضو في المجلس عندما فوجيء باجماع الآراء على ضرورة الحل بان هناك مؤامرة تدبر في الخفاء ، ضد المجلس تشارك فيها الصحافة لحساب بعض الاشخاص !! وهذا اتهام ظالم، وليس له اساس من الصحة ، وهذا العضو الذي اصبح ، شمشونا ، بحكم نفوذه على المجلس المنحل ، يعلم تماما ان الصحافة ، والوفد ، بالذات عبرت فيما نشر من تجاوزات عن ، واقع ، فعلي ، لا عن ، تكهنات ، و، ضرب الودع ، للاثارة او ، التحريض ، وان الاشخاص الذين يقصدهم بالتحديد ، كانت الصحافة لها الفضل في كشف تجاوزاتهم في المجلس السابق ، وبالتالي لم ينالوا شرف التمثيل في المجلس الحالي ، ومما يؤكد عدم وجود مؤامرة كما يدعي شمشون - انه لاول مرة تتفق اراء الجمعية العمومية ، على عدم مناقشة الميزانية - رغم كل التجاوزات - حرصا على الوقت ، من اجل هدف واحد هو ، حل المجلس ، قبل ان تنفض الجمعية العمومية كما حدث !! ومازال الموقف حتى هذه اللحظة غامضا ، انتظارا لاشعار آخر !!

صلاح سعد

هذا الكلام على مسئوليتي

عفاف شعيب

● الاسم بالكامل : عفاف علي شعيب
● تاريخ الميلاد : ١٢/١٩/...
● محل الاقامة : ٧ ميدان الحجاز - مدينة المهندسين
● المهنة : نجمة تليفزيونية

□ عن عدم نجاحك في السينما .. بقدر نجاحك في التليفزيون .. قالت : بالنسبة للسينما انا لم احصل على فرصتي لان السينما .. علاقات اكثر منها فن .. وانا لا انتمي الى اي «شلة» .. ولا اقوم بعمل اعياد ميلاد .. كل شهر .. فانا مطلوبة في التليفزيون بالدرجة الاولى .

□ عن سجنك في دور «البنت الطيبة» في معظم الاعمال .. قالت : احيانا .. طبيعة الانسان تتغلب عليه .. واحتمال ان يكون تكويني .. عاملا مساعدا على ذلك .. فاذا اسندوا الى دور شريرة جايز انجح كاداء .. ولكن يصبح الدور بدون صدق ..

□ عن سر ابتعادك عن المسرح .. قالت : كان لي في المسرح ٣ تجارب .. ولكن مسرح القطاع الخاص بقدر ماهو «كويس» .. مفيش التزام بتقاليد المسرح فيه .. فالمتفرج يحترم المسرح القومي .. ويذهب اليه في الساعة التاسعة بالضبط .. بينما لا يحترم مسرح القطاع الخاص .. ولذلك يرفع الستار في مسارح القطاع الخاص في الحادية عشرة احيانا .

□ عن الممثلة التي حصلت على فرصتها في السينما من بنات جيلك .. قالت : انا من جيل الوسط .. واعتقد ان معظم بنات جيلي .. لم يحصلن على فرصتهن في السينما حتى الآن فمثلا .. بوسي ونورا وشهيرة وفردوس عبدالحميد .. لم يحصلن على الفرصة الحقيقية في السينما حتى الآن .

□ عن مواصفات «نجمة الشباك» في السينما .. قالت : السينما عصابات .. والعيب على الموزعين .. فعندما يريدون فرض ممثلة معينة يريدون أن فيلمها السابق «كسر الدنيا» .. وان افلامها بتبيع في الدول العربية .. فتصبح نجمة شباك .. لان الموزع هو المتحكم .. هات لي نجمة من نجوم الشباك لها بصمة .. وحتى نجلاء فتحي وميرفت امين وهما ممثلتان قديرتان .. لم تحصلا على فرصتهما الحقيقية .. الا في الفترة الاخيرة فقط .

□ عن مستوى المسلسلات التليفزيونية .. قالت : مستوى المسلسلات في تقدم .. واحسن من الاول .. وان كان هناك قفز في الانتاج فمثلا اعمال كبيرة مثل «ليالي الحلمية» و«رأفت الهجان» .. لا يستطيع ان ينتجها الا التليفزيون لانها تتكلف كثيرا .. ولا يستطيع اي منتج ان يقدمها .

□ عن سر نجاح المسلسلات في شهر رمضان فقط .. قالت : احيانا يكون هناك اعمال افضل .. ولكن النجاح اكثر في رمضان لانها فترة محدودة ومتفرغة .

□ عن اشتغالك في افلام المقاولات .. قالت : انا عملت فيلم او فيلمين فقط .. وماقدرش اقول عليهم افلام مقاولات .. ولكن اقول انهم افلام «ب» .. وبعدين جميع الافلام اللي شغالة دلوقتي .. افلام مقاولات .. هات لي فيلم كبير بيشتغل .. اي منتج بيهرب من اي فيلم كبير .. حتى لا يخسر فلوسه .

□ عن الفرق بين جيلك .. والجيل الحالي .. قالت : حظ جيلنا اقل من حظ الجيل الحالي .. الآن اصبح فيه مبالغة في الاجور حتى ان اجر البطل او البطلة بيبتلع نصف الميزانية .. وفيه افلام كتير اتعملت كده .. والنتيجة في النهاية .. خسارة .. وعندما يفشل الفيلم .. يقول الممثل .. «ولنا مالي» .. انا عايز بقية اجري .. والمطلوب هو التعاون

□ عن مستوى افلامنا في الوقت الحالي .. قالت : الموضوعات تافهة جدا .. والمفروض ان تقدم السينما كل يوم مشكلة من مشاكلنا .. بدلا من افلام المخدرات

□ عن فرصة حصول افلامنا على جوائز من المهرجانات العالمية .. قالت : يمكن على سنة ٢٠٠٠ بعد القمر الصناعي .. يكونوا قدروا ياخدوا منه افكار لان السينما من ٦٠ سنة .. زي ماهية .. السينما عندنا بتتقهقر .. والتليفزيون تفوق عليها .

□ عن مدى نجاح الافلام الرومانسية في الوقت الحالي .. قالت : الفيلم الرومانسي الآن .. لا ينجح .. لان مشاغل الناس كتير .. ومتاعبها كتير .. الناس عايزة تروح تضحك على اي حاجة .

«م . ح»

بين السطور

اننا نريد ان يشعر الشعب ، ان الحكومة تشاركه الامه واحزانه وفقره ايضا . نريد ان نسمع عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة تمشيا مع سياسة التقشف وترشيد الانفاق . نريد ان نعرف عدد السيارات الحكومية المخصصة لكل وزير ووكلاء الوزارة ورؤساء شركات القطاع العام ، ومن قبلهم رئيس الوزراء والمحافظون . نطالب رئيس الوزراء حامل لقب بطل مصر في رفع الاسعار ، بتنفيذ تعليمات وزارة المالية وهيئة الخدمات الحكومية التي تحظر على الوزير او المحافظ او من في مستواهما ، استخدام اكثر من سيارتين . ان هناك وزراء ومحافظين يستخدمون اربع وخمس سيارات ، واحدة للتنقلات وللمواكب الرسمية ، واخرى لساعة المصاري ، وثالثة لشراء الخضار لاهل المنزل ، ورابعة لتوصيل «حماه» وفيفي الى المدرسة واحضار وتوصيل المدرسين .

وخامسة احتياطي . لقد وصل السفه في استخدام شراء السيارات الحكومية الى عدم وجود احصائية بعدد اسطول السيارات الحكومية ، واعداد السائقين الذين يخدمون هذا الاسطول ، وكميات البنزين التي يستهلكها ، وتكاليف الصيانة وقطع الغيار . وللاسف الشديد ، يتمتع الوزير او الخفير بامتطاء سيارات الحكومة مقابل اثنين وعشرين جنيها ، وغالبا مقابل لا شيء . اننا كنا نأمل ، ان تبدأ الحكومة اجراءات خفض العجز في الميزانية بنفسها . ونسمع عن قرارات بوضع حد لهذا السفه ، وتنفيذ تعليمات وزارة المالية ، وبيع الاسطول الضخم الزائد عن الحد . كما نريد ايضا ، ان تتوقف موجة المؤتمرات التي تشهدها البلاد . وليس عيبا ان نعتذر عن عدم استضافة مؤتمرات لا فائدة منها ، سوى اندفاع مجموعة او حفنة موظفين وادفعي يا حكومة .. او «ادفعي يالي مانتيش غرمانة» . اننا نسمع عن اسماء مؤتمرات ، تثير السخرية والضحك في هذا الزمن الذي اختفت فيه الابتسامة . وتقام هذه المؤتمرات التي لا جدوى منها ، في فنادق خمسة نجوم ، والضيوف وموظفو الوزارات المستضيفة للمؤتمرات في مولد بلا صاحب ، واسطول سيارات على نفقة الشعب ، يتنزه بالضيوف في شوارع القاهرة والمحافظات ، وهدايا ، وحفلات استقبال ، وموائد غداء وعشاء على شرف فلان وعلان ، وطبعا فلان او علان ، لم يضع يده في جيبه لاخراج بقشيش سفرجية هذه البوفيهات !! . واحيانا يطلبون عشاء للاسرة في المنزل على نفقة فاتورة الموائد الرسمية . اننا نسمع عن ماس ، يتندر بها العاملون في الفنادق ، ونرى موائد تثير الغثيان والخجل في نفس الوقت ، ولابد من صدور قرار ، يحظر على الوزارات والشركات والمصالح والهيئات الحكومية ، اقامة مؤتمرات او ندوات او مهرجانات .. قرار صريح وواضح ، ويصعب التحايل عليه ، ويمنع اقامة موائد «الفتة» والليالي الملاح على نفقة الشعب . كما لم نسمع ايضا عن ترشيد اعداد الوفود الطائرة الى الخارج ، والذين يستحقون وصف «الركب الطائر» ، ويصطحبون معهم مديري المكاتب والسكرتارية والموظفين ومديري المراسم والتشريفاتية الخ الخ !!. ان مصر لها سفارات في دول العالم ، يفوق عدد سفارات الولايات المتحدة الامريكية . ولا وظيفة لمعظم اعضائها سوى «الشوبنج» ، واحضار طلبات اولاد الاكابر في القاهرة ، والتلبيس والتصنيف بعد ذلك . اننا نريد ان نسمع عن تصرف الدولة ، الحد من البعثات الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية والثقافية وغيرها . ان الشعب يتقبل رفع الاسعار في حالة واحدة ، وهي عندما يشعر ان الحكومة بدات بنفسها ، ومنعت مظاهر البذخ والسفه التي نراها في كل مكان ، كما يتقبل الشعب رفع الاسعار ، اذا شعر ان الاجهزة الرقابية في الدولة تنوب عنه في مراقبة تصرفات كبار المسئولين مع المال العام ، واصبح وجود الاجهزة حقيقة وفعلا ، وليس مظهرا للزعم بوجود رقابة او محاسبة !! . كما نريد ان نسمع ان الاجهزة الرقابية حذرت الوزير الفلاني او المسئول العلاني من استمرار الانفاق على المظاهر في وزارته او موقعه . واحالته الى النيابة العامة او طلبت عزله في حالة عدم تنفيذه للتعليمات . ان صحوة الاصلاح لن تجدي ولن يتقبلها احد اذا لم تبدأ من فوق .



سعيد عبد الخالق

شباب الفن : خالد زكي

● خريج المعهد العالي للفنون المسرحية عام ٧٤
● يقول: انجح اعمالي في التليفزيون.. مسلسلات «الضباب» و«الشهد والدموع» و«عندما يختنق الحب» واعتذاري عن الجزء الثاني من «الف ليلة وليلة»
● ويقول: رغم انني اشتركت في بطولة ٩ افلام.. الا انني ليس لي «بصمة» حتى الآن في السينما.. ولكن الفيلم الوحيد الذي اعتز به كفيلم.. وليس كدور.. هو فيلم «قاهر الزمن» للمخرج كمال الشيخ.. لانه من افلام الخيال العلمي.
● ويقول: انا عضو بالمسرح القومي منذ ١٥ عاما، ولم اقدم له الا ثلاث مسرحيات فقط وكان آخرها منذ ٩ سنوات!! ومنذ هذه الفترة لم يستعينوا بي.. ربما لانني عضو بالمسرح القومي.
● يقول: للاسف الشديد.. منتجو السينما يلهثون وراء الممثل الاكثر انتشارا.. وليس الاكثر جودة.. ورغم هذا فانا ارفض عشرات الافلام لانها لاتناسبني.
● يقول: بعد ان بدأ الجمهور يقبل على المسرحيات التي تقدمها مسارح الدولة.. لم يعد هناك فرق بين العمل بمسرح الدولة او مسرح القطاع الخاص.. فالفارق الوحيد فقط.. هو.. الاجر.
● يقول: سبحان الله.. عندما عرض لي ثلاثة اعمال في رمضان هي.. فيلم «احنا اللي سرقنا الحرامية» ومسلسل «وجاء الاسلام بالسلام».. ومسلسل «الحب في الحقيبة الدبلوماسية» فجأة.. انهالت على العروض السينمائية والمسرحية.

في الواقع أن :

★ الدكتور طارق علي حسن .. يستحق التحية .. لاستجابته السريعة لما طالبنا به في الاسابيع الماضية .. بتخفيض اسعار تذاكر الاوبرا .. فقراره يؤكد انه رجل ناجح في موقعه .

★ كنت مخطئا.. عندما تساءلت عن سر تقديم الاذاعة لاغنية «عندما يأتي المساء» في الفترة الصباحية . فلم اكن اعلم ان الاذاعة تقدم هذه الاغنية للمستمعين في امريكا .. حيث يكون الوقت ليلا هناك .. بسبب فارق التوقيت .

★ اقترح على «هيئة المسلسلات التليفزيونية».. ان تقوم باستيراد كمية جديدة .. حديثة من «الالقاب» لكي تقوم بوضعها قبل اسماء الفنانين والفنانات .. بدلا من الالقاب التي استهلكت مثل : «الفنان القدير» .. و «الفنان المتمكن» .. و «الفنانة العظيمة» .. و «الفنان .. اللي» واكل الجو» ..

★ استمرار برنامج «كلام في الصميم» الذي تقدمه «نجوى ابو النجا» في اذاعة صوت العرب .. بعد رمضان .. يؤكد انه ليس برنامجا موسميا .

★ قال الاخ «حميد الشاعري» ان اغانيه تقوم بانعاش الاقتصاد المصري .. وبما ان الاقتصاد المصري منتعش .. فلماذا لا يستفاد بالاخ الشاعري في الوزارة الجديدة !

★ قال الابن لابيه : «بابا .. علمني الفتاكة» .. فقال له الاب : «تعالى في مقدمة ونهاية مسلسل ليالي الحلمية .. وضع إعلان» ..

★ السيد الوزير الفنان صفوت الشريف .. مازلنا في انتظار قرار منك .. لتكريم الفنانة الكبيرة ليلى مراد التي امتعت الملايين بفنها .

محمد حمزة



ليلى مراد — صفوت الشريف

الناس في أسبوع



مشروع لاستغلال طاقات الشباب صيفا بنادي الصيد

قررت اللجنة الرياضية بنادي الصيد، تنفيذ مشروع لاستغلال طاقات الشباب خلال الصيف، بهدف حمايتهم من خطر الادمان. يقوم المشروع على مشاركة جميع الاعمار في النشاطات الرياضية بالنادي حتى الساعة الخامسة مساء. كما يشمل المشروع، اقامة عروض مسرحية وفنية وندوات ثقافية في المساء، تستمر حتى الساعة الحادية عشرة. واتفق امين الديب رئيس اللجنة مع وزارة الثقافة على استضافة فرق الفنون الشعبية بالاقاليم، لتقديم عروضها في النادي. ودعا اولياء امور الشباب والاطفال الى الاسراع بتسجيل اسماء ابنائهم لدى المشرفين على الانشطة الرياضية.

شئون نسائية في المركز الفرنسي

يعرض المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة في الساعة السابعة والنصف مساء اليوم فيلما حول الرقص الفرنسي الجديد. ويتضمن الفيلم رقصات «الشاب والموتى» لرولاند بوتي، التي ابتكرها جون بابيليه عام ١٩٤٦، واعادها قادر بيلاربي عام ١٩٩٠ فوق اوبرا باريس، و«كرامباء» لفيليب ديكوفليه و«الغرفة» لجويل بوفيير وعرضا للازياء، ووصيف بوربون. كما يقيم المركز الفرنسي مهرجانا لافلام السينما الجديدة في فرنسا، ويعرض افلام «شئون نسائية» من اخراج كلود شابرول، وبطولة ايزابيل هوبرت، و«بعد الحرب» اخراج جون لوهوبرت، وبطولة ريتشارد بورينجر، وفيلم «طفولة الفن» لفرانسوا جيرود.

باحثة مصرية تشارك في اول مؤتمر لترميم الصور الفوتوغرافية بروما

تشارك الباحثة سعد سعادة المسئولة عن المخطوطات والمراجع الاثرية بالجامعة الامريكية في اول مؤتمر دولي في ترميم الصور الفوتوغرافية . يعقد المؤتمر بالعاصمة الايطالية «روما» يوم الخميس القادم . ويستمر ثلاثة ايام ، وتنظمه مؤسسة الايكروم العلمية المتخصصة في الترميم .

وتعتبر الباحثة سعد سعادة اول مصرية تحصل على درجة الماجستير في ترميم الصور الفوتوغرافية ...

العرب.. شعوب غير مرغوبة في فرنسا!!

كتب - رءوف السباعي:

في استفتاء جرى مؤخرا.. تم توجيه سؤال الى عدد من الفرنسيين، عما اذا كان وجود العرب بينهم فوق قدرتهم على التحمل.. اكدت الاجابة ان ٨٦ في المائة منهم يعتقدون ان عدد العرب في فرنسا يزيد على الحد المقبول رغم ان عدد الاوروبيين من البرتغاليين يبلغ ٩٠٠ الف والاسبان ٥٥٠ الفا، والايطاليين «٥٠٠» الف، واليوغوسلافيين ٢٥٠ الف والاتراك ١٥٠ الفا ويزيد عددهم الاجمالي على ٥٠ في المائة من مجموع الاجانب هناك، وهم نحو ٤ ملايين. وفي استفتاء آخر.. يعتقد ٣٦ في المائة من الفرنسيين ان العنصرية المعادية للعرب، ظاهرة متفشية، ويرى ٩٠ في المائة منهم، ان فرنسا مصابة بمرض العنصرية، ويعترف ٩٣ في المائة من الفرنسيين ان العرب المغاربة هم ضحايا العنصرية بالدرجة الاولى.

وفي استفتاء ثالث.. تبين ان ٣٩ في المائة من الفرنسيين يكرهون العرب، و٢٨ في المائة يكرهون السود، و٢٠ في المائة يكرهون الاسيويين، و١٢ في المائة ضد الاوروبيين المقيمين في فرنسا. وفي نفس الاستفتاء تبين ان ٥٦ في المائة من الفرنسيين يعارضون اقامة المساجد، وان ٢٢ في المائة فقط منهم يعتبرون العرب المولودين في فرنسا فرنسيين مثل غيرهم. بينما يعتبرهم ٤٥ في المائة من الفرنسيين عربا قبل كل شيء!

المركز الثقافي السوفيتي ينظم حفلا غنائيا

يقيم المركز الثقافي السوفيتي في الساعة الثامنة مساء «الاحد» القادم حفلا غنائيا اوبراليا، يتضمن مختارات من اهم الاوبرات العالمية يقدمها فنانو الاوبرا السوفييت والمصريون. كما يقيم المركز في الساعة الثامنة مساء «الاثنين» القادم احتفالا فنيا وثقافيا، بمناسبة ذكرى تحويل مجرى النيل بالتعاون مع جمعية بناة السد العالي. ويعقب الاحتفال عرض الفيلم السوفيتي الكوميدي «انه لشيء مستحيل».

ملكة جمال اطفال الشمس

تقيم لجنة الحفلات بنادي الشمس صباح غد، حفلا للاطفال، يتضمن عروضا للاراجوز والساحر والمونولوجست، واغنيات للمطرب طلعت عطية.

كما يتضمن الحفل مسابقة «ملكة جمال اطفال الشمس»، ويتم توزيع جوائز قيمة على المتسابقات والفائزات. كما تقوم بعض الشركات الخاصة بتوزيع منتجاتها على الاطفال خلال الحفل تشرف على الحفل سناء صبري، ويشارك في لجنة التحكيم بعض الفنانين والفنانات، الذين قدموا اعمالا للاطفال مثل يونس شلبي وهالة فاخر.

افتتاح معرض باب النصر

تم امس بالمركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة افتتاح معرض «باب النصر- الجبانة الخشبية» للمهندسين جليلة القاضي وآلان بونامي». يستمر المعرض حتى ٢٠ مايو الحالي وينتقل الى مقر الهيئة العامة لبناء المساكن يقام المعرض تحت رعاية المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير.

● عاد خمسة مخرجين امريكيين هذا الاسبوع الى بلادهم، بعد زيارة استغرقت ١٠ ايام زاروا خلالها استوديوهات التليفزيون.

ندوة لاختيار بعض حالات مرضى القلب المفتوح لعلاجهم مجانا

تنظم شركة «هلنان» للفنادق مساء اليوم، ندوة موسعة تحت عنوان «اليوم الخيري السعودي لمرضى القلب» بالتعاون مع جامعة الازهر، وجمعية اصدقاء مرضى القلب الخيرية بجدة. تقام الندوة في فندق «شبرد».

ويتم خلالها اختيار عدد من حالات مرضى القلب للعلاج، واجراء الجراحات اللازمة لهم مجانا، سواء ضمن برنامج القلب الخيري السعودي المصري، الذي سيتم بالتعاون مع جامعة الازهر او ضمن الحالات العشر التي سيتم اختيارها لاجراء الجراحات اللازمة لهم على نفقة جمعية اصدقاء القلب بجدة. يشهد الندوة الدكتور حسان رقة جراح القلب السعودي المعروف، وامين عام جمعية اصدقاء القلب الخيرية، ورئيس مركز الملك فهد لجراحة القلب بجدة. كما يتحدث في الندوة، الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر، وعدنان الجلالي رئيس شركة «هلنان» للفنادق.

جولة فنية لرتيبة الحفني في السويد والمانيا

تعود الى القاهرة في الاسبوع القادم، الدكتورة رتيبة الحفني رئيسة دار الاوبرا السابقة بعد جولة استمرت اسبوعين زارت خلالها استوكهولم بالسويد، وميونخ بالمانيا. كما شاركت خلال الجولة في عدة حفلات غنائية واوبرالية بدعوة من اوركسترا استوكهولم وقامت بالقاء عدة محاضرات عن الموسيقى العربية لشباب الموسيقى السويدي. وشاركت خلال زيارتها، في عدة حفلات اوبرالية.

● سعاد الصياد رئيسة جمعية «النور والامل» بمحافظة الغربية.. تركز نشاطها حاليا مع اعضاء مجلس ادارة الجمعية لانشاء دار حضانة للاطفال المكفوفين قبل سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

المهرجان الاول للبوادي في نهاية «مايو»

عاطف عبدالحميد

يقام في نهاية الشهر الحالي المهرجان الاول للبوادي، ويستمر المهرجان لمدة ١٠ ايام يشارك في المهرجان ٧ دول عربية هي السعودية والكويت والعراق واليمن والبحرين وليبيا والاردن ومصر. وتقدم فرقة العريش القومية عدة عروض راقصة منها، استعراض «علم واحد للدول العربية» تأليف واخراج عاطف عبدالحميد.



● خطوبة امل محمد المدني، وعربي لبيب داود.





● زفاف الدكتور احمد عسكر، وعزة حامد عبدالعزيز، اشرف عبدالمجيد يهنيء العروسين



● خطوبة الاستاذ سعيد سرور والآنسة ايمان رأفت سيد المصري يهنيء العروسين





● عقد قران الدكتور احمد فاروق والدكتورة امل عبدالمنعم.

[illegible]

ملاحظة

اكتب هذه القصة للشباب .. قبضت النيابة العامة على الدكتور حسين هيكل رئيس تحرير جريدة السياسة لسان حزب الاحرار الدستوريين وكان ذلك عام ١٩٢٤ وكانت التهمة سب رئيس الوزراء وكان سعد زغلول.. فكيف كانت ايام الدكتور هيكل في المعتقل كانت نزهة واستجماما للكاتب الكبير وامر سعد زغلول ان تتاح للكاتب الكبير كتابه افتتاحات جريدة السياسة وهي لسان خصوم سعد زغلول وقال حتى . لا نحرم المواطنين من راى المعارضة .

صلاح الشاهد

صحافة زمان

جنود الحدود يطاردون مهربي الحشيش

ابلى جنود الحدود بلاء حسنا في مطاردة مهربي الحشيش على حدود مصر الشرقية وتمكنوا من ضبط كميات وافرة من تلك المادة السامة . والقوا القبض على عدد من الإعرابيين الذين يعملون بالتهريب على حدود البلاد ، وقد قام اربعة من كبار الموظفين الوطنيين والاجانب التابعين لمصلحة الحدود المصرية بزيارة للمنطقة للتاكد من تحسن احوال الامن العام على الحدود .

ويرى في الصورة جناب الامير الاى جارفيس بك محافظ سيناء يوزع بيده المكافآت المالية على جنود مصلحة الحدود بالعريش .

« اللطائف المصورة » ٢١ اكتوبر ١٩٢٩

في المربع

بعد خطاب الرئيس حسني مبارك في عيد العمال اول مايو . انطلقت شرارة الأسعار . واشتعلت في كل السلع . والهبت ظهور المواطنين . ففي اليوم التالي مباشرة لخطاب الرئيس زاد سعر انبوبة البوتاجاز من ٦٥ قرشا الى ١٥٠ قرشا . وبعدها بيومين زادت اسعار معظم المواد التموينية ، الزيت والدقيق والمكرونة والسكر . وكانت قمة المفاجاة زيادة سعر صفيحة البنزين من سبعة جنيهات ونصف الى عشرة جنيهات . والذى يتحمل هذه الزيادة في النهاية هو المستهلك . سوف يقطتع من لحمه ومن دمه حتى يحافظ على امنه وسلامه الاجتماعي داخل بيته .

وتصور كثيرون - ولنا واحد منهم - ان خطاب الرئيس كان بمثابة اشارة البدء لرفع الأسعار او لتحريكها كما يسميها خبراء البنك الدولي .

انهى الرئيس خطابه وانشغل وزراء التموين والبترول والصناعة باعداد قرارات رفع الاسعار . واعداد التصريحات التي تبرر هذه الزيادات . فزيادة المرتبات لن تعود بالفائدة على المواطن البسيط لانها ستؤدى الى رفع الاسعار .

طيب اذا كانت الاسعار قد زادت بصورة مفاجئة وغير متوقعة دون اى زيادة في المرتبات . فهل هي فزورة اذن او تمثيلية فاشلة يعاد عرضها كل شهر ؟ وهل يصح ان يقال بعد ذلك ان الدولة تدعم الكثير من السلع بالاف الملايين من الدولارات ؟

ان اى حديث عن الدعم - حتى ولو كان بعضه حقيقيا - لن يصدقه احد ، ولن يسمعه احد، والحديث عنه سيكون له معنى واحد في كل مرة وهو زيادة الأسعار . ورغبة الحكومة في إقدام المواطن البسيط ، والغالبية اليوم من البسطاء مهما علت رواتبهم ، على الانتحار . فكل زيادة جديدة تقدم عليها الحكومة ، تزيد من احتمالات العنف وتدفع بالكثيرين الى التطرف والكفر بكل شيء .

إن قرارات رفع الاسعار هي «فتنة» اصابت الشارع المصرى ، واصابت رب كل اسرة ، وهي اشد واخطر من الفتنة الطائفية . لان الفتنة الاخيرة تشتعل في عقول عدد محدود من المتطرفين من المسلمين والاقباط . ولكن الفتنة الاولى لن يسلم من تاثيرها ونتائجها السلبية بيت مصرى واحد . الكل يشكو من لهيب هذه الفتنة. ولا يجدون لها علاجا او مخرجا .

والواقع ينبىء ان الزيادات الاخيرة ستعقبها زيادات اخرى في كثير من السلع قريبا . وينبىء عن ان الحكومة لا تعي درس احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ المسماة باحداث الشغب . ولا تعي النتائج التي ترتبت عليها ، وتراجعت الحكومة وقتها عن قرارات زيادة الاسعار في اقل من ٢٤ ساعة من صدورها . كما ينبىء الواقع ان الحكومة الحالية استسلمت تماما لشروط صندوق النقد الدولي بزيادة الاسعار ، وقررت استخدام العنف في مواجهة فتيل «الفتنة» الجديدة الذى تشعله بنفسها . فهل يعيد التاريخ نفسه ؟ الأيام القادمة هي القادرة على الاجابة عن هذا السؤال .

مجدى مهنا

سمعت

غواص في بحر النغم

لا يزال برنامج «غواص في بحر النغم» الذى يعده ويقدمه الموسيقار عمار الشريعي من اجمل وامتع البرامج التي يقدمها البرنامج العام ، وقد نجح في الشهور السابقة في اجتذاب مزيد من المستمعين الذين يجدون الفائدة والمتعة من خلال البرنامج .. الذى يرجع نجاحه الى الجاذبية الخاصة في الاسلوب البسيط العميق الذى ينتهجه عمار الشريعي في شرح مواطن الجمال في الاغنيات المصرية القديمة .

ولا يكتفي عمار الشريعي بالقاء الضوء على الجوانب الجمالية في الحان الاغنيات التي يقدمها فقط . ولكنه يقوم بتحليل كلمات الاغنية كما يقوم بتحليل اسلوب اداء المطرب ومدى ملاءمته لنوع اللحن !!! وبعض الاغنيات التي استمعنا اليها مرارا ، نكتشف فيها ابعادا جديدة وعميقة بعد حديث عمار الشريعي عنها .. وفي حلقة هذا الاسبوع قدم البرنامج اغنية «شادية» «سحر عنيكي العسلية» ، وهي من كلمات عبدالفتاح مصطفى والحان احمد صدقي . والاغنية تم تقديمها في بداية الخمسينات وهي نموذج رائع للاغنية الوطنية العاطفية التي تبتعد عن التشنج والصراخ . وكان وقتها يغلب على الاغنيات الوطنية اسلوب اداء خاص من المطربين مع موسيقى نحاسية شديدة الضجيج ، اما صوت شادية ، العذب فقد اعطى للاغنية الوطنية عذوبة خاصة .

ويقدم عمار الشريعي ثاني اغنيات الحلقة وهي من الحان الموسيقار عبدالعظيم محمد وغناء عبدالمطلب ، باسم «في قلبي غرام» وكلمات الاغنية لابراهيم البهلوان الذى لانعرف عنه الكثير .. وقال عمار الشريعي عن اسلوب لحن الاغنية انه يشبه السيمترية الفكرية في الموسيقى ، ويقابله في الادب الانجليزى اسلوب الكاتب «توماس هاردى» في بناء القصة .

والحان عبدالعظيم محمد تمتاز بالعاطفة الحادة ومن اهم اعماله «انت اللي ظالم» لنجاة الصغيرة «وثلاثة اخوة من دير ياسين» التي تعتبر اول اغنية مصرية يتخللها الموقف الدرامي .. وتطرق شرح عمار الشريعي الى اسلوب اداء المطرب الراحل محمد عبدالمطلب الذى ينتمي الى زمن المطربين العظام ، اما اخر اغنيات الحلقة فكانت مع المطربة نجاة في اغنية «كلمني عن بكرة» من الحان كمال الطويل وكلمات مامون الشناوى وهنا استغرق عمار الشريعي طويلا في شرح دور مامون الشناوى مع الاغنية المصرية .. وحاول ان يستخرج جماليات الكلمات التي وضعها في اغنية «كلمني عن بكرة» .. ومن الصعب اعادة كلكمات عمار الشريعي او تحليله عن اللحن والكلمة والاداء . لانه يتمتع باسلوب خاص يجعل من الكلمة والتعليق البسيط لحنا جميلا . وهذا سر نجاح برنامج «غواص في بحر النغم» الذى يؤكد ان الفنان المبدع هو الاقدر على نقد الاعمال الفنية ، من الناقد الذى يتعامل مع العمل الفني من خلال نظريات صماء

شاهدت

هذا هو الترفيه

«هذا هو الترفيه» فيلم امريكي جميل قدمته القناة الثانية في احدى سهراتها وهو من انتاج شركة «مترو جولدن ماير» بمناسبة مرور خمسين عاما على انشائها .. والفيلم يضم اجمل مشاهد الاستعراض التي قدمتها الشركة من خلال افلامها الضخمة .. ويقوم بالربط بين تلك المشاهد والتعليق عليها مجموعة من نجوم السينما الأمريكية الذين عملوا مع شركة مترو .. مثل اليزابيث تايلور ، فريد استير ، جين كيلي ، فرانك سيناترا ، ميكي روني واخرين .. والفيلم هو قطعة من الجمال والمتعة من الصعب شرحها .. والملاحظ ان معظم الافلام الاستعراضية الضخمة التي جاء ذكرها في الفيلم يرجع تاريخها الى الفترة ما بين الاربعينات والخمسينات بمعنى ان شركة «مترو» قدمت خلال عشرة اعوام تقريبا اكثر من اربعين فيلما استعراضيا ضخما ، من بطولة اهم نجوم الاستعراض في العالم .. ثم توقف تقريبا انتاج مثل هذه الافلام ، وانتقل فن الاستعراض من السينما الى مسارح «برودواى» التي تقدم كل عام مجموعة من المسرحيات الاستعراضية التي تعتمد على التطور التكنولوجي الرهيب في مجال الميكنة المسرحية ..

ومن الصعب ان نتصور فيلما مصريا مشابها يحاول جمع أهم مشاهد الاستعراضات من الافلام المصرية القديمة .. لان تلك الافلام من انتاج مجموعة من الشركات التي تبددت واختفت تماما ، كما ان ارشيف السينما المصرية يعاني من حالة عجز شديدة ..

ونعود الى فيلم «هذا هو الترفيه» لنسترجع القدرة الهائلة على الابهار من خلال مجموعة من الافلام قدمت من اكثر من اربعين عاما. ومع ذلك يصعب محاكاتها الان حتى من خلال السينما الامريكية نفسها .. فافلام مثل امريكي في باريس او الرقص تحت المطر او جي جي او السنيورات الفاتنات لايمكن تصوير اعادتها مرة اخرى .. رغم التطور الهائل في صناعة السينما الامريكية الا ان نموذج الفنان الاستعراضي الشامل مثل جين كيلي ، فريد استير ، استر ويليامز ، اختفى تماما من السينما الامريكية وقد حاولت هوليوود ان تقدم افلاما استعراضية من بطولة «مادونا» او مايكل جاكسون ولكن تلك الافلام باءت بالفشل الذريع . وربما يكون هذا الفشل هو الذى دفع شركة كبيرة مثل «مترو» لمحاولة تذكرة الجمهور ببعض من امجادها الغابرة من خلال هذا الفيلم الجميل «هذا هو الترفيه» !!

«ماجدة»

منوعات

صفحة أسبوعية جامعة

في مصر اجيال من المبدعين «مهضومة» الحق، وقعت في منتصف المسافة بين شهرة نجيب محفوظ ويوسف ادريس، ونبوغ جمال الغيطاني ويوسف القعيد، وليس هذا سعيا بطبيعة الحال للمقارنة او المفاضلة بين هذا الجيل او ذاك، وليس حتى اجتهادا لتقصي الاسباب والبحث عن مبررات واعادة جدولة للمكانات الادبية، فهذه مهمة كبيرة . وهي في المحصلة وظيفة من افنوا حياتهم في خدمتها .

لكن المسعى هنا الى استلهام الخبرة وصهر سنوات التجربة في بوتقة الحياة، لنرتشف بعمق عصير الشعب، الذى هو عطاء وإبداع وجهد كل ابنائه، ندركهم قبل ان تحتضن ايام العمر شمس المغيب ويستأذن الجسد الرحيل. حاولت اذن مع الاديب «عبدالرحمن فهمي» رئيس تحرير مجلة «القاهرة» الاسبق، ان اغوص في خبايا العملية الابداعية من خلال تجربته الشخصية، وحياته الادبية العريضة كاتبا للقصة والمسرح والمقال النقدى ولعديد من المسلسلات الاذاعية الناجحة، اهمها على الاطلاق مسلسل «المماليك» .

بدأت من قصة «ممنوع رجل تائه» التي كتبها - كما قال لي - في ثلاثين عاما . واندهشت .. كيف تكتب قصة في ثلاثين عاما، وبدأ يحكي .

في الواجهة مع عبدالرحمن فهمي

الإبداع يبدأ من المخالفة!

الكتابة أخرجتني منه الكآبة التي لازمتني طوال الحكم العسكري

اجرى الحوار : **عماد الغزالى**

● هي ليست رواية، لكنها قصة طويلة نسبيا، بدأت فكرتها في ذهني حوالي عام ١٩٤٧ من منظر سرادق عزاء، كنت اكتب صفحات ثم انساها ثم اعود لكتابتها من جديد، الى ان كتبتها كاملة في خمسة ايام فقط من عام ١٩٨٣ .

وليس معنى ذلك انني لم اكتب طوال تلك الفترة، بل كتبت اشياء كثيرة جدا بين قصص قصيرة ومسلسلات اذاعية وتليفزيونية ومقالات في النقد. لكن الذى اقصده ان الفكرة لكي تختمر تماما في ذهني وتصل الى مرحلة النضج التي تستحق بعدها ان تنقل الى الورق استغرقت ثلاثين عاما، وهذا لا يمنع ان بعض ما كتبت من قصص لم يستغرق زمن كتابته ليلة واحدة مثل مسرحية الحرب، بينما كتبت مسرحية مصرع كليب في حوالى عشر سنوات .

- ما الذى يحكم هذه المسالة ؟

● نضوج الفكرة، اى ان يعرف الكاتب ماذا يريد ان يقول على وجه اليقين، مجرد الفكرة في حد ذاتها مهما كانت براقة لا تكفي لخلق عمل فني، لكن لابد ان يضاف الى وضوح الفكرة تكنيك كتابتها .

- لكني اتصور ان عامل الزمن مهم، خاصة اذا كانت الفكرة تدور حول واقع اجتماعي معين، والمفترض ان طول الفترة الزمنية سوف يؤدى الى تغيرات - وربما تشوهات - تلحق بهذا الواقع الاجتماعي وتجعل الفكرة غير قادرة على التعبير عنه بصدق .

● كلامك منطقي جدا لكنه لا ينطبق على العمل الابداعي، فالعمل الابداعي حين يتناول فكرة يصفيها تماما من كل مشخصات المعاصرة، ثم يصوغها الصياغة التي تصلح لكل زمان، والا فلماذا نقرا بإعجاب وصف امرىء القيس للجواد بينما نحن نركب اليوم طائرات لا جيادا، ونتحدث بلغة بعيدة تماما عن تلك التي كان يستخدمها الاقدمون، انما فكرة ان الواقع يتغير فينتج عملا مختلفا هي ذاتها لا تنتج عملا فنيا، لان الاديب يهتم بالحدث الانساني الشامل وليس الحدث اليومي .

- لكن ما يكتبه الاديب هو في حقيقته ارق شخصي متوحد مع ارق اجتماعي او انساني عام، هذا طبعا من زاوية الوظيفة الاجتماعية للفن .

● الاديب لا يمكنه الا ان يكتب عن شيء يؤرقه، والارق انواع فهناك ارق اجتماعي، وارق اقتصادى وارق شخصي وغيرها، والاديب عموما يكتب عن الارق الشخصي، فاذا اتحد ارقه الشخصي مع الارق العام ينتج عملا فنيا، وحتى اذا كان ما يكتبه ارقا شخصيا تماما فهو ايضا ينتج عملا فنيا، واذا اخذنا «هاملت» كنموذج، فانها تعبير عن ارق شخصي تماما لكنها مصاغة صياغة فنية راقية كتبت لها الخلود .

- هل يمكن تطبيق نفس المنطق على ما تكتبه .

● لا اذكر اني كتبت ادبا الا من حالة ارق شخصي او حتى من موقف شخصي، مثلا انا كتبت قصة بعنوان «الرجل الذى يعرف كل شيء»، بطلها شخص حقيقي التقيت به وانا في حالة من الحزن والكآبة الشديدين نتيجة لضغط الحكم العسكرى وجبروته في منتصف الخمسينات، وحين قابلت هذا الرجل اكتشفت انه سعيد جدا بسبب مجموعة من الاوهام والحكايات الخيالية التي تعشعش في عقله وتصور له انه اقوى من جمال عبدالناصر، فوجدت في فلسفة هذا الرجل ما يستحق الكتابة، لانه بشكل ما تعبير عن حالة من الهروب من الزمان والمكان ايضا، ونفس حالة الكآبة تلك لازمتني اثناء عدوان ١٩٥٦، وكانت اخبار الاسطول السادس البريطاني المتمركز قرب شواطىء مصر تملأ الآفاق، وفي خضم حالة الكآبة تلك بدات ابنتي تداعبني فاكتشفت ان احساسي بها اقوى من احساسي بالاسطول السادس، فكتبت قصة «ابنتي والاسطول السادس»، واخر ما اكتبه الان هو تعبير عن اتحاد الارق الشخصي بالارق الاجتماعي العام، وتدور حول قضية التطرف الديني الذى اعتقد ان نتيجته الوحيدة هي الموت والدمار، وقد جاءتني الفكرة حين حكى لي احد اصدقائي - وهو مسيحي - ان ابنة عمه توفيت في المستشفى فذهب لاستلام جثتها فاكتشفوا انها لفتاة اخرى مسلمة، وهذا معناه ببساطة ان التطرف الديني لا معنى له لان الموت لن يفرق بين مسلم ومسيحي .



عبدالرحمن فهمى

بين الادب والتاريخ

- هل الاديب وهو يبحث في ظاهرة اجتماعية معينة ليكتب عنها ادبا يدرسها كما يدرسها الباحث الاجتماعي ام ان المسالة مختلفة ؟

● المبدع لابد ان يكون باحثا في المرحلة الاولى. فاذا كان يكتب رواية تاريخية مثلا، فلابد له ان يبحث في جميع المراجع ويجمع كافة الوثائق، ويزور اماكن الاحداث ويقرا الكتابات المعاصرة للحدث، وحين يبدا الكتابة فان ذلك كله يكون خلفية الموضوع، لانه في النهاية سيضع ذاته في الموضوع وسيكتب رؤية شخصية .

- الكلام عن ذاتية الاديب يجعلني استعيد معك ما ذكره الدكتور لويس عوض في مذكراته من ان ما قراه عن ثورة ١٩١٩ في ثلاثية نجيب محفوظ كان افذع ما كتب عنها، في الوقت نفسه فان كثيرين يعتبرون ان ما كتبه نجيب محفوظ كان اكثر واقعية وصدقا مما كتبه بعض المؤرخين .

● اعتقد ان الدكتور لويس عوض يقول ذلك لأن ما كتبه نجيب محفوظ يخالف تصوره هو عن ثورة ١٩١٩، لان الدكتور لويس فنان قبل ان يكون ناقدا، والفنان عادة يكون رايا ذاتيا ثم يبحث عن الادلة التي تؤيد هذا الراى، وقد يكون هذا سببا في ان كتاباته تثير الناس دائما .

واعتقد ان نجيب محفوظ في الثلاثية بلور فعلا الاحساس بالثورة دون ان يهتف «الاستقلال التام او الموت الزؤام»، وهذه هي مهمة الفنان، ليست مهمة الفنان ان يهتف او يؤرخ، ولذلك يكتفي نجيب محفوظ بالانطباع الذى تنقله وفاة ابن السيد عبدالجواد في مظاهرة او اعتداء العسكر الانجليز على السيد عبدالجواد نفسه لينقل الاحساس بوطأة الاحتلال .

- فلنعد مرة اخرى الى اعمالك الادبية، هل تتصور وانت في مرحلة المراجعة والاسترجاع انها حظيت بالحفاوة من النقد والنقاد ؟

● لم تكن لي مشكلة مع النقد، فكل الاعمال التي كتبتها تناولتها اقلام النقاد في حدودها المعقولة، اى انها لتقييم العمل بقبوله او رفضه وليس لصناعة نجم، ولذلك فان النقاد الذين تناولوا اعمالي ضمنوا كتبهم دراساتهم عنها .

لكن الحقيقة انى كنت اتحاشى كثيرا من النقاد واطلب منهم الا يكتبوا عني، لانهم لا يقراون ما يكتبون عنه، ويكتفون بمراجعة الفهرس وإلقاء نظرة سريعة على الصفحات او الحكم على الاعمال مما يسمعونه من الاخرين، واذكر ان احدهم عاتبني لاني لا ارسل إليه كتبي، فارسلت اليه مسرحية وكتبت في الاهداء : الى استاذى «الجليل اهدى هذه المسرحية . وارجو الا يكتب عنها، واذا كتب فليقراها اولا .

الابداع .. والمعارضة

- «الابداع من المخالفة» .. ايه رايك ؟

● الابداع لا ينتج فعلا الا من المخالفة، يعني لا يمكن شاعر او روائي يكتب وهو راض عن الاوضاع، لابد من حدوث فجوة او انقطاع في التواصل بين الفنان والاخرين، ولكي يعيد الفنان هذا التواصل لابد ان يبدع ! إلا ان الابداع هو محاولة نفسية لإعادة التلاؤم بين الفنان ومجتمعه، وهذا معناه ببساطة ان الفنان لابد ان يكون رافضا .

- لكن يمكننا ان نلاحظ استمرار بعض الرموز الثقافية في مراحل تاريخية مختلفة الى حد التناقض مما يدفع الى الاستنتاج مباشرة بان هؤلاء استطاعوا ان يلعبوا على كل الحبال .

● لا اتصور ان هذا الاستنتاج صحيح، ومن خلال متابعتي لتلك الرموز اعتقد ان المسالة كان يحكمها دائما هدف الكاتب ومصلحة السلطة، فالكاتب يريد ان يكتب ويعبر عن واقع يرفضه، احيانا السلطة تحكم قبضتها فلا تسمح واحيانا ترى ان من مصلحتها ان تسمح ببعض التنفيس.

ولذلك بعض روايات نجيب محفوظ كانت تمنعها الرقابة ويتدخل عبدالناصر بنفسه ليفرج عنها، وحينما كتب توفيق الحكيم «السلطان الحائر» وتناول بذكاء شرعية ضباط الثورة لم يمنع .

قرأت

مولد القاهرة الحديثة

كتبت في الاسبوع الماضى عن كتاب المستشرق الفرنسى « جاستون فييت » الذى يتتبع فيه تاريخ القاهرة عبر العصور ، وسرح ذهني كثيرا في الاوصاف التي نقلها لنا الرحالة والمؤرخون . وكيف ان كثيرا منها يصدق الان .

ولكي استكمل حلقات الدائرة رحت افتش عن بحث اهداني اياه الدكتور سيد كريم ، وهو واحد ممن تذكرهم شوارع القاهرة ومبانيها التي خرجت نقوشها من بين اصابعه ومن زوايا عقله .

اسم البحث « مولد القاهرة الحديثة » التي يؤرخ لها بعام ١٨٦٣ ميلادية . كان ذلك في عهد الخديو اسماعيل حيث خططت المدينة لتستوعب ٣٥٠ الف نسمة يصل عددهم بعد نصف قرن الى سبعمائة الف نسمة . وتمتد حدودها لتعبر نهر النيل ولتغطى مساحة تزيد على اربعة امثال مساحتها القائمة .

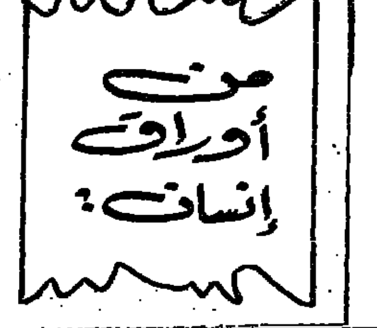
كانت القاهرة اذذاك ممتدة من سفح المقطم والقلعة ومنحدرة غربا لتنتهي عند ميدان العتبة الخضراء ومحاطة بمجموعة من البوابات والاسوار الضخمة ولان اسماعيل باشا كان مفتونا بباريس . فقد طلب من صديقه الامبراطور نابليون الثالث ان يعاونه في تخطيط عاصمة بلاده . فكلف المهندس « هاوسمان » الذى خطط باريس بتخطيط القاهرة لتصبح باريس الشرق .

ويدهشك الفارق الكبير بين ما خططوا له وما آل اليه الامر الان . وحتى لا نتباكى على الاطلال تعالوا نتسلى باصول الاسماء .

فالازبكية منسوبة الى السلطان ازبك ، وعابدين هو اسم احد سلاطين المماليك والموسكي تنسب الى قصر موسى بك الذى كان موجودا بالمنطقة والعتبة الخضراء هي عتبة الدخول الى الجنة . اما الزمالك فهى لفظ الباني معناه العشة او كشك الاستجمام، حيث كانت المنطقة هي مصيف الحرس وسكان القاهرة . وقد سميت الفجالة كذلك لانها اشتهرت بمزارع الفجل التي كانت تغذى احياء القاهرة الفقيرة .

اما شبرا فهي اسم مصرى قديم معناه الحدائق ، وقد كان شارع شبرا هو اجمل شوارع القاهرة، حيث اشتهر باشجاره وارقة الظلال التي تتشابك اغصانها في تناغم جميل دفع كثيرا من الشعراء والفنانين الى التبارى في وصف محاسنها وشجع كثيرا من العائلات الكبيرة على الانتقال للسكن بها ، وسبحان مغير الاحوال . . .

عماد



سر هذا الرجل

توقفت السيارة الفارهة ذات اللون الفضي امام مبنى الجريدة العريقة . اسرع السائق في زيه الانيق . ليفتح الباب الخلفي للسيارة المبهرة ويترك رجل جاوز الاربعين بقليل . فالتفتت اعناق المارة . وتلتقي عشرات العيون عنده . بخطوات واثقة يتجه الى موظف الاستعلامات بمدخل الجريدة الكبيرة . ويسأل عن الاستاذة .....

اولاه موظف الاستقبال اللماح عناية خاصة واصطحبه بنفسه الى حيث مكتب « الاستاذة » . قدم الضيف نفسه بطريقة تنم عن شخصية واثقة . وقورة . فرحبت به ودعته الى الجلوس بعد ان شكرت موظف الاستقبال على حسن تصرفه وتقديره .

□ □ □

في هدوء ومهابة غير مفتعلة .. بدأ الضيف حديثه . رجل وسيم . نظرة الحزن غارقة في عينيه تعكس الملامح الطفولية على وجهه تدفقا انسانيا .. محببا تمتزج الشعيرات البيضاء الفضية في خصلات شعره الاسود .. الناعم .. الكثيف .

باهتمام شديد . انصتت اليه الصحفية الشابة . ظلت طوال الوقت تقرأ على ملامحه مدى تأثره الحقيقي بالقصة التي كتبتها صباح ذلك اليوم . وترصد هذا الانفعال والتحمس الذى فاق تصورها . انسحبت عنه نبرات صوته المشحونة بالشجن . وتعلقت به دمعة لمعت .. فجأة .. بين جفنيه !

□ □ □

« انني على استعداد لان اتكفل بهذا الطفل . وبصوت متهدج يكاد يختنق قال :

- اريد ان اعوضه عن كل هذه القسوة التي استقبلته بها الحياة .. وهو لا يزال بعد في عمر البراءة . اريد ان ادخله مدرسة . ان اشتري له ملابس جديدة . اريد ان يكون مثل ابني .. يعيش حياة كريمة انسانية .

□ □ □

ارتسم سؤال كبير في عقل الصحفية . وهي تستقبل بكل كيانها هذا الشلال المتدفق من العواطف في حديث الرجل . فهل يعاني الحرمان من الابوة .. هل يفتقر الى هذا الاحساس الذى لا يعوضه شيء آخر .. حتى كل هذا الثراء الواضح .. والجاه والنفوذ !؟ هل يريد هذا الولد الشريد .. الضائع ليقوم بدور الابن .. المفقود في حياته !؟

□ □ □

سرعان ما تبدد هذا الاحتمال الذى عبر تفكيرها عندما بادر الرجل بقوله :

- انني اتعهد بان اعتبره كواحد من ابنائي . سوف اجعله يعيش بينهم في بيتي .. ويتمتع بنفس ما يتمتعون به !

تلقت الصحفية جملته الاخيرة لتسكنها بدهشة حائرة ! كيف يستطيع رجل في مثل مكانته الرفيعة ومستواه المرتفع ان يحتضن صبيا صغيرا قسا عليه الزمن . وطردته امه بعد موت ابيه لرفض زوجها الثاني . وجوده في بيته .

وتساءلت بينها وبين نفسها .. هل يا ترى قرأ القصة كلها !؟ هل اكملها حتى النهاية وعرف ان عم الولد سلمه الى ملجأ عندما فعلت امه به ما فعلت . ثم هرب الولد الى الحارة التي ولد وكبر بها من سجن الملجأ اللعين . هل قرأ القصة جيدا وعرف ان هذا الطفل ينام في بئر السلم باحدى عمارات الحارة . هل يعرف كل ذلك !؟

□ □ □

تحت اصراره الشديد .. لبت طلبه . واصطحبته الى الحارة التي يسكن بها الطفل البائس بئر سلم . ظلت ترقب تصرفاته وانفعالاته . تكبر علامة الاستفهام داخلها عن سر هذا الرجل !

لمحت دمعة فرت من عينيه رغما عنه . فمسحها بسرعة في خجل واستحياء . عندما وقعت عيناه على المكان التعيس الذى يفترش فيه الولد حصيرة قصيرة . وغطاء [illegible] المتهالك .. من كثرة الثقوب في نسيجه المهلهل .. وانطلقت من عينيه نظرة صامتة .. متسائلة .. كيف ينام هذا المسكين في قسوة البرد .. وعواصف الشتاء !؟

□ □ □

بعد حوار طويل .. توجه الرجل [illegible] الطفل ان يذهب ويعيش في بيته رغم كل الرغد والهناء الذى ينتظره هناك . قال الولد :

- « انا احب الحارة دي .. ومقدرش ابعد عن اهلي .. وناسي » !

وعندما فشلت كل محاولات الرجل في اقناعه . [illegible] في الحارة او في اقرب مكان لها .

تابعت الصحفية الرحلة مع انسانية هذا الرجل بانبهار حقيقي . ولكن ظل السؤال الكبير داخلها يبحث عن اجابة . لماذا يفعل الرجل كل هذا !؟

□ □ □

في احدى قرى الاطفال الايتام كانت هناك تجرى تحقيقا صحفيا . فوجئت بوجوده [illegible] الرجل الانيق .. الوسيم الذى يحمل قلب طفل .. ملائكي [illegible]

[illegible]

نوال مصطفى

تناتيش

الدعم .. هو القنطرة!

السوق مولع نار وجسمي بيتشوى
ما حد سائل في اللي جسمه بيتكوى
وان قلت اه . اللي اللي بوزه بيتلوى
ولا في المصايب حد شايل همنا

● ● ●

حاجات كتير (الطلق طالقين) اتسعرت
حتى الدموع ما اتعبرت و(اتسعرت)
والناس بتلطم فوق خدودها وجعرت
وف كل دا مالناش هنا غير ربنا

● ● ●

الزيت .. بعيد عن حضرتك سعره التهب
بكره (الفلافل) تتوزن بميزان دهب
ما يطوله غير اللي سرق واللي نهب
والسمنة (سايحة) تتلغى من اكلنا

● ● ●

في الهوجة كان (الدعم) هوا القنطرة
هوا انا (قبضي) زى (قبض) انجلترا
والسكر الباع لي بسعره ف (الندره)
علشان تغلوا اللي انتزع لي ف ارضنا ؟

● ● ●

ما خلوا شيء من غير غلا .. حتى الدوا
وكاننا ملحناش هنا وعايشين سوا
نصرخ ما نصرخ . هجص طير في الهوا
يغلا الدوا وتزيد وجيعة قلبنا

● ● ●

بيبرطلوا (الصندوق) بلوتي ولقمتي
(شعلان) فزوغ . غلي ما قرب نلحيتي
يتفاوضوا همـا ورجلهم فوق جتتي
ولا هان عليه يفرد ايده يصرف لنا

● ● ●

يا (صدقي باشا) الناس بتزعق للسما
تشكي لكريم، متقبصة له بمظلمه
وف حبل ناسجه العنكبوت متلصمة
م اللي جرى لنا ف اكلنا وف شربنا

●

عبدالحميد البنهاوى

رئيس بنك التنمية الصناعية :

نقدم كل الدعم للشركات المتعثرة الجادة والهامة للاقتصاد المصرى فروع جديدة لدعم الصناعات الصغيرة ومشروعات الشباب

د . كمال ابو العيد
رئيس مجلس إدارة البنك

يتحدث الدكتور كمال ابو العيد رئيس مجلس ادارة بنك التنمية الصناعية عن دور الجهاز المصرفى فى دعم الشركات المتعثرة .. ويقول ان هناك صعوبة شديدة بين من يتحدثون عن الشركات المتعثرة فى تعريف معنى التعثر ، ومتى تكون الشركة متعثرة وكيف ولماذا ؟ وما الحل ؟ ونحن فى الجهاز المصرفى نحاول التفريق بين شكل التعثر فى الشركات وبين التعثر بحسن نية ، والتعثر بسوء نية . ويدخل الاخير فى مجال الافلاس والتوقف عن الدفع ، وهذا الموضوع يهتم به الذين يدرسون القانون التجارى . اما الشركات المتعثرة التى يكثر الحديث حولها الآن . فهى تلك التى لا تستطيع الوفاء بديونها ، فى مواعيد استحقاقها . ويكثر فيها التوقف ، ويتعدد ، فتصبح من الشركات التى لا تستطيع الوفاء بالتزاماتها فى مواعيدها ، وبالتالى تصبح متعثرة ..

وعن اسباب التعثر يقول د . كمال ابو العيد ، ان منها مايدخل فى مسئولية اصحاب الشركة انفسهم كسوء الادارة ، وسوء تصريف المنتج النهائى ، وقد صادفنا فى بنك التنمية الصناعية مثل هذه الامور كثيرا . كما ان دراسات الجدوى الاقتصادية التى تقام بكثير من التساهل وقليل من العلم والخبرة ، تؤدى الى عدم قدرة الشركة على الوفاء بالرسم التخطيطى لها ، وبالتالى تدخل فى مشاكل التمويل واعادة التمويل وتتعثر . وهناك تعثر بسبب اختلال الهياكل التمويلية للشركة . وهو سبب خارج عن ارادة المسئولين بالشركة . ويكون لاسباب عامة . وهذا اسهل انواع التعثر .

دعم الشركات المتعثرة الجادة

ويضيف د . كمال ابو العيد : ان دور الجهاز المصرفى فى دعم هذه الشركات دور متعاظم وصعب وليس سهلا ، وخاصة فى الظروف الحالية . ولابد ان تقيم التعثر بالشركة ونتاكد اذا كان مقصودا ام لا ..

واذا ثبت ان احتمالات قيام الشركة بواجبها الاقتصادى القومى كبيرة ، فان الواجب يحتم ان يقوم الجهاز المصرفى بدعمها .

وعن سوء الادارة يقول : اننا دائما ماتتهم القطاع العام بسوء الادارة ، ولكن للاسف الشديد اتضح ان القطاع الخاص ايضا يعانى من نفس المشكلة .. والسبب ان علم الادارة الناجح لا يوجد فى مصر .. والنتيجة ان القطاعين يحتاجان الى ادارة ناجحة منضبطة وعلى مستوى دولى تستطيع التعامل مع الاسواق الدولية وتقوم بعمليات تسويق خارجى ناجحة ، والمنافسة بقوة مع الاسواق الخارجية . ولابد ان نهتم بعنصر الادارة ، وان نشجع الشباب المتحمس القادر على الانطلاق وتولى القيادة .

دعم الصناعات الصغيرة

ويؤكد الدكتور كمال ابو العيد على دور البنك فى الاهتمام بدعم الصناعات الصغيرة . وقد تم افتتاح فرع جديد للبنك بالعاشر من رمضان ، وفرع اخر داخل الورش الانتاجية لتمويلها . وكذلك خمسة فروع جديدة فى مدن برج العرب والسادات ودمياط الجديدة و ٦ اكتوبر . ويقوم البنك بتقديم القروض للمشروعات الصغيرة بتيسيرات كبيرة وبدون اى تعقيدات . وبالمقارنة بما تقوم به كوريا واليابان فى هذا الشان تاكد ان البنك يسير على الطريق السليم .

مشروعات الشباب

كما يؤكد الدكتور كمال ابو العيد على دور البنك فى مواجهة مشكلة البطالة . حيث يقوم البنك بمساندة مشروعات الشباب . وتنفيذ توجيهات الرئيس مبارك فى هذا الشان ، وقد تقرر فتح فرع للبنك بمدينة السلام لقبول طلبات الشباب الراغب فى مساعدة البنك له ودراستها . وصرف القروض . ولا يشترط البنك نوعا معينا من المؤهلات الدراسية . ويرحب بالجميع طالما توافرت الجدية والرغبة فى النجاح .

اقتصاد وبنوك «٢»

أمين عام البنوك الوطنية للتنمية :

بنوك التنمية الوطنية ميزانيتها تزيد على مليار ونصف واقامت ١٠٢ مشروعا فى مختلف المجالات

تقرر فى الفترة الاخيرة منح البنوك الوطنية بالمحافظات استقلاليتها واعتبارها بنوكا مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية وليست فروعا للبنك الرئيسى . وهى تجربة جديدة اكد الكثيرون انها ستعود بالفائدة على نشاط التنمية فى المحافظات . وحول هذا القرار كان هذا الحوار مع ثروت حسن . امين عام البنوك الوطنية للتنمية .

● ماهو الهدف من جعل البنوك الوطنية بالمحافظات بنوكا مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية وليست فروعا للبنك الرئيسى ؟

- هذه التجربة مسبوقة فى عدد من دول العالم سواء على مستوى الدول المتقدمة «المانيا» او على مستوى الدول النامية «المغرب» . وفلسفة ذلك ان هذا البنك الاقليمى قادر على تنمية المحافظة مما له من اتصالات مباشرة ، واتخاذ القرار دون الرجوع الى المركزية بالقاهرة . كما انه قادر على جميع المدخرات . ويكفى ان هذه البنوك فى عمرها القصير بلغت الميزانية المجمعة لها اكثر من مليار ونصف . واقامت ١٠٢ شركة وبنكا وهذا الرقم لم تصل اليه اى مؤسسة اقتصادية سواء فى مصر او فى الخارج .

وهذه الشركات يمتد نشاطها ليشمل جميع المجالات . سواء الامن الغذائى او الاسكان او الخدمات . ويكفى رقما واحدا حجم اعمال هذه الشركات . فهناك شركة لاستخراج سكر الفراكتوز من الذرة بلغت استثماراتها مائة مليون دولار تنتج احتياجات مصر من سكر الفراكتوز وبدأت فى مرحلة التجارب وهى مقامة فى العاشر من رمضان . ولا شك ان هناك شركات واجهتها بعض الصعاب حيث اختلفت دراسة الجدوى بعد ان ارتفع سعر الدولار وتمت معالجة بعضها برسملة بعض الديون .

● رأس مال هذه البنوك صغير جدا ٢ مليون جنيه . وهو مبلغ لا يمكن البنك من القيام بدوره فى عملية الاستثمار والتنمية .

- البنك الوطنى للتنمية راسماله المرخص به ١٠٠ مليون . والبنوك الاقليمية ١٠ ملايين . واذا جمعنا ماهو مرخص به على فرض ان هناك ٢٠ اقليما وسيقام فيها هذه البنوك لوصل الرقم الى ٣٠٠ مليون . وبلغ المصدر حتى الآن ٥٠ مليونا للبنك الوطنى الرئيسى . و ٣٢ مليونا للبنوك الاقليمية . على ان يجرى زيادتها حسب الحاجة . وفعلا تمت اجراءات زيادة راسمال بنك بورسعيد وبنك الجيزة . وليس الامر فى البنوك امر راسمال انما قوة البنك وودائعه . ان هناك معيارا اساسه الودائع فى الاقراض ، واذا رجعنا الى بنوك مصر كلها وخاصة القطاع العام . نجد انها بدأت بـ ٣ ملايين جنيه واغلبها لم يصل راسمالها الى اكثر من ١٢ مليون جنيه .

● مقارنة بين تجربة البنوك الوطنية . وتجربة البنوك المشتركة ؟

- انا شخصيا مؤمن بان مايمكن عمله بايدى المصريين ليس هناك مايدعو الى مشاركة الاجانب فيه . وهذه البنوك سواء المشتركة او الاجنبية . يجب ان تتخصص فى التنمية فقط دون الدخول فى المجال التجارى والاقراض ، وهذا امر يترك للمصريين وحدهم .

● اثر ارتفاع سعر الفائدة على الودائع - المدينة والدائنه ؟

ثروت حسن

- اثر الزيادة للاسعار الدائنة يؤدى الى جذب مزيد من المدخرات مما يؤثر ولا شك على التضخم . اما المدين وهذا هو الاهم يؤدى بالضرورة الى جدية الغرض . الذى من اجله يتقدم المقترض بامكانية تغطية هذه الفوائد . وانه على الذين يتقدمون دون دراسات جدية . ان يخرجوا من هذا المجال . وهذه التجربة تقييمها يحتاج الى سنتين على الاقل، كما ان زيادة سعر الفائدة الدائنة لا شك انها لمواجهة انخفاض سعر الجنيه المصرى مما يؤدى الى المحافظة على سعره .

● ماذا عن دور البنك فى تنمية الصناعات الصغيرة ؟

- البنك فى نشاطه العادى يشجع لاقامة الصناعات الصغيرة واخيرا تمكن البنك من الحصول من مؤسسة فورد الامريكية على تسهيلات خاصة بالصناعات الصغيرة . وباشتراطات ميسرة يجرى تنفيذها حاليا فى محافظة المنيا . كما انه تم فعلا توقيع اتفاق مع الـ A. D الامريكى . لتنفيذ هذه التجربة فى محافظتى دمياط والشرقية . ومن المقرر انه حال نجاح هذه التجربة . فان هناك ٤٠٠ مليون دولار اى مايزيد عن مليار جنيه مصرى . مخصصة لجمهورية مصر العربية . واود ان اطمئن شعب مصر ان التجربة قد نجحت فعلا فى محافظة المنيا .

● وعن الخطط المستقبلية ؟

- البنوك الوطنية تسير فى خط المعاونة فى تنفيذ خطة الدولة للقطاع الخاص . وقبل الحصول على موافقة اى شركة من الشركات من هيئة الإستثمار . او ادارة الشركات يجب ان يدخل نشاطها ضمن الخطة العامة للدولة .

● وماهو دور البنوك الوطنية للتنمية فى المساهمة فى حل مشكلة البطالة ؟

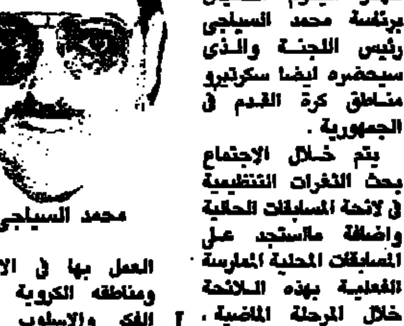
- مزيد من التنمية يؤدى بالضرورة الى تشغيل العاملين من ابناء مصر ، وزيادة الانتاج ، مما يؤدى الى زيادة التصدير وسد احتياجات البلاد مما ينعكس سلبيا على الاستيراد ولاحل امام مصر الا باقتحام المؤسسات المالية هذا المجال . قد بلغت فرص العمل التى توفرها البنوك الوطنية الى ٥٠٠٠ فرصة عمل ، بخلاف العاملين فى الشركات التى اقامتها . علاوة على ان البنوك فوق ذلك ادت جانبا اجتماعيا فى احداث الشغب الاخيرة ، فقد تم التبرع بمليون ونصف المليون جنيه .

اليوم .. اجتماع لجنة مسابقات الكرة مع سكرتيري المناطق

تعقد لجنة المسابقات باتحاد الكرة اجتماعا هاما في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس برئاسة محمد السياجي رئيس اللجنة والذي سيحضره ايضا سكرتيرو مناطق كرة القدم في الجمهورية .

يتم خلال الإجتماع بحث الثغرات التنظيمية في لائحة المسابقات الحالية واضافة ماستجد على المسابقات المحلية الممارسة الفعلية بهذه اللائحة خلال المرحلة الماضية ، مثل الانذارات وتحديد العقوبات حتى يتسنى لاتحاد الكرة اعتماد لائحة موحدة للمسابقات يتم العمل بها في الاتحاد ومناطقه الكروية بنفس الفكر والاسلوب بهدف توفير الانسجام في العمل بين اتحاد الكرة ومناطقه .

وصرح السياجي رئيس اللجنة بأن اجتماع اليوم سوف يتم فيه حصر الآراء التي ابديت تمهيدا لاصدار لائحة المسابقات الموحدة خلال الايام القليلة القادمة ، والتي لن تحيد كثيرا عن لائحة المسابقات القائمة حاليا اللهم في اضافة بعض البنود المتعلقة بتجديد العقوبات الفعلية والانذارات في مسابقات الناشئين الكروية وبحث سريان هذه العقوبات على نفس المسابقة فقط او امتدادها الى مسابقات اخرى ، او تطبيقها على المسابقات التي يديرها اتحاد الكرة او تطبيقها على المسابقات التي يديرها الاتحاد والمناطق الكروية معا .



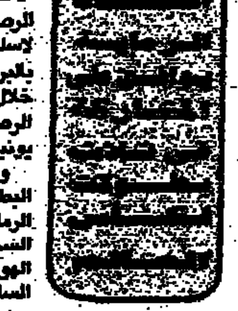
محمد السياجي

قنا وأسوان مستعدتان لاستقبال معسكر المنتخب القومي

ابدت منطقتا قنا واسوان لكرة القدم استعداداتهما لإستقبال منتخبنا القومي الاول لاقامة معسكر اعداد في نجع حمادي بعد عودته من معسكر انجلترا الختامي استعدادا لكاس العالم، كما ابدت الاستعداد ايضا لاستقبال منتخب كولومبيا والاحتفال باقامة مباراة المنتخبين معا في صعيد مصر.

ومن اجل هذا الغرض عقد اللواء عبدالجابر احمد علي رئيس منطقة قنا لكرة القدم وجمال عبدالعال وكيل نادي الالومنيوم اجتماعا مع محمد احمد رئيس اتحاد الكرة وبعض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد تم خلاله بحث الموقف في هذا الصدد.

وكان محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي قد اشار خلال حفل المنتخب قبل سفره الى معسكر انجلترا بامكانية اقامة معسكر المنتخب القومي هناك واقامة لقاء مصر وكولومبيا في الصعيد، ولكنه ابدى تخوفه فقط من حرارة الجو هناك وعدم امكانية اقامة معسكر اعداد متكامل، وخاصة من ناحية التغذية المطلوبة للاعبين ولكنه لم يرفض بشكل قاطع اقامة المعسكر والمباراة الودية التجريبية.



قرر مجلس ادارة اتحاد الرماية برئاسة اللواء منير ثابت رئيس الاتحاد الموافقة على المشاركة في ثلاث بطولات كاس العالم لاسلحة الرصاص وضغط الهواء والخرطوش . حيث تقام اول بطولة لإسلحة الخرطوش خلال الفترة من ٢١ الى ٢٨ مايو الحالي بالبرتغال . وتقام البطولة الثانية لاسلحة ضغط الهواء بسويسرا خلال الفترة من ٣ الى ١٠ يونيو القادم . والبطولة الثالثة لاسلحة الرصاص تقام بالمانيا الغربية في المدة من ٢٧ مايو الحالي الى ٣ يونيو القادم .

وقرر المجلس اقامة معسكر مغلق للمنتخبات القومية المشاركة في البطولات الثلاث بنادي الصيد بالدقي . ويشرف على معسكر الرماية بأسلحة الرصاص اللجنة الفنية للاتحاد برئاسة صفي السحراوي ومحمد وهدان . ويشرف على معسكر اسلحة ضغط الهواء والخرطوش العميد شريف صبري بطل مصر الاوليمبي السابق ومحمد فهمي .

اتحاد الكاراتيه يطبق نظام الدوري

قرر مجلس ادارة اتحاد الكاراتيه في اجتماعه الاخير. برئاسة نادر شريف رئيس الاتحاد الموافقة على اقامة بطولات الاتحاد بنظام الدوري . وهذا النظام يسمح لجميع اللاعبين على مستوى الجمهورية بمقابلة بعضهم . واتاحة فرص اكثر للاحتكاك . وسوف يقوم الاتحاد بتنفيذ هذا النظام الجديد . بعد انتهاء اللاعبين من امتحانات الثانوية العامة .

بطولة لاختيار منتخب تنس الطاولة

تقرر اقامة بطولة لاختيار لاعضاء المنتخب القومي لتنس الطاولة يوم ١٧ مايو الحالي، لاختيار افضل العناصر للمشاركة في بطولة نيجيريا التي تبدأ يوم ٢٧ من نفس الشهر.



معسكر لمنتخب تنس الطاولة في يوغسلافيا استعدادا للبطولة العربية

وافق اتحاد تنس الطاولة على اقامة معسكر مغلق للمنتخب القومي للرجال والانسات . في يوغسلافيا خلال شهر يوليو ، في اطار الاستعداد للبطولة العربية ببغداد في اغسطس القادم. وتبلغ تكلفة الفرد في المعسكر ٤ دولارا يوميا . وسيقوم الجانب اليوغسلافي بتخصيص ٤ مدربين يوغسلاف للاشراف على اعداد لاعبي المنتخب ، بالاضافة لاقامة لقاءات ودية مع ٤ فرق اوروبية ، تقيم معسكرها خلال نفس الفترة .

الاتحاد الالماني الغربي للكرة لا يقر توحيد الالمانيتين

قرر الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم اقامة مباراة الاياب بين منتخبي المانيا الغربية والمانيا الشرقية في اطار تصفيات بطولة اوروبا يوم ٢١ نيسمبر ١٩٩١ في ميونيخ . وكان الاتحاد الالماني الشرقي حدد يوم ٢١ نوفمبر ١٩٩٠ لاقامة مباراة الذهاب في لايبزيغ . وبموجب التاريخ الذي حدده الاتحاد الالماني الغربي فان هذا الاخير لم يأخذ بعين الاعتبار احتمال توحيد المانيا قبل ديسمبر ١٩٩١ ، وبالتالي عدم وجود اكثر من منتخب الماني واحد . ويذكر ان المنتخبين الالمانيين يلعبان في المجموعة الخامسة للتصفيات اما نهائيات المسابقة فستقامها السويد عام ١٩٩٢ .

الاستغناء عن جهاز الكرة بالمصري والمريخ وتكريم فريق الكرة ببورفؤاد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

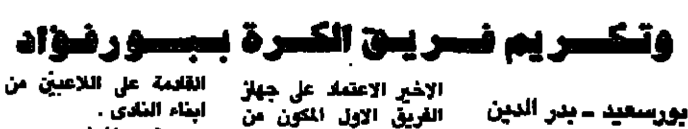
يعقد مجلس ادارة النادي المصري اجتماعا طارئا يوم السبت للنظر في حل الجهاز الفني للفريق الاول وعدم تجديد عقد المدير الفني بدوي عبدالفتاح ، وذلك بعد النتائج الهزيلة للفريق في مباريات كاس مصر .

ووافق مجلس ادارة نادي المريخ في اجتماعه الاخير الاعتماد على جهاز الفريق الاول المكون من عبدالعظيم اسماعيل والمساعدين محمد الصعيدي وصلاح القليوبي وابراهيم شعيب اداريا وتوجيه خطاب شكر الى المدرب حسن شحاتة على مجهوداته السابقة خلال فترة عمله بالنادي .

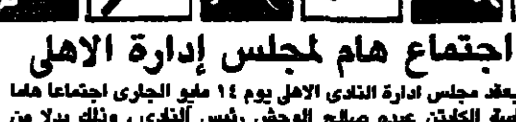
كما وافق على الاستغناء عن اللاعبين نبيل حلمي وهشام فؤاد وناصر حسن . والاعتماد في الفترة القادمة على اللاعبين من ابناء النادي .

ويشهد المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس اليوم حفل تكريم الفريق لكرة القدم بنادي بورفؤاد بمناسبة صعوده للدوري الممتاز ويقوم بتوزيع المكافآت على الجهاز الفني واللاعبين . ويقام الحفل في الثامنة مساء بحديقة نادي اليخت ببورفؤاد يشهده سامي خضير محافظ بورسعيد .

حسن شحاتة — بدوي عبدالفتاح







اجتماع هام لمجلس إدارة الاهلي

يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي يوم ١٤ مايو الجاري اجتماعا هاما برئاسة الكابتن عبده صالح الوحش رئيس النادي . وذلك بدلا من الموعد الدوري المقرر له كل شهر . وهو الاسبوع الثالث من كل شهر . وذلك نظرا لمناقشة بعض الموضوعات الهامة . والتي ياتي على راسها دراسة التقريرين الفني والاداري لادارة النشاط الرياضي عن الموسم الماضي . والذي يصاحبه استقالة جماعية لجميع الاجهزة الفنية بالاهلي . بالاضافة الى مناقشة المباحثات التي دارت بين اعضاء المجلس ويوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي حول بدء العمل في إزالة المخلفات من ارض النادي بمدينة نصر

معسكر اعداد للجمباز بالمركز الأوليمبي استعدادا للبطولة العربية للناشئين بسوريا ..

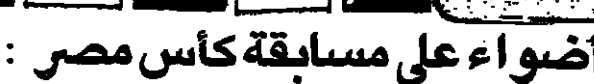
بدأ الاتحاد المصري للجمباز استعداداته للبطولة العربية للناشئين والتي تقرر اقامتها بصفة مبدئية بدمشق خلال اغسطس القادم ، ويقوم د . وجدي ابو المعاطي رئيس الاتحاد اليوم «الخميس» ، بمرافقة الخبراء الصينيين في ناديي سبورتنج وسموحة بالاسكندرية ، لاختيار العناصر لصالحه للاشتراك في البطولة العربية .

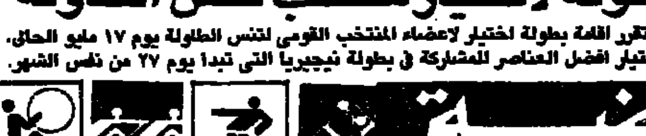
وصرح رئيس الاتحاد بأن هناك جولات ميدانية بداها الاتحاد منذ الثلاثاء الماضي في اندية هليوبوليس ومدينة نصر وهليوليدو والقاهرة والتوفيقية لاختيار ٢٤ ناشئا وناشئة . وسيتم اجراء معسكر اعداد مغلق لمدة شهر يبدأ في يوليو القادم بالمركز الاوليمبي للفرق القومية .

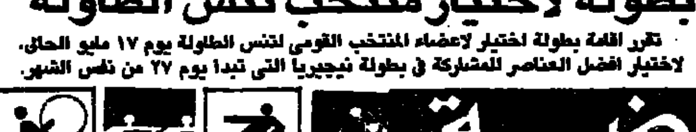
من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعه مساء الخميس القادم يتقدم خلاله رئيس الاتحاد بمذكرة تفصيلية حول رحلته الاخيرة في الصين .

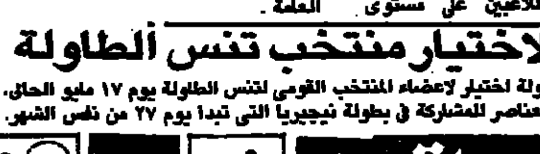


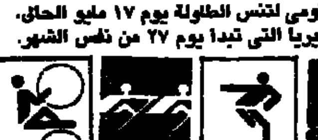












الرياضة

انفجار الموقف داخل نادي الزمالك :

الاعضاء المستبعدون يصرون على حضور اجتماع مجلس الادارة بقوة الشرطة

كتب - هشام السبع :

يصل الى القاهرة اليوم المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك قادما من المغرب ، بعد حضوره البطولة الافريقية لكرة اليد . ويعقد فور وصوله عدة اجتماعات مع المسئولين في نادي الزمالك ، لاستطلاع الموقف عقب وفاة المهندس ابو الفتوح رئيس النادي .

من ناحية اخرى يصل اليوم ايضا قادما من تونس أمير الرفاعي ، والمرشح لدخول مجلس الادارة لاستكمال تشكيل المجلس ، وعلمت «الوفد» ان اتصالات قد جرت بين المستشار جلال وامير الرفاعي حول وضع النادي خلال الفترة القادمة .

وبالنسبة لموقف الترشيح للوكالة . فما زال الموقف غامضا . ولم يتم الإستقرار بصورة نهائية على اسم المرشح ، بعد ان دخل لعبة الوكالة اكثر من اسم بجانب كل من حمادة امام وسعيد حمزة ، ويطمع اعضاء اخرون للترشيح كحق طبيعي ، بعد ان بدأ التنافس الحقيقي على المنصب .

وعلمت «الوفد» ان كثرة الترشيحات تاتي في اطار (ضرب) التكتل السابق الخاص بتاييد حمادة امام للوكالة ، وفي نفس الوقت يسعى البعض للايقاع بدون داع بين كل من حمادة امام وعبدالحميد شاهين ، عضوي اتحاد الكرة ، لكي يتم ترشيح شخصية جديدة تنال التاييد . هذا ما تداركه كل من حمادة وشاهين قبل سفر الاول الى لندن .

واكد د . محمد عامر عضو مجلس الادارة بانه يسعى لايجاد التوازن بين اعضاء المجلس ، لتجاوز الفترة الحرجة بعد وفاة رئيس النادي ، مع محاولة تقريب وجهات النظر لمصلحة النادي ، وقال د . عامر ان هذا لا يعني انه ضد حمادة امام ، بل انني ايدته لمنصب الوكالة في بداية المجلس الحالي .

وعلى الجانب الآخر اكد احمد عفت عضو المجلس «المستبعد» بانه سيحضر الاجتماع القادم لمجلس الادارة ، ولو بقوة الشرطة ، لانه عضو شرعي بالمجلس ، ولا يوجد قرار من المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي صدر الحكم القضائي ضده باستبعادنا من عضوية المجلس . كما ان مجلس ادارة النادي نفسه لم يصدر (قرار رسمي) باستبعادنا . ولذلك فان من حقنا حضور جلسات المجلس . واضاف عفت قائلا: انني اعتبر الجلستين الماضيتين باطلتين ولم يكن من الممكن حضورهما بقوة الشرطة لانهما عقدتا في منزل رئيس النادي . ولكننا احتفظنا بحقنا عن طريق محضر في الشرطة في الجلسة الاولى . والإضافة الى اثبات رسمي في الاجتماع الثاني بانه لم تتم دعوتنا للاجتماع .

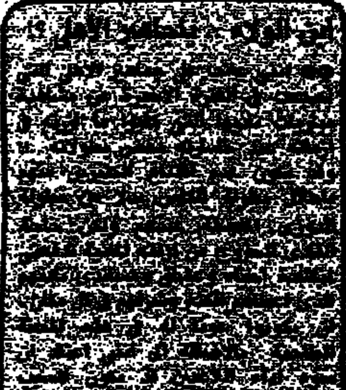
واكد د . شيرين فوزي بانه سيقوم برفع جنحة مباشرة على النادي اذا لم تتم دعوته لحضور الاجتماع القادم . وانه لم يفعل ذلك من قبل احتراما لظروف رئيس النادي المرضية .

وفي تطور جديد للاحداث . بدأت مشاورات جانبية في محاولة لتقريب وجهات النظر ، واعادة التماسك للمجلس عن طريق تنازل كافة الاطراف عن القضايا المرفوعة . لاعادة الود بين اعضاء المجلس .

وعلمت «الوفد» ان قضية عبدالباقي مرزوق . وقضية محمود لبيب بشأن اسقاط العضوية عن المتغيبين . سيتم ايقاف سير الدعوى فيهما نظرا لوفاة احد الخصوم وهو رئيس النادي، مما يستدعي اعادة رفعها مرة اخرى .

كما ان المحكمة الادارية العليا حجزت قضية الطعن المقدم من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ضد الحكم باستبعاد الاربعة اعضاء (احمد عفت . شيرين فوزي . امير الرفاعي . كامل البيطار) . للنطق بالحكم فيها يوم ٤ يونيو القادم .

جلال إبراهيم — امير الرفاعي — د. محمد عامر



أضواء على مسابقة كأس مصر :

الجمهور يواصل «مناهضته» لمباريات الكأس وخزائن الأندية تصرخ !!

كتب - علي البحراوي :

اثبت «الاحجام» الجماهيري عن حضور مباريات كاس مصر «المعدل» لكرة القدم فشل هذه البطولة على جميع المستويات . اللهم الا فائدة واحدة فقط عادت على بعض الاندية من بينها الاهلي والزمالك وهي اتاحة الفرصة للوجوه الجديدة الصاعدة للمشاركة لتعويض غياب الدوليين الذين وصل عددهم في الاهلي الى ١٣ لاعبا . ما اضطر السليس المدير الفني لفريق الاهلي الى عمل «توليفة» عجيبة جدا من بين احتياطي الفريق . والاساسيين غير الدوليين . والصاعدين من فريقي ٢٠ ، ١٨ سنة .

وضجت الاندية بالشكوى بعد ان فشلت الفكرة واحجم الجمهور عن حضور المباريات حتى التي لا تذاع تليفزيونيا . فلم يعد الجمهور لديه رغبة في مشاهدة الكرة المحلية العقيمة . والكل يشحن نفسه ويوفر أماله وانفعالاته للمونديال !! وطبقا للنظام «المعدل» الذي اقره اتحاد الكرة الجديد المنتخب والذي اقر بتقسيم الفرق الـ ٢٤ الى ٤ مجموعات . فقد جرت مباريات الدور الاول . ومع نهاية مباريات الاسبوع الرابع وقبل الاخير . ففي المجموعة الاولى تصدر فريق الترسانة برصيد ١٠ نقاط . وتفوق فريق الترسانة على نفسه ، وحقق الفوز في ثلاث مباريات وخسر مباراة واحدة بضربات الجزاء في واحدة من اهم مفاجآت المسابقة حتى الآن بهزيمة من غزل دمياط ٥/٦ .. وبذلك تأكد صعوده لدور الثمانية . واصبحت المنافسة في المركز الثاني بين ثلاث فرق هي غزل دمياط . المنيا . الاسماعيلي . وخرج من المنافسة تماما النيل للادوية والحديد والصلب .

وفي المجموعة الثانية تأكد صعود المقاولون والاهلي بلا منافسة لبقية الفرق وهي السكة ، المنصورة ، الشمس ، الاوليمبي ، التي لم تشكل طوال مبارياتها في الدور الاول اي خطورة . وكان المقاولون في احسن حالاته ، اما الاهلي فيلعب بطريقة «مابليد حيلة» !! رغم اهتزاز عروضه وتصريحات مدربة بأن غياب الدوليين سبب اهتزاز العروض . الا ان الاهلي يحقق الفوز بروح الفانلة الحمراء وليس بالاداء الجيد . وان كانت المهمة ستكون اكثر صعوبة في دور الثمانية بعد خروج الفرق التي لعبت «ادوار ضيف الشرف» في البطولة خلال ادوارها الاولى ..

اما المجموعة الثالثة فقد ضمن فيها فريق المحلة الصعود لدور الثمانية بعد ان احتل قمة المجموعة برصيد ١٠ نقاط ، ويتنافس على المركز الثاني ثلاث فرق هي الاتحاد . الاسواق الحرة . غزل شبين ، وان كانت فرصة الاتحاد اكبر . حيث يلعب مباراته الاخيرة بملعبه مع المريخ ، الذي يمثل مع الشهداء ادوار الكومبارس في هذه المجموعة .

وفي المجموعة الرابعة تأجل تحديد الموقف الى وقت لاحق نظرا لتأجيل مباراتين للزمالك نظرا لظروف حادث الاتوبيس . ثم وفاة المهندس ابو الفتوح رئيس النادي . وحتى الآن يتصدر فريق السويس المجموعة برصيد ٨ نقاط بعد ان ادى اكثر من مباراة طيبة . واحتل فريق جمهورية شبين المركز الثاني برصيد ٦ نقاط . والزمالك له ٥ نقاط . والمصري ودمنهور والبلاستيك في المركز الرابع والخامس والسادس .. والمنافسة بعد انتهاء المباريات ستنحصر بين الزمالك والسويس والمصري .

والطريف ان المنافسة ستشتعل بداية من دور الثمانية . ولكنها منافسة «سرية» من المتوقع ان يواصل الجمهور احجامه عنها . وان يكتفي فقط بحضور المباراة النهائية كما فعل من قبل في مباراة كاس

فصل من العك الكروي في مباراة الزمالك والبلاستك !



تواضع المستوى وكأس العالم سبب فشل البطولة حتى الآن

الاتحاد الذي اخترعه اتحاد الكرة ايضا في فترة توقف الدوري . وكان الله في عون الاندية التي تواصل خزائنها الشكوى بسبب عدم الاقبال الجماهيري على المباريات .

وهناك راي يقول ان اسعار تذاكر المباريات لو تم تخفيضها بعض الشيء لتمكن الجمهور من حضور المباريات وزاد الاقبال الى حد ما . خاصة وان اسعار التذاكر ٥ ، ٣ ، ٢ جنيه . وجمهور الكرة الحقيقي اصبح لا يتحمل هذه الاسعار في ظل الغلاء المتواصل .. ولكني اخالف هذا الراي تماما واؤكد ان تذاكر المباريات حتى ولو كانت بعشرة قروش فقط او حتى مجانية ، ويوفر اتحاد الكرة التوينسات مكيفة من الميادين العامة «التحرير ، رمسيس ، العتبة ، العباسية» لاحجم الجمهور ايضا عن حضور المباريات . بعد ان شرب من قبل مقلب كاس الاتحاد ، بالاضافة الى ان «الابريل» الآن موجه نحو ايطاليا في انتظار كاس العالم والمعارك الكروية الساخنة المتوقعة هناك !

●● احتفظ الملاكم التايلاندي شوت شيتلادا ببطولة العالم لوزن الذبابة بعد فوزه على متحديه الارجنتيني جلبريل سالازار بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في بانكوك . وهي المرة الثانية التي يدافع فيها شيتلادا على اللقب الذي انتزعه من كيم يونغ كانغ الملاكم الكوري الجنوبي خلال يونيو الماضي ، فرفع رصيده كمحترف الى ١٤ فوزا وتعادل واحد وخسارتين

رغم الازمة المالية

ألف جنيه مكافأة الفوز بالدوري لكل لاعب في طائرة الاهلي

كتب - حسن الخميس :

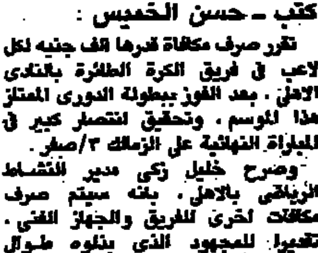
تقرر صرف مكافأة قدرها الف جنيه لكل لاعب في فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي . بعد الفوز ببطولة الدوري الممتاز هذا الموسم . وتحقيق انتصار كبير في المباراة النهائية على الزمالك ٣/صفر .

وصرح خليل زكي مدير النشاط الرياضي بالاهلي . بانه سيتم صرف مكافآت اخرى للفريق والجهاز الفني . تقديرا للمجهود الذي بذلوه طوال الموسم . واستعادة البطولة بجدارة بعد غيابها عن الاهلي لمدة سنتين . وسيقام حفل تكريم كبير للفريق . يحضره رئيس واعضاء مجلس الادارة .

واضاف خليل زكي قائلا : ان فرق الطائرة حققت انجازا كبيرا هذا الموسم رغم الازمة المالية ، وحصل النادي الاهلي على ١٨ بطولة في فرق الناشئين والدرجة الاولى . من اجمالي ٢٠ بطولة .. ولم نخسر سوى بطولتين للانسات تحت ١٦ ، ٢٠ سنة بمنطقة القاهرة للكرة الطائرة .

وصرح الكابتن فؤاد عبدالسلام المدير الفني لجهاز الكرة الطائرة بالنادي الاهلي عقب فوز فريقه بالبطولة ، قائلا : اننا في مباراة الزمالك حققنا مكسبين الاول وهو الفوز ببطولة الدوري الحلم بعد غياب موسمين كاملين على تحقيق البطولة . والمكسب الآخر وهو ظهور اللاعب الناشيء ماجد مصطفى لاعب تحت ٢٠ سنة بالنادي بمظهر يجعله عضوا اساسيا ضمن صفوف الفريق الاول بالنادي والمنتخب القومي ايضا . والذي جاء نزوله اضطراريا لاصابة اللاعب الدولي محمد شعراوي .

وقال فؤاد عبدالسلام : ان ملحقته كرة الطائرة بالاهلي هذا الموسم يعتبر انجازا طيبا اذا قورن بنتائج الفرق في المواسم الماضية سواء على المستوى المحلي او الدولي . هذا بالاضافة الى ازدياد رصيد النادي من اللاعبين الدوليين في مختلف الاعمار السنية ، فعلى سبيل المثال كان سينضم الى صفوف المنتخب الاول الموسم الماضي ثلاثة لاعبين فقط . هم هشام عبدالرازق . وماجد مصطفى . وهاني عصمت . اضيف لهم هذا الموسم لزيادة المستوى خمسة لاعبين هم محمد شعراوي . وخالد عباس . وعماد فاروق . ورضا الغزالي . وطارق فريد . وعادل رافت .



خليل زكي











محمد شعراوي — رضا الغزالي

المدارس الرياضية بالتوفيقية في يونيو القادم

قرر مجلس ادارة نادي التوفيقية للتنس في اجتماعه الاخير . برئاسة د . سامي البيلاوي رئيس مجلس الادارة الموافقة على توصية اللجنة الرياضية بالنادي على بدء المدارس الرياضية للسباحة ، والجمباز وكرة السلة والاسكواش مع بداية شهر يونيو القادم .



٨٠ مصارعا يتنافسون في التجارب النهائية لاختيار منتخب مصر استعدادا لبطولة أفريقيا بالمغرب

يقيم اتحاد المصارعة اليوم التجارب النهائية لاختيار اعضاء المنتخب القومي الذي سيمثل مصر في البطولة الافريقية الثانية عشرة للمصارعة الحرة والرومانية التي ستقام بالمغرب في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ يونيو القادم . وتبدأ التصفيات اليوم بميزان جميع اللاعبين في نوعي المصارعة الحرة والرومانية في العاشرة صباحا بالصالة المغطاة باتحاد الشرطة الرياضي . وتستمر التصفيات حتى غد ويشترك في التصفيات ٨٠ لاعبا في الحرة والروماني .

وقرر مجلس ادارة الاتحاد ان تشرف اللجنة الفنية على اختيار المنتخب بجانب نبوي الاشرم مدرب عام الاتحاد . كما قرر مجلس الادارة تخفيض عدد افراد البعثة المسافرة الى بطولة افريقيا بالمغرب الى ١٦ لاعبا بدلا من عشرين بسبب ارتفاع ثمن تذاكر الطيران . وعدم وجود دعم مالي يكفي سفر الفريق بميزانية الاتحاد حيث ان التكلفة الفعلية لسفر البعثة مكونة من ٢٠ لاعبا يتكلف ٧٥ الف جنيه . كما قرر مجلس الادارة «فك» احدى الودائع الخاصة بالعملة الاجنبية الى عملة محلية . حتى يستطيع الاتحاد السفر بفريق يتكون من ١٦ لاعبا . وفي هذه الحالة اصبح ليس من المؤكد الفوز بالبطولة لعدم السفر بفريق كامل .

ومن ناحية اخرى لن يشترك في التصفيات صابر حافظ لاعب نادي الاوليمبي ومنتخب مصر نظرا لايقافه من قبل مجلس ادارة الاتحاد لما صدر منه تجاه رئيس لجنة الحكام الرئيسية في بطولة الجمهورية المفتوحة التي اقيمت في مارس الماضي . ويدخل التصفيات اليوم جميع المصارعين المنضمين لمراكز التدريب التي اقامها الاتحاد منذ مارس الماضي في القاهرة والاسكندرية والمنوفية والاسماعيلية ويدخل اللاعبون المختارون معسكرا مغلقا باتحاد الشرطة الرياضي ، لحين السفر الى المغرب للمشاركة في البطولة خلال يونيو القادم ، كما سيتم اختيار مدرب مساعد للنبوي الاشرم المدرب العام للمشاركة معه في اعداد الفريق حتى موعد السفر.



محمد ابراهيم احسن ناشيء مصارع لهذا الموسم من نادي سماد السويس

●○●○●○●○●○

مصطفى بيبرس رئيسا للاتحاد العربي للطب الرياضي

تم انتخاب د . مصطفى بيبرس مدير الادارة العامة للطب الرياضي بمصر بالاغلبية رئيسا للاتحاد العربي للطب الرياضي . وسوف يسافر د . مصطفى بيبرس اليوم الى البحرين لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد بالمنامة لانتخاب باقي اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العربي للطب الرياضي.

○●○●○●○●○●

٢٤ لاعبا في بطولة العالم للناشئين المعوقين بفرنسا مصر مرشحة للفوز بـ ١٨ ميدالية ذهبية

كتب - خالد شلبي:

وافق مجلس ادارة اتحاد المعوقين في اجتماعه الاخير برئاسة نجيب المستكاوي رئيس الاتحاد، على اعتماد تشكيل بعثة مصر للمعوقين، المشاركة في بطولة العالم المقامة بفرنسا في الفترة من ٦ - ١٥ يونيو القادم، وتتكون البعثة من نجيب المستكاوي رئيسا، ود. حسام مصطفى طبيبا و٢٤ لاعبا هم في السباحة: وليد جمال عبدالقادر، شريف ابوستة، عماد عادل، محمد بدوي، محمود علي يونس، عمر عبداللطيف وفي العاب القوى اللاعبون: محمد صابر ادريس، سامي عبدالمعبود، حمادة الشحات، محمد فتحي المصري، محمد علي عبدالستار، عبدالفتاح محمد، وحسني السيد محمد حسن، ناصر فتحي، علاء مرسي، ناجح ابوالمجد، عبدالعاطي عبدالفتاح.

وفي رفع الاثقال مفتوحة المرحلة السنية اللاعبون محمد متولي، احمد محمد، عماد بهجت، سعيد عبدالحافظ، طارق منير حسن، محمد حسن، سعد العراقي.

ومن ناحية اخرى تواجه البعثة الآن مشاكل مادية تهدد بالغاء البعثة وعدم اشتراك مصر في البطولة بالرغم من ترشيحها للحصول على اكثر من ١٨ ميدالية ذهبية في السباحة والعاب القوى ورفع الاثقال.



محمد عبدالمجيد — د . محمد صلاح

رياضة عالمية

●● تصدر التشيكي ايفان ليندل قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين برصيد ٥٨٣.٧٥٧ دولار . وجاء السويدي ستيفان ايدبرج في المركز الثاني برصيد ٤٨٣.٦٤٢ دولار . وجاء بيكر في المركز الثالث برصيد ٣٦٥.١٠٦ دولار .

وتصدرت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا قائمة جوائز لاعبات التنس . وحصلت على ٤٣٣.٠٠٠ دولار . وجاءت الالمانية الغربية شتيفي جراف في المركز الثاني برصيد ٣٨٨.٦٣١ دولار والثالثة اليوغسلافية مونيكا سلنشيز برصيد ٢٣٣.٤٦٣ دولار .

●● تقام خلال هذا الاسبوع مباراة العودة في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بين فيورنتينا الايطالي ويوفنتوس الايطالي بمدينة افيلينو في جنوب ايطاليا . بعد ان طلب ذلك نادي فيورنتينا .

وكان الاتحاد الاوروبي قد عاقب فيورنتينا بمنعه من لعب المباراة المقررة على ارضه عقابا على شغب جماهيره وقرر الاتحاد اقامتها على ملعب يبعد ٣٠٠ كيلومتر على الاقل من ملعب فيورنتينا ، وتقام المباراة على ملعب افيلينو احد اندية الدرجة الثانية .

●● قرر نادي الرجاء البيضاوي المغربي الاستغناء عن مدربه الجزائري الجنسية رابح سعدان دون ان يشير الى حيثيات قراره . وكان سعدان وهو مدرب لمنتخب الجزائر سابقا قد قاد الرجاء البيضاوي الى احراز بطولة المغرب لعام ١٩٨٨ وكاس ابطال الاندية الافريقية لعام ١٩٨٩ ، غير ان نتائج فريقه في الموسم الحالي لم تكن مقنعة .

●● اختتم الدور الاول في بطولة دوري كرة القدم اللبناني بتصدر فريق الانصار بـ ١١ نقطة بعد فوزه على فريق شباب الساحل ١/صفر ، ويجيء في المركز الثاني فريق النجمة ..









شتيفي جراف — ستيفان ايدبرج

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني

الاسكندرية — التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبي دانيال ت : ٨١٩٥٥٥ الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج التحرير والاعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقر لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

الشعب هو أساس نجاح أى حكومة فى العالم . وهو السبب الوحيد لاستمرارية الحكم ورجاله فى أى دولة . ولو غضب الشعب . وأحس أن الذين يحكمونه لا يعلمون الفارق بين حكم الشعوب وقيادة قطيع . فان من حق الشعب أن يقف وقفة واحدة . ويغير من قياداته . أما الحكومة الذكية . فهى الحكومة التى تستطيع استقطاب أفراد الشعب . للاشتراك فى حل مشاكل بلدهم . وبالتالى يوافقون على تحمل بعض الصعاب . سواء كان ذلك فى شكل ارتفاع معدلات البطالة فى بعض الدول أو الغلاء فى البعض الآخر . وهذا بالفعل ما يحدث فى العديد من دول العالم بعد انتهاء نظرية «تنفيذ الأوامر» التى يصدرها الحكام .

ومن حق الحكومة المصرية اعلان التغييرات الاقتصادية الجديدة . وتنفيذها نزولا عند رغبة البنك الدولى وصندوق النقد . وتوفيرا للملايين التى تدفعها سنويا لدعم السلع والخدمات الأساسية . ويمكن أن نصدق الحكومة ـ هذه المرة ـ اذا أعلنت أن التغييرات الجديدة كانت موضعا للبحث والدراسة منذ فترة طويلة . ولكن . من الواضح أن توقيت اعلان التغييرات لم يخضع لأى دراسة . ولم يحسب لردود أفعال الشعب المصرى أى حساب . وهل يعقل أن تعلن الحكومة التغييرات الاقتصادية . وتنفذها لتقفز الأسعار ما بين ٤٠ الى ٥٠٪ فى العديد من السلع . بينما تندلع الصدامات بين الجماعات الدينية ورجال الشرطة !؟ وماذا سيحدث اذا هب الشعب المصرى مثلما حدث فى أيام سابقة ؟ ان الحكومة بذكائها المعهود قد سكبت البنزين فوق النار . ووقفت لتنتظر النتيجة . ووجهها أمام ألسنة اللهيب . وللأسف فان شعب مصر لم يعد يثق فى حكومته . ولم يعد يثق فى القرارات والمسئولين وبقايا الحزب الحاكم ورجاله وتابعيه من الطبالين والمهللين . لقد عاش شعب مصر أحلاما كثيرة مع هذه الحكومة . وبنى له الحكام قصورا فى الهواء . ثم اكتشفنا أن هذه القصور انتقلت بأسماء أشخاص معينين الى الشواطىء العالمية . وبقى التراب لشعب مصر .

ويبدو أن الحقيقة السابقة غائبة تماما عن ذهن من يحكمون هذا البلد والا لحملت القرارات والتغييرات الاقتصادية معها . قرارات سياسية هامة . تعيد للشعب جزءا من حريته التى لا يعلم أين ذهبت . كان يجب قبل زيادة الأسعار . أن تصارح الحكومة المواطن المصرى . بالأخطار التى تواجهها مصر بسبب الديون . وأن تكشف له عن أسماء الذين سرقوه . وأن تقدم الحكومة وعدا بمنع من ينهب أموال الشعب فى محاولة لاثبات حسن النية . فمن حق الشعب المصرى أن يطمئن على الأموال التى سيوفرها الدعم . وأنها لن تكون دعما جديدا لجيوب المنتفعين واللصوص .

وبما أن الحكومة أعطت لنفسها حق اعلان التغييرات الاقتصادية . فيجب أيضا أن تعطى الشعب المصرى حق التعبير وابداء الرأى .

محمد مصطفى شردى

زيادة أسعار البنزين



بريشة : كرم بدره

رؤية فى أعماق المجتمع

المفتى .. والغانية !

بقلم : جمال بدوى

منذ أيام قريبة مات العالم الجليل والفقيه الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف . أشهر مفت فى تاريخ مصر الحديث بعد الامام محمد عبده . وصاحب الاجتهادات القيمة والفتاوى الدقيقة والنظرات الثاقبة فى علوم الفقه والدين . وفى نفس اليوم ماتت نجمة السينما العالمية «جريتا جاربو» .. فأفاضت الصحف فى ذكر مناقبها . وسردت معلومات وفيرة عن تاريخها الفنى وغير الفنى . بينما كان نصيب الشيخ مخلوف من الرثاء بضعة سطور ضاعت فى زحام الصفحات الثقال . ولاحظ الناس هذه المفارقة المؤسفة . فأخذوا على الصحف تجاهلها للعالم الدينى الكبير . واهتمامها المسرف بالممثلة الأمريكية . وتناول الناس هذه القسمة الظالمة بالنقد سواء فى مجالسهم الخاصة أو فى تعليقاتهم التى نشرتها الصحف . واتهموا الصحف بالجليطة وقلة الذوق . ورأى بعضهم فى ذلك المسلك شكلا من سوء التقدير للدين ورجاله . والاهتمام بالفن ورجاله ونسائه بأكثر مما ينبغى .

ولا أخفى أننى شاركت هؤلاء الساخطين بعض مشاعرهم . إذ لا سبيل الى انكار ما نراه على شاشات التليفزيون ومحطات الاذاعة من تركيز شديد على فئتين من فئات المجتمع . وهما المتصلون بالفن وكرة القدم . فلا تفتح قناة من قنوات التليفزيون أو محطة من محطات الاذاعة أو صحيفة أو مجلة الا وتواجه بالعاملين فى هذين المجالين . وبعض أجهزة الاعلام تمعن فى تناول كل ما يمس حياتهم الشخصية حتى أصبحوا فى نظر الناس نجوما يهتدى بهم الناس . أو أبطالا يقتدون بهم . حتى لو كان هؤلاء النجوم لا يزعمون لأنفسهم هذه المكانة . ولكنها أجهزة الاعلام التى تفرضهم على الناس فرضا عن طريق الالحاح ..

والمعروف فى مجال الدعاية والاعلان أن التكرار يلعب دورا هاما فى فرض سلعة غير مرغوب فيها على الناس . فيضطر الناس الى قبولها بفعل السيطرة والتأثير ..

فأنا لا أنكر أن أجهزة الاعلام ـ بما فيها الصحف ـ تسرف فى نشر أخبار الفنانين ولاعبى الكرة . ولا أنكر أن هذه الأجهزة تضن بنشر أخبار العلماء ومن اليهم . ولكن عندما أخلو الى نفسى وأنظر الى هذه القضية نظرة موضوعية . فانى أرى لها وجوها أخرى ليست على النحو الذى يراه الناس بعواطفهم .

بداية أقول ان المقارنة بين رجل الدين ورجل الفن هى مقارنة غير دقيقة . بل هى ظالمة للطرفين . فالمقارنة العادلة تفترض وجود عناصر مشتركة بين الطرفين حتى تثمر المفاضلة بينهما . فاذا أنت قارنت بين السيارة والطيارة ـ مثلا ـ فسوف تصل الى نتائج صحيحة ومعقولة . لأن هناك صفات مشتركة بينهما فى كونهما وسيلتين للانتقال وكلاهما يعمل بالطاقة . فتقول ان الطيارة أسرع . أو أن السيارة أكثر أمانا وأقل تكلفة .. أما اذا عقدت مقارنة بين السيارة وجهاز التليفون فلن تصل الى نتائج صحيحة . لأن المقارنة بينهما خاطئة . ولا وجود للشبه بينهما . وكذلك الحال عند المقارنة بين رجل الدين . والممثل أو المغنى أو عازف العود . فأوجه الشبه بينهما مفقودة .. صحيح أن كليهما يحظى بالجماهيرية والتأثير على الناس . ولكنها لا تكفى لعقد المقارنة بينهما . فلكل منهما مجال واختصاص وتأثير مختلف عن الآخر .. والناس لا يستغنون عن رجل الدين . وفى نفس الوقت فانهم فى حاجة الى رجل الفن . فالأول يغذى الناحية الروحية والعقلية والأدبية عندهم .. والثانى يلبى حاجتهم النفسية الى الترويح واللهو والتخفف من متاعب الحياة ..

رجل الدين لابد منه حتى تستقيم حياة الناس . وينصلح المجتمع . فالدين ضرورة للانسان السوى والمجتمع السليم . وكذلك الفن ضرورة يصعب الاستغناء عنها لأنه يؤدى وظيفة لازمة للجانب الشعورى فى الانسان .

والانسان ليس ملاكا طاهرا .. ولا شيطانا مريدا .. انه بين بين .. فيه بعض من السمو الملائكى .. وفيه بعض من نزق شيطانى .. وهو يؤدى واجباته الدينية كما فرضها عليه الدين . وهو فى نفس الوقت يبحث عن المتعة والترويح عن طريق الفن . والنفس البشرية تميل بطبيعتها الى التفلت من أحكام الدين وقيوده . لأن الدين أحكام وفرائض وطقوس ومناسك .. والنفس تجد ملاذها فى التحرر والانطلاق عند الفن وما يقدمه أهل الفن .. والقرآن الكريم يصف فريضة الصلاة بأنها كبيرة الا على الخاشعين .. ويصف النفس البشرية بأنها أمارة بالسوء .. وقد ألهمها الله فجورها وتقواها .. ويصف أكثر الناس بعدم الحرص فى أمور الايمان والتدين .

فالدين ضرورة .. والفن ضرورة .. ولا يمكن الاستغناء عن أى منهما .. وليس أحدهما بديلا عن الآخر .. ومن ثم تصعب المقارنة بينهما .. ولذلك يحظى رجل الدين باحترام الناس وتقديرهم وإعزازهم . لأنه يمثل عندهم القيم السامية . والمثل العليا التى تحلق بالفرد الى آفاق علوية .. أما رجل الفن فيحظى بحب الناس لأنه يمس أمزجتهم وعواطفهم ويغذى حاجتهم الى الترويح .

ولو أن حفلا غنائيا . أو عرضا للباليه . أو مباراة فى كرة القدم تقام فى استاد القاهرة فسوف يتكالب عليها الناس . وربما انتقل إليها بعض ذوى الأمزجة بالطائرات من البلدان العربية كما كان يحدث فى حفلات أم كلثوم . ولن يحدث نفس التزاحم إذا ألقيت محاضرة فى الدين لعالم كبير مثل الشعراوى أو الغزالى أو القرضاوى . وليس معنى هذا أن المغنى أو لاعب الكرة أو عازف الكمان أفضل عند الناس من الشعراوى . ولكنها الطبيعة البشرية التى تميل الى ما يروح عنها .. وكثيرا ما يموت علماء فلا يشعر بموتهم أحد .. وعندما مات المنفلوطى شيعه أفراد من جيرانه .. وكثيرا ما تقع عينى فى صفحة الوفيات على نعى علماء أفنوا أعمارهم فى البحث العلمى والجهد الفكرى والتنقيب المرهق . فلا يحظون ببضعة سطور تشيد بمكانتهم . لأن الصحف تنساق وراء عواطف الجماهير . ولا تقدم اليهم الا ما يحبون ويشتهون . ولا تقدم لهم ما يجب عليهم أن يتناولوه من مواد تغذى العقول والأفهام لأنها عسيرة على الهضم . وفى هذا خطأ كبير . وجناية على التربية العقلية والثقافية للأمة . ولكنها حمى الانسياق وراء عواطف الناس وأهوائهم ورغباتهم . مما يؤدى الى خلل فى التوازن المطلوب للمجتمع كى يكون متعادلا فى تكوينه بين العقل والعاطفة .. والمفترض فى الصحف ـ ووسائل الاعلام بعامة ـ أن تكون منابر للتثقيف وتربية المجتمع . وأن يكون تأثيرها فعالا . ولكن يحدث العكس وتكون الجماهير هى المؤثرة . وتنقاد الصحف ووسائل الاعلام لهذا التأثير . وتتخلى عن مهمتها الأولى فى التعليم والارشاد والريادة .

● **مؤثرات :**

والمجتمعات الاسلامية . منذ ظهور الاسلام . وهى تتعرض لنفس المؤثرات التى يتعرض لها عصرنا .. فكنت ترى العلم والزهد والورع . الى جانب اللهو والعبث والمجون . والناس يأخذون من هذا وذاك حسب قدراتهم وتغليبهم أحد الجانبين على الآخر . وكانت مدينة الرسول تفخر باجتهادات ابن عباس وروايات عروة بن الزبير وفتاوى مالك بن أنس . وفى نفس الوقت تضج بمجون عمر بن أبى ربيعة والأحوص والغريض وسريج وأضرابهم من الشعراء والمغنين الذين سارت بأشعارهم الركبان .. وكانت بغداد فى عصرها الذهبى تجد مبتغاها فى العلم والفقه عند أبى حنيفة وأبى يوسف والحسن البصرى وأحمد بن حنبل وغيرهم . وتتلقى غذاءها العقلى من آراء المعتزلة وأشياعهم الذين نشروا الفلسفة وجعلوها غذاء شعبيا فى المقاهى والمنتديات .. وفى نفس الوقت كانت بغداد تقضى الليل ساهرة . والجماهير فى الحانات والمغانى تستمتع بغناء إسحق الموصلى وابنه ابراهيم . ويتسكع فى شوارعها بشار وأبو نواس ينشدان شعر التهتك والمجون والخلاعة ..

إننا نخطىء خطأ منهجيا إذا تصورنا أن المجتمعات الاسلامية فى عصورها الأولى كانت أشد تدينا أو أكثر إمعانا فى الورع والتقوى من المجتمعات المعاصرة . وانما تسرب هذا الوهم الى عقولنا من إلحاح المؤرخين والكتاب على تقديس الماضى وتشويه الحاضر . ورسم الماضى فى صورة مثالية براقة خالية من العيوب . وهم يفعلون ذلك بحسن نية لأنهم يبتغون اصلاح النفوس وجذبها الى المثل العليا . ولكنهم ينسون أن المثل العليا اذا لم تتحرك فى اطار الواقع الانسانى فانها تنفصل عنه . وتؤدى الى التفلت والانحلال فى المجتمع . والواقع أن البشر هم البشر فى كل زمان وفى كل مكان .. والمجتمع وعاء يجمع الأبرار والأشرار ولا يمكن النظر الى واقع المجتمع بعيدا عن النظام السياسى الحاكم .. فعندما يكون الحاكم جادا خشنا متشددا مثل معاوية بن أبى سفيان فى صدر العهد الأموى . أو السفاح وأبى جعفر المنصور فى صدر الدولة العباسية . تزداد جرعة التدين والجد . وتضعف نزعة اللهو والعبث . أما عندما يجلس على رؤوس الناس حاكم غارق فى الترف والنعيم يغرق معه الناس . حدث هذا فى عهد يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد فى العصر الأموى . وحدث أكثر منه إبان حكم الرشيد والمتوكل وأعقابهما فى العصر العباسى فالناس على دين ملوكهم وحين يترك الحاكم الحبل على الغارب فان الناس يمرحون ويعبثون ويغرفون من أوعية العبث بقدر ما يرضى شهواتهم . وقد يكون إغراق الناس فى اللهو هدفا مقصودا من الحكام حتى تذوى روح المقاومة فى نفوسهم وتضعف شوكتهم . وينصرفوا عن التفكير فى معارضة الحاكم .. وكان هذا شأن حكام بنى أمية مع الحجاز الذى كان يمثل رأس الحربة فى جبهة المعارضة . فعملوا على إغراق دار الهجرة بكل عناصر المجون والعبث حتى ينصرف شباب الأنصار عن مناوأة الحكومة الغاصبة .

والصورة التى تقدمها لنا الدكتورة عائشة عبد الرحمن عن المجتمع الحجازى فى عهده الباكر تدعو الى الأسى . وهى تصف العصر الذى عاشت فيه السيدة الجليلة «سكينة» بنت الامام الحسين رضى الله عنهما بما لا يخطر على بال أحد من المعاصرين . وتنقل الينا ما تناقله الرواة عن حياة اللهو والمجون بما يشبه المسلمات التى ليس للخلاف فيها مجال .. منها : أن مجتمع الحجاز ـ وبخاصة فى مكة والمدينة ـ فى العصر الأموى قد فسد وانحل . أثرا لسياسة بنى أمية التى عزلت أبناء الأشراف من الحجازيين عن مهام الملك وشئون السياسة . وحبستهم هنالك فى فراغ يفسده الشباب . وتفسده معه أموال أغدقها عليهم الأمويون فى سخاء مسرف . وبذلك قضوا عليهم أن ينفقوا أيامهم فى اللهو والعبث . ويبلوا حياتهم فى العبث والمجون .

● ومنها : أن تشجيع حياة المجون فى العاصمتين الدينيتين للاسلام . قصد به الأمويون الى القضاء على ما لهما من نفوذ دينى كبير . وسيطرة روحية نافذة . حتى جاز للاستاذ المحقق «الشيخ عبد الله العلايلى» أن يذهب الى أن الأمويين «قد استأجروا طوائف من الشعراء والمغنين والمخنثين . من بينهم عمر بن أبى ربيعة . لأجل أن يمسحوا عاصمتى الدين مكة والمدينة ـ بمسحة لا تليق بهما . ولا تجعلهما صالحتين للزعامة الدينية» .

ولا تنكر الدكتورة بنت الشاطىء أن لوثة العبث والمجون لحقت بطائفة بعينها من الشباب الذين فى المدينة المنورة . وإن كانوا قلة لا تجاوز العشرات . ولكن بقيت الى جانبهم صورة جادة . شاركت فى الحياة العامة فكريا وسياسيا وحربيا مشاركة وعاها التاريخ . ومن الاسراف أن يقال أن الحجاز كان بمعزل عن الشئون الكبرى للدولة على النحو الذى وصفه مؤرخو الأدب فى تعليلهم لشيوع المجون وازدهار فن الغناء فيه . وأن الواقع التاريخى ليشهد بأن الحجاز كان أيضا مركز المعارضة القوية التى نوخت الأمويين وكلفتهم أفدح الأثمان

● **تدرج :**

فاذا ما انتقلنا الى العصر العباسى كانت الصورة أوضح وأدق فى تبيان الصلة بين حياة الجد وحياة العبث فى المجتمع الاسلامى . وقد تدرج المجتمع العباسى فى الوصول الى هذه الشركة تدرجا يتفق وطبيعة التطور . فلم يكن من المعقول أن تسمع عن اللهو والعبث فى عهد مؤسس الدولة أبى عبد الله السفاح . ولا فى عهد خليفته أبى جعفر المنصور .. فالدولة حينئذ فى طور النشأة . وتتناوشها سهام الأعداء وكيد المتآمرين عليها . فكان الجد طبيعة المرحلة . ولم يؤثر عن هذين الخليفتين شىء من العبث واللهو لأنهما صرفا كل جهودهما فى محاربة الأعداء وسفك الدماء وتأسيس الدولة على دعائم قوية . حتى اذا جاء المهدى وقد استقرت الأمور . وهدأت الأحوال . وانهزم الخصوم . وجد الخليفة متسعا للهو والترف . وحملت إليه الأموال المقنطرة من كافة الأمصار . فاغترف منها الناس . وكثرة المال سبب جوهرى فى انصراف الناس إلى المتعة والنعيم . وأخذ قصر الخليفة يضج بأصوات المغنين . وألحان العازفين . حتى أصابت لوثة الفن اثنين من أبناء الخليفة المهدى . كان لهما شأن كبير فى عالم الطرب والغناء . وهما ابنه «ابراهيم» . وابنته «علية» . فكانا زينة الدنيا . وبهجة عصرهما فى الظرف والغناء . حتى ليقول صاحب «الأغانى» عن ابراهيم بن المهدى : (كان أعلم الناس بالنغم والوتر والايقاعات . وأطبعهم فى الغناء وأحسنهم صوتا) .. ويقول عن عُلية : « من أحسن الناس وأظرفهم . تقول الشعر الجيد . وتصوغ فيه الألحان الحسنة » .. وقال الناس فى الأخوين الفنانين ابنى الخليفة : «ما اجتمع فى العصور الاسلامية قط أخ وأخت . أحسن غناء من ابراهيم بن المهدى وأخته علية . ولكنها سبقته فى ذلك . فكانت اذا غنت تكاد تحرك الحجر . وتطير الوقور . وتستخف أرباب العقول الراجحة . وتقتل النفوس المغرمة طربا» .

.. واذا كنت ترى فى ولع هذه السيدة بالغناء خللا بمقامها الهاشمى العباسى . وحطا من منزلتها من حيث كونها بنت خليفة . وأخت خليفة (هارون الرشيد) . فإن الأمر فى نظر بعض الباحثين لا يستوجب الغرابة . لأن الحرية وحب الفن كلاهما قد بلغا فى ذلكم العصر أعلى درجاتهما . ولا يعرف حب الفن التمييز بين الرفيع والوضيع .. ولا يختلف فيه الغنى والفقير .. ولا يتضاد فيه الملك والسوقة .

● **إفراط :**

حتى اذا تولى «الرشيد» الخلافة انتقل المجتمع العباسى نقلة هائلة فى طريق السرف فى الترف . وأفرط الناس فى اللذائذ يطلبونها ويتفننون فى الاستمتاع بها . وكلما ملوا نوعا . واذا أخذوا يهدأون نشط الدعاة يستحثونهم على الاغراق فيها . والأخذ بأكبر حظ منها . وقل ما شئت فى مجالس اللهو والشراب

أما عن الغناء فقد انتهى زمامه إلى ابراهيم الموصلى وابنه اسحاق اللذين أخذا ينشران اللهو الظريف والغناء البديع . ويقدمان للناس المثل فى حياة السرف والاكثار من تحصيل اللذائذ . وكانا مع حسن صوتهما ـ وخاصة اسحاق ـ عالمين أديبين شاعرين .. وقد وضع اسحاق علم الموسيقى فى الدولة العباسية . وألف فيه . وأولع الناس بفنهما . وقلدوهما فى فنهما ولهوهما . ولما مات ابراهيم بكاه الخليفة هارون الرشيد .. وأشار الشعراء إلى الحزن الذى تملك الخليفة لفقده فقالوا :

ستبكيه أشراف الملوك اذا رأوا
محل القصابى قد خلا منه جانبه
ويبكيه أهل الظرف طرا كما بكى
عليه أمير المؤمنين وحاجبه

وقال آخر :

تولى الموصلى فقد تولت
بشاشات المزاهر والقيان
وأى بشاشة بقيت فتبقى
حياة الموصلى على الزمان
ستبكيه المزاهر والملاهى
وتسعدهن عاتقة الدنان

ونحن اذا تتبعنا تاريخ الدولة العباسية فى هذا الباب . وجدنا أن الدولة كانت تسير بخطوات متدرجة إلى هذه الغاية . وأن كل خليفة كان يعلو درجة سُلم الترف والنعيم عمن قبله . ولو خططنا رسما بيانيا لاتجه صاعدا باستمرار فى عصر كل خليفة تقريبا .

● **الأغانى :**

ولكن ... هل كان هذا هو كل حال المجتمع الاسلامى فى الدولة العباسية ؟ وهل كان كل الناس غارقين فى العبث والجلوس فى المغانى والحانات ؟ ان من يقرأ كتاب «الأغانى» يخيل إليه أن المجتمع كان بؤرة للفساد والمجون . وأن المجتمع أسلم قيادة إلى المغنين واللاهين والفسق .. والأمانة التاريخية تقتضينا أن ننظر إلى هذا المجتمع نظرة شاملة تسبر غور طبقاته وفئاته كلها .. ولذلك يُنبهنا أستاذنا الكبير «أحمد أمين» إلى هذه النظرة الكلية حتى لا نغرق فى وهم النظرة الجزئية المبتسرة . فيقول :

ـ من الحق أن نقول أن هذا الوصف لم يكن حال الناس جميعا . فما كانوا كلهم أغنياء ولا كلهم هازلين . وما كان ذلك لأمة من الأمم فى أى عصر من العصور .. وما كان العالم الاسلامى كله هو العراق وملاهيه .. ولا كان العراق كله يحيا هذه الحياة . فإن أنت قرأت كتاب «الأغانى» وتنقلت فى صحفه من ضرب من اللهو إلى ضرب . أو قرأت ديوان «أبى نواس» فرأيت أكثره خمرا ومجونا . فلا تظن أن ذلك يمثل حياة العصر بأجمعها . إنما هو يمثل ناحية واحدة من نواحيها المتعددة . ووجوهها المختلفة . وعذر الأغانى أنه ألف فى طبقات المغنين . والمغنون فى كل عصر موطن اللهو وبيئة المجون .

ويقول فى موضع آخر من كتابه الجليل (ضحى الإسلام) إن النزعة إلى اللهو والترف لم تكن نزعة عامة شاملة . بل كانت هناك نزعات أخرى بجانبها أظهرها ما كان يقابلها من نزعة زهد .. ونزعة إلى التشدد فى الدين . فظهرت فرقة المتطوعة للنكير على الفساق ببغداد .. وكان برنامج هذه الحركة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . أما رد الفعل الثانى للاسراف فى اللهو والعبث . فهو ظهور حركة الزهد . ذلك أن قوما يئسوا من الغنى . ورأوا أن نفوسهم لا تطاوعهم القرب من ذوى الجاه . أو حاولوا ذلك ففشلوا فلجأوا إلى القناعة يروضون أنفسهم عليها . وقالوا : اذا لم يكن ما تريد .. فأرد ما يكون ! وقوما عافت نفوسهم ما رأت من شهوات لا حد لها . ورأوا إن النفس اذا نالت ما طمحت تفتحت أمامها شهوات وشهوات .. وللوصول إلى كل شهوة متاعب وعقبات . ففضلوا أن يقمعوها بالزهد . وكثير من الناس زهدوا تدينا لما فى الزهد من خفة المئونة . وسهولة الحساب حتى يقول قائلهم : «يعجبنى أن يصبح الرجل وليس عنده غداء .. ويمسى ليس له عشاء .. وهو مع ذلك راض عن الله» فصرفوا أنفسهم عن الشهوات . وأكثروا من ذكر الموت والقبور . وعدوا أنفسهم فى الموتى . وآثروا ما يبقى على ما يفنى . ورفضوا أن يمدوا أيديهم لأخذ عطاء من خليفة أو وال وقنعوا بالقليل .. وكما كان بشار وأبونواس وصريع الغوانى يمثلون نزعة اللهو ويضرمون نارها .. كان أبو العتاهية يعبر عن نزعة الزهد ويروى غلة الزاهدين بهذه الأشعار :

رغيف خبز يابس تأكله فى زاوية
وكوز ماء بارد تشربه من صافية
وغرفة ضيقة نفسك فيها خالية
أو مسجد بمعزل عن الورى فى ناحية
تدرس فيه دفترا مستندا بسارية
معتبرا بمن مضى من القرون الخالية
خير من الساعات فى فىء القصور العالية
تعقبها عقوبة تصلى بنار حامية
فهذه وصيتى مخبرة بحاليه
طوبى لمن يسمعها تلك لعمرى كافية
فاسمع لنصح مشفق يدعى أبا العتاهية

كلمة إلى العقل

البكاء على الأطلال . كلما استعرضت ما كانت عليه مصر منذ سنوات طويلة وما صارت اليه اليوم وجدتها تكتفى فى علاج جراحها بالبكاء على الأطلال . فشاعرها القديم فى العهد العثمانى يقول :

نبكى على مصر وسكانها قد خربت أركانها العامرة
وأصبحت بالذل مقهورة من بعد ما كانت هى القاهرة

وشاعرها فى مستهل ثورة ١٩١٩ يستنهض المواطنين لمقاومة الانجليز فيقول :

لو ما علمتم ما جرى بالبرشين من الدمار ؟
سلبوا الحلى من النساء وخربوا البلد العمار

ولولا رجال مثل مصطفى كامل وسعد زغلول وطلعت حرب ومصطفى النحاس وجمال عبدالناصر وأنور السادات وحسنى مبارك لبقيت مصر محتلة حتى اليوم . وإن كانت قد طردت المحتلين من أرضها . وعجزت عن تحرير رقبتها من التنابذ والدين !

لقد عُرفت مصر بالتسامح منذ عهد الفاطميين حين كان المسلمون يشاركون المسيحيين فى عيد النيروز وليلة الغطاس . وبعد معركة حطين تسامح صلاح الدين الأيوبى مع رجال الدين المسيحى . فأعطى بطريرك القدس كل أمواله وأموال الكنائس كما أكرم ملكة بيت المقدس . ولما قامت ثورة ١٩١٩ كان من أكبر ما حققته أن وحدت المسلمين والأقباط فى أمة واحدة مترابطة . ولكننا بعد ذلك بسبعين سنة عدنا إلى التنابذ من جديد !

أما عن الدين . فيكفى أننا كنا بعد الحرب العالمية الثانية دائنين بريطانيا بأربعمائة مليون استرلينى . فأصبحنا اليوم مدينين للعالم بستين مليار دولار . ولدينا عجز سنوى فى الميزانية لم يتفق الاقتصاديون بعد على مقداره !

لماذا هذا التدهور ؟ إن لدينا قدرة فائقة على الكبت لأننا نفرجه بالتنكيت . ولدينا قدرة على التهوين من الواقع . فنسمى الهزيمة نكسة والحرب معركة . ولما عدل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عن استقالته فى سنة ١٩٦٧ وجد أحد النواب فى نفسه القدرة على أن يصعد فوق المنصة التى أمامه وأن يرقص فى مجلس الأمة . فانطلق النواب يصفقون وتغلبوا على الهزيمة بالرقص . والغريب أن مصر لا تنفرد بما ذكرت . فالعرب فى ذلك سواء .

لقد عاد الرئيس مبارك أخيرا من دمشق فصرح بأن ما بين سوريا والعراق يحتاج فى التغلب عليه إلى جهد كبير . ومن قبل بذل الرئيس جهدا آخر فى التوفيق بين حكومة الخرطوم والثائرين فى الجنوب فلم يفز بطائل . وحاول كرئيس للمنظمة الافريقية أن يصلح بين موريتانيا والصومال فوجد خرط القتاد أسهل . والظاهر أننا كعرب نرى أن نتدرب على مقاومة إسرائيل بمقاومة بعضنا بعضا !

ثم أعود مرة أخرى إلى ديوننا فأقول إن من حق العمال والفلاحين أن يدافعوا عن دخولهم وحوافزهم . ولكن ليس لهم أن يتمسكوا بالاشتراك فى الادارة . فقد ثبت أن هذا ليس فى مصلحة الشركات التى يعملون فيها . وأقول أيضا ما سبق أن اقترحته من تحويل القطاع العام إلى شركات مساهمة تباع أسهمها فى البورصات . فإن هذا هو خير الوسائل لإصلاح مسارنا الاقتصادى . أما البكاء على الأطلال فقد آن له أن يتوقف .

د. السيد أبو النجا

عالماشى !

السيد الدكتور عاطف صدقى .. الشهير «برئيس الوزراء»

بعد التحية .. يوما واحدا أتمنى أن تعيشه كموظف بسيط . بعيدا عن امتيازات و«فخفخة» كرسى الوزارة . تعيشه بكل هموم هذا الموظف المطحون بكل معاناته وعذابه وهمه . تستيقظ على طبق الفول إن استطعت شراءه . ثم توزع المصروف على أولادك . ثم تدفع مصروف البيت . ثم تقوم بجولة فى أى سوق لشراء ما يحتاجه هذا المنزل . ثم تذهب إلى عملك . إما «شعبطة» . أو داخل احدى علب السردين البشرية الشهيرة بأوتوبيسات «النقل» العام !! ثم تصل إلى مكتبك لتحقق شعار الدولة بزيادة الانتاج .. ثم تمر بنفس التجربة المريرة فى طريق العودة . لتقضى بقية يومك بين أسرة تلفها الكآبة . ويجمع بين كل أفرادها مظاهر الحاجة .. ثم إذهب بعد كل ذلك إلى فراشك . ثم أخبرنى يا سعادة رئيس الوزراء فى اليوم التالى . كم قرصا ابتلعته لتستطيع النوم !

عبدالنبى عبدالبارى